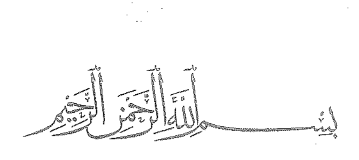


"لمحات من الذكريات"

عبدالعزيز بن عبد الله الخويطر

الجزء السادس عشر

الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



وسم على أديم الزمن

« لمحات من الذكريات »

الجزء السادس عشر

تأليف

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م



عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخويطر ، عبدالعزيز بن عبدالله

وسم على أديم الزمن (لمحات وذكريات) - الجزء السادس عشر/

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر. ـ الرياض ، ١٤٣٠هـ

٧٣٣ ص ؛ ١٦ × ٥ر٢٢ سم

ردمك : ٦-٣٧٨٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله - مذكرات . أ - العنوان

ديوي ٨١٨,٠٣٩٥٣١ ٧٤٠٣ / ١٤٣٠

رقم الإيداع : ٧٤٠٣ / ١٤٣٠

ردمك : ٦-٣٧٨٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

مقدمة

هذا هو الجزء السادس عشر من سلسلة ذكرياتي، التي عنوانها : «وسم على أديم الزمن»، وهو يسير على الطريقة التي سارت عليها الأجزاء السابقة، من وصف لحياتي في حقبة معينة، بأسلوب طبعي، لا تكلف فيه ولا تصنع، ليتماشى هذا مع الحقيقة التي اعتمدتها في القول، سواء كان لي أو عليّ، حرصا مني على حق الحقيقة عليّ، وواجبها على الإنسان، الذي كرمه الله بالعقل، وأراد منه أن يُعمله، وحرصا على حق التاريخ، الذي وقعت حوادثه تنفيذا لما جاء باللوح المحفوظ، وما قدره الله - سبحانه

وتعالى - لهذه الحوادث من حدوث، والصيغ التي وقعت بها، والأشكال والأنماط التي جاءت عليها، وليس من حق أحد أن يغير فيها وهي بهذه الحرمة، ومن فعل فقد باء بإثم مبين، وعقاب أليم يوم الدين، مع ما يجلبه العبث بالحقيقة من اهتزاز في الثقة، وتدنٍّ في قيمة ما يسجل أو يُروى .

هذا الجزء، كما ألمحت، هو امتداد للأجزاء التي سبقته، واصفة حياتي، منذ الجزء الثاني عشر، عندما وصلت إلى المملكة العربية السعودية، بعد دراستي العليا في جامعة لندن . وقد بدأ وصف حياتي في الرياض من الجزء الثاني عشر، وسبقه الجزء الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر، عن حياتي

ودراستي في إنجلترا، وما مرّ بي فيها، عندما كنت أدرس هناك متخصصا في التاريخ.

أما الجزء السادس والسابع فكانا من نصيب إقامتي في مصر في القاهرة، وكنت حينئذ أدرس في كلية دار العلوم، في جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن). وجاء الجزء الرابع والخامس عن إقامتي في مكة المكرمة - شرفها الله تعالى - حيث أكملت المرحلة الابتدائية ثم الثانوية، تمهيدا لابتعاثي إلى مصر.

واختص الجزء الأول والثاني والثالث بحياتي في عنيزة، مسقط رأسي، وجاء الجزء الأول منها مسجلا ما عرفته عن نفسي ومن حولي، محاولا تلمس بعض الأخبار عن

حياة أبي وأجدادي، وما مر بهم، وما مروا به، بقدر الإمكان، معتمدا على روايات شفهية، مجملها من عمتي موضي - رحمها الله - ولعل جرأتها أعطتها ميزة الغوص على المعلومات التي ليست دائما على اللسان، ولكنها بسؤالها حصلت على صور لم يكن بإمكان غيرها أن يسأل عنها، ويحصل على جوابها، خاصة ما يخص ماضي الأسرة، أصلهم ومنشأهم .

وهذا الجزء السادس عشر سيكون حيز كبير منه عن جامعة الملك سعود، أساتذة وطلابا وطالبات ومباني وتعاقداً ومناقصات ومشاكل، وحلولا لها، وهموماً وانفراج هموم، وتطلعا إلى الأمام، وتقدما وجهدا،

وسيكون بين ذلك إضاءات تفتح نوافذ على المجتمع الذي يحيط بالجامعة، ومن فيها .

من الملامح التي سوف يلحظها القارئ في هذا الجزء، كما لحظها في الأجزاء السابقة، الاستطراد إلى أمور أجد أن من حقها أن تدون لأنه ليس لها من يتولى أمرها، مثل بعض مرافق الحياة التي تطورت، وانتقلت من وضع بدائي إلى وضع جعلها في عمق الحضارة، وفي وقت قصير سبقت فيه بلادنا من كانوا قبلنا ينعمون بشيء من مظاهر الحضارة، ولا يخرج عن هذا الجانب اهتمامي ببعض الأشخاص الذين لهم فضل على الجامعة، إذ لم يكتفوا بإعطائها حقها المدون في عقودهم، ولكنهم تعدوا هذه

الحدود، وهاموا بهذه النبتة الفتية، وبذلوا لها أقصى الجهد، وحققوا لها أقصى طموح يضمره عاشق لمسقط عشقه. لقد أصبحوا جزءاً لا ينفصل من جامعة تفخر بهم، ويفخرون هم بالانتساب إليها، وسيتذكر القارئ من بين هؤلاء بعض العمداء والأساتذة رؤساء الأقسام، وإقدامهم، بلا تردد، على القيام بأصغر الأعمال، التي ليست في مستوى علمهم ومكانتهم، ولكنهم نظروا إلى الجامعة على أنها كيان متكامل وأي عمل يقومون به، مهما كان هامشا، فهم يضعون لهذا الأمر الطفيف قواعد مبنية على أسس عالية، سوف ترفع خطة العمل فيما بعد، عندما يأتي الموظف

الجديد، ويوكل إليه مثل هذا العمل.

لا يغيب عن ذهني وأنا أذكر عمل مثل هؤلاء الرجال المخلصين: الأستاذ مصطفى عامر، والدكتور عزة النص، والدكتور مجدي الشواء، والدكتور عبدالرحمن قدري، والأستاذ أحمد مختار صبري، والأستاذ حسين السيد.

وفي هذا الجزء استمر ذكري لدعوات الغداء والعشاء، كما سبق أن شرحت هدفي من ذلك، وما زالت هذه الدعوات تحمل الصورة نفسها، وتؤدي الغرض نفسه، وتمثل نشاطا كان قائما في مجتمعنا، ولاتزال صوره تلمح فيما هو قائم اليوم، وسيجد ابن اليوم طرافة في المقارنة بين ما هو قائم اليوم،

وما كان الأمر عليه في السنوات الماضية .

على أي حـال ، الحـقـائق في هذا الجـزء جديدة ، وجاءت امتداداً لعمر الجامعة ، والنضج الذي وصلت إليه ، والأسس التي وضعت لتستمر الجامعة في خطوها تجاه التميز والبروز . ومن يرى الجامعة اليوم ، وهي تضم مئة ألف طالب ، يلمح بعض سمات تلك الأيام ، ماثلة في الجد في العمل ، والطموح إلى المزيد من البروز والتقدم ، جاعلة من نفسها قدوة للجامعات التي أنشئت بعدها ، وقد تعدت عشرين جامعة .

ونظرة إلى فهرس الموضوعات يلمح القارئ طبيعة هذا الجزء ، وما يميزه عن سابقاته ، من ناحية اختلاف المواد ، التي وإن

أخذت صورة مغايرة فإن هناك إطارا واحدا يجمعها ، وهو أنها تتحدث عن الجامعة ، والمرحلة التي وصل إليها عمرها ، وسوف يستمر هذا الوضع مع الأجزاء التالية – إن شاء الله – : جامعة ، طلابا ، أساتذة ، فنيين ، تعاقداً ، ابتعاثاً ، عودة مبتعثين ، مناقصات ، أنواعاً من النشاط ، دون حد أو انقطاع ، لأي من هذه الأمور .

ولعل هذا يكفي في إعطاء فكرة عما سيجده القارئ في هذا الجزء . والله الموفق والمعين .

عبدالعزيز الخويطر

الدكتور حامد حسن:

ورد اسم الدكتور حامد حسن في المفكرة في يوم الجمعة ١٤ صفر ١٣٨٣هـ، وسبق أن تحدثت عنه في أحد أجزاء «وسم على أديم الزمن»، وعن صلتي به عندما كنت أدرس في لندن، والآن أنا موجود في لندن، وسوف أقابله الساعة الحادية عشرة صباحا ،وهو لايزال يعمل في: 20, York St. «يورك ستريت» في مكتبه هناك، والمقابلة سوف تكون هناك، وهذا الشارع ليس بعيداً عن حديقة الحيوانات، على ما أذكر. وقد تكون المقابلة لمعرفة مقدرته في أن يساعدنا مع بعض المؤسسات العلمية التي يمكن أن نستفيد منها في ترشيح بعض المدرسين،

سواء كان ذلك لتدريس اللغة الإنجليزية أو لتدريس بعض العلوم. والدكتور حامد حسن انتهى به الأمر إلى أن أصبح أحد موظفي المكتب الثقافي السعودي في لندن، عندما تعين الأستاذ عبدالعزيز التركي ملحقا ثقافيا هناك .

التفويض لوزارة الخارجية:

كان أملنا كبيراً في أن نجد في بريطانيا ما يسد الخانات لدينا بالتعاقد مع مدرسين، إنجليز أو غير إنجليز، ممن يدرس هناك وتخرج، أو على وشك التخرج، استعدادا للمستقبل .

التعاقد من إنجلترا يستلزم إعطاء

تأشـيـرات لمن يُتـعـاقـد معـه، ولهـذا أخـذت تفـويضـا من وزارة الخـارجـيـة بقـبـول طلبي إعطاء تأشـيـرات لمن يتم التـعـاقـد معـه، وقـد سـجلت رقم مـعـاملة التـفـويض، وهي : ٢١ / ١ / ١٣٠ / ١٠١٠ وتـاريـخ ١ / ٢ / ١٣٨٣هـ .

خطابـات:

مظهـر من مظاهر نشـاطنا في لندن هو كـتـابة خطابات لمن هم في إنجلتـرا، أو خـارجـهـا، لأن نشـاطنا في الرياض انتـقل معنا، وقد كتبت خطابا لجامعة مانجستر، وقد يكون هذا الخطاب عن علاقتنا القوية في قسم الجغرافيا فيها، وجامعة الملك سعود

تولي أهمية خاصة لمادة الجغرافيا ، لندرة المتعاقدين فيها ، ولهذا ركزنا على الابتعاث لهذه المادة ، ومن الجامعات التي أمّلنا أن نستفيد منها في هذه المادة هي جامعة مانجستر .

وكتبت في هذا اليوم (السبت ١٥ صفر ، ٦ يوليه) خطابا لمدير جامعة دمشق عن المتعاقدين لدينا منها ، وعن من نحن على وشك التعاقد معهم ، وفي الغالب يكون طريق عودتي إلى بيروت ثم دمشق ، لإتمام ما قمنا بالتمهيد له ، سواء كان ذلك عن طريق المكاتبات أو عن طريق زيارة مندوب جامعة الملك سعود ، وغالبا هو الدكتور رضا عبيد .

حامد حسن :

كنا نستفيد من مكتب الدكتور حامد حسن، وموظفيه لإنجاز بعض أمور التعاقد، خاصة المراسلات . ولهذا سوف أجتمع به يوم الأحد ١٦ صفر في الساعة ٧٫٣٠ .

بدء الاتصالات :

أثمرت جهود الاتصال بالدكتور حامد حسن، وجهوده مبنية على خبرته لمدة عدة سنوات في إنجلترا، ومحاولته العمل في مجالات مختلفة كان توفيقه فيها محدوداً . وقد وضع قدمنا على أول الطريق في الاتصال ببعض الهيئات التي يمكنها أن تساعدنا على التعاقد، وقد استدللنا على

مكتب متخصص في إعطاء معلومات عن الراغبين في العمل في الشرق الأوسط، ويبدو أن هذا المكتب مزدهر، خاصة وأن الراغبين في العمل في شركات الزيت كثيرون. وعن طريق هذا المكتب يمكن وضع إعلان بالمواصفات المطلوبة في الأشخاص المطلوبين، وهو كما يبدو يأخذ مبلغا معينا على كل شخص يتم التعاقد معه. وهذا مفيد للأطراف كلها، فهو مفيد لنا في تكملة ما نحتاجه من مدرسين، ومفيد للمدرسين في أنه وصلهم بنا، ومفيد للمكتب لأنه يعود عليه بنفع مادي.

وأذكر أن اسم هذا المكتب «قابيتس أند ثرنق Gapitas and Thring » ومكتبهم

خلف «ريجنت ستريت»، مما يدل على أهميتهم، وهم بهذا أقرب إلى ميدان بيكادلي المشهور. وأمامي اسم «ماكسويل»، وقد يكون مدير هذا المكتب، أو أن له صلة بهذا المكتب، وبيني وبينه موعد في هذا اليوم الثلاثاء ١٨ صفر (٩ يوليه) الساعة ١٢ ظهرا. وسوف أقابله غدا كذلك. لأننا في عجلة من أمرنا ما دمنا قد تمكنا من مسك مبتدأ الطريق.

مع محمد الباز:

الأستاذ محمد الباز رجل فاضل، عمل فترة من الوقت مسجلا في إحدى الكليات، تم ابتعاثه لإنجلترا للدراسة لشهادة عليا، وقد سبق أن شرحت ما مر بسفره من ظروف،

لأن زوجته الفاضلة هي ابنة والدنا الشيخ عبدالعزيز بن باز، ولم يوافق على سفرها مع زوجها محمد، وتوسطت في الأمر، فأكرمني - رحمه الله - بقبول وساطتي - أكرمه الله برضاه. وسوف أقابل الأخ محمد في هذا اليوم إن شاء الله الأربعاء ١٩ من شهر صفر.

مقابلات:

بدأت عجلة التعاقد تدور بسرعة، فكثرت مقابلاتي لبعض المرشحين، وقابلت في يوم الخميس ٢٠ صفر أصحاب الأسماء الآتية:

ليفنج ستون Mr Living Stone

دايفنتن	Divinton
لانز	Lanz
دكتور فلوتي	Dr Fleuty

ولم أسجل شيئا عن نتائج هذه المقابلات ، لأنها طلائع ، ولا تزال في أولها ، وقد يأتي شيء فيما بعد عن أحد من أصحاب هذه الأسماء .

سوف أقابل يوم السبت ٢٢ صفر الأستاذ الندوي وهو أحد الإخوان الباكستانيين على ما أذكر ، وسوف يسد خانة في أحد جوانب احتياجاتنا .

ومثله الدكتور خدا وهو باكستاني الجنسية ، وتخصصه جيولوجيا ، وقد يكون مر ذكره من قبل ، وهذه المقابلة لبحث تجديد

العقد .

ويوم الإثنين ٢٤ صفر سوف أقابل الأخ الدكتور حمد الصقير الذي جاء للتمرن في إحدى المستشفيات، وقد يكون يعمل لشهادة عليا، وسبق أن تكلمت عنه في جزء سابق، وعن زيارتي له، وسكناي ليومين معه في البلدة التي كان يقيم فيها، ولعله الآن يستعد للعودة.

وسوف أمر اليوم الساعة ٣٫٣٠ على مكتب شركة قبتس وثرنق، لمتابعة بعض ما بحثناه من قبل، ومكتبهم أصبح مما أتردد عليه، لما وجدته فيه من فائدة، أو أمل في فائدة .

زيارة طبيب الأسنان :

عندما كنت طالبا في لندن كنت أراجع طبيب أسنان اسمه Peter Felix بيتر فيلكس، وكان طبيبا نطاسيا، حمدت عمله، ولهذا عدت إليه الآن مراجعا وموعدي معه اليوم الإثنين الساعة ٢٫٣٠ والأسنان من الأمور التي تحتاج إلى عدم الغفلة عنها، ومنذ أن كنت في مصر كنت أحرص على مداومة زيارة طبيب الأسنان، وكان طبيب البعثة حينئذ أحمد موسى، وهو رجل لطيف يحبب الزبائن إليه، وكانت عيادته في حي شعبي في القاهرة في حي السيدة زينب، وإلى اليوم وزيارتي لطبيب الأسنان لا تنقطع .

في هذا اليوم قابلت أحد المدرسين واسمه Olsten أولستن، ولعله جاء عن طريق مكتب الشركة التي نعمل معها. هذه المقابلات والزيارات تري إلى أي مدى كان وقتي مزدحما، لأن المدة التي سوف أبقاها ليست طويلة نسبة إلى العمل الذي عليّ إنجازه، وكان التحرك في لندن حينئذ سهلا، إذ كنت أعتمد في ذلك على قطار ما تحت الأرض، وخدمته متميزة، خاصة وأن صيانته جيدة، وفتح محطات جديدة كان متتاليا، وقد لاحظت بعض ما افتتح حديثا بعد تركي للندن. ومعرفتي بطريقة استعمال هذه الوسيلة سهلت الأمر عليّ.

اتصالات ومقابلات:

تتوالى الاتصالات والمقابلات في هذه الأيام، ويكاد لا يكون عندي نشاط غيرها.

ومن الاتصالات التي قمت بها يوم الثلاثاء ٢٥ من شهر صفر الكتابة للأخ الأستاذ عبدالعزيز العبدالعزيز المنقور في الرياض، وأهميته تأتي من أنه أمين الصندوق، وبيده، وتحت تصرفه، أموال الجامعة، فلا غرو أن يتم اتصال بيني وبينه، رغم أن الوقت وقت صيف، والإجازة في أولها، إلا أن بعض الأمور المالية لا تنتظر، فإما أن يكون الاتصال بدءاً مني، أو ردا على كتاب وصل منه.

وفي هذا اليوم تم لقاء مع الدكتور خدا،

ولعلنا كنا نود منه أن يساعدنا في البحث في مجال تخصصه، ولكن ثبت في نهاية الأمر أن جهده محدود في هذا المجال إن لم يكن مفقودا كليا، وكان موعدي معه في هذا اليوم الساعة ١١ صباحا في فندق مونت رويال. وقد وجدت أخيرا أنه من الأفضل أن أسكن فيه. لتكون مقابلاتي فيه، وبهذا أُوفر وقتا ما دمت لا أضطر لاستعمال مواصلات.

لهذا قابلت في هذا الفندق في هذا اليوم الساعة ١٢٫٣٠ زميلي القديم، والملحق الثقافي السوداني في لندن حاليا، الدكتور محمد ابراهيم الشوش، وسبق أن تحدثت عنه في جزء سابق، وهو ممن لا يمل مجلسه،

فحديثه شائق، وروحه مرحه، وعلمه غزير، وصدره واسع، وقد أعدنا ذكريات الدراسة في هذه المقابلة، والدكتور الشوش هو اليوم الملحق الثقافي السوداني في دولة قطر، والصلة بيننا مستمرة.

وفي يوم الأربعاء ٢٦ من شهر صفر قابلت الأستاذ الندوي وكان الأستاذ الندوي يدرس معنا في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، وهو محمود السيرة، وهادئ.

وعلاج الأسنان لا ينقطع، ولكنه يأتي على فترات، قد لا تكون متقاربة، وفي هذا اليوم عندي مراجعة مع طبيب الأسنان الدكتور فيليكس.

أما نشاطي يوم الخميس ٢٧ من شهر

صفر ، فقد بدأته بخطاب موجه لمدير جامعة الخرطوم، وهو يخص الدكتور الشوش، وقد تكون مدة تعيينه ملحقا ثقافيا في بريطانيا قد شارفت على الانتهاء، ويرغب أن يوافق مدير الجامعة على إعارته لجامعة الملك سعود، أو أنه ملّ من عمله، فالجانب الإداري في عمله هذا يرجح على الجانب العلمي، وهو ما لا يستسيغه الدكتور الشوش، لأنه خلق للعلم، وحبه للقلم طاغ على أي هواية أخرى.

وصلتي بالدكتور برنادر لويس لم تنقطع بإنهاء دراستي للدكتوراه، ولا بسفره إلى أمريكا، واليوم (الخميس) سوف أزوره في الكلية الساعة ١٢٫٣٠ ، وقد سر بأن علم

أني ما أزال أقوم بعمل التدريس، ولم تحجبني الإدارة عن ذلك، وقد تحدثنا عما أقوم به أكاديميا، وما يقوم به، وما لديه من خطط تدل على أنه ينوي السفر نهائيا إلى أمريكا، وهو ما فهمته من حديثه دون أن يصرح بذلك، وقد أثبتت الأيام حدسي، فقد ذهب إلى أمريكا وبقي فيها حتى وفاته على ما أذكر.

ولم يمر هذا اليوم دون أن أقابل الدكتور خدا الساعة الخامسة عصر هذا اليوم، وكالمعتاد كانت المقابلة في فندق مونت رويال.

وقابلت في اليوم التالي (الجمعة) في

الفندق نفسه، في الساعة الحادية عشرة ظهراً الدكتور محمود الغول، وكنا نؤمل أن نكسبه في جامعة الملك سعود، إلا أن تخصصه في اللغة العربية جعله مطلوبا في عدة جامعات قد تكون في بلدان مريحة له أكثر.

وقابلت في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا الأستاذ Wakefield (ويكفيلد)، وهو من الذين أملنا أن نصل معهم إلى تعاقد يكمل بعض النقص في الجامعة. وكنا حريصين على تنويع الجنسيات بعد أن عانينا من الجنسية الواحدة، وتحكمها فينا، واتفاق أفرادها علينا.

مع الدكتور رضا :

لقد قسمنا الإجازة بيننا أنا ومعالي الدكتور رضا عبيد ، والآن جاء دوره في المجيء إلى إنجلترا ، ليكمل مقابلة من لم أقابلهم ، أو قابلتهم ، ويحتاجون إلى إكمال إجراءات ، أو إلى ترحيل ، وسيقوم الدكتور رضا بهذا الآن ، وقد وصل في هذا اليوم (الجمعة ٢٨ من شهر صفر) .

وقد رتبنا الوقت بيننا بحيث أعود في تاريخ معين من إنجلترا إلى لبنان لأتزوج هناك حسب خطة سبق أن اتفقنا عليها مع الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان ، وحددنا الأوقات بدقة ، وقد تم الأمر كما حددنا ، والحمد لله .

عودة إلى المقابلات :

في يوم الجمعة مساءً كان لي مقابلة مع الأخ الحبيب الأستاذ الطيب صالح - رحمه الله - ، وقد سبق أن تحدثت عنه ، ولا أغفر لنفسي أن آتي إلى لندن دون أن أراه ، وأستعيد معه بعض الذكريات الجميلة التي مررنا بها أيام كنت طالبا أنا والدكتور الشوش ، وكان يسكن معه في شقة واحدة .

سوف ألتقي مساء يوم الإثنين الأول من ربيع الأول (٢٢ يوليه) مع الأخ الكريم الأستاذ منصور الحازمي ، أحد معيدي جامعة الملك سعود ، وكان معيداً بها ، وقد ابتعث لدراسة الدكتوراه في لندن ، وحصل عليها في القصة والنقد على ما أذكر .

هناك موعد آخر مع الدكتور محمود الغول في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، وكان الالتقاء به في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، وكان هذا الموعد والمكان مريحا لكلينا. ولعل هذه المقابلة تحمل في طياتها محاولة كسب الدكتور محمد لجامعة الملك سعود، ولكن الجهود المبذولة لإقناعه لم تنته بما نريد، وسار على ما يريد هو، لأن الأبواب المغرية أمامه مفتحة على مصراعيها، وكلها ترَجِح على جامعة الملك سعود، لأنه - على الأقل- يعرفها، ولا يعرف جامعتنا .

Mr Wheeler

السيد هويلر، أحد من نؤمل أن نتعاقد

معه ، وسوف أقابله اليومٍ الإثنين عند الساعة السادسة والنصف مساءاً .

في الساعة الرابعة عصراً سوف يزورني السيد بل وزوجته ، وهي الأسرة التي سكنت عندها في بعض السنوات عندما كنت طالبا ، وقد سعدت برؤيتهما ، وكان الأب قد تقاعد ، ولم يعد ابنه وابنته يسكنان معهما ، فالابنة ذهبت إلى استراليا ، والإبن لا أدري أين ذهب به الزمن ، وقد انتهى بالزوج وزوجه إلى أن باعا بيتهما وسكنا في شقة قريبة من « كيو قاردنز » إن لم تخني الذاكرة .

طبيب الأسنان يعود مرة أخرى ، فموعدي معه اليوم الساعة الثالثة ظهراً ، وهو موعد مناسب ، ولعلي حرصت أن أجعل مواعيد

العناية بالأسنان متقاربة لقرب سفري.

في هذا اليوم سوف أقوم بزيارة السفارة السعودية، ولعل هذه الزيارة هي لأخذ خطاب لإحدى سفارات أوروبا التي سوف أمر بها في طريقي إلى لبنان.

وهناك موعد لمقابلة الدكتور خدا وقد تكون هذه آخر مقابلة لقرب سفري، سوف يتبين هذا عند معالجة الصفحات الآتية .

الدكتور محمد حياتي:

سبق أن تكلمت عن الدكتور محمد حياتي، وعن سكنانا معا في «الشقة المحذوفة» في البعثة في القاهرة، وهو الآن مدير الوحدة الصحية بوزارة المعارف، وقد

أوصاني أن أجلب له عندما أعود من إنجلترا بعض التماثيل الصغيرة، التي تمثل بعض الجوانب المهمة في إنجلترا، وهي ما يهتم به السياح من مثل تمثال حرس المملكة، والشرطة.

دوش للحمام:

في إنجلترا إلى ما بعد الحرب كانت حمامات البيوت تصمم تصميما موحداً، بحيث أن من أراد أن يستحم عليه أن يملأ «البانيو» ويغطس فيه، ثم بدأت تغزو الأسواق، ولعل هذا من تأثير الولايات المتحدة «دوشات» تركب على صنبور «البانيو» يرش بها المستحم جسمه بدلا من

ملء البانيو بالماء. في الرياض تبين أن تصميم الحمامات تخلو من «الدشات» التي نعرفها اليوم، ولهذا أحضرت معي اثنين من الدوشات التي تركب، وهي مصنوعة من «البلاستيك» !!

كتب للشيخ حمد الجاسر:

عندما كنت أدرس للدكتوراه كان الشيخ حمد الجاسر عندما يريد صورة مخطوطة في المتحف البريطاني، وهو المكتبة الوطنية في إنجلترا، يطلب مني بعثها وكنت أقوم بالاستجابة لرغبته، وكان مثل هذا الطلب يجعلني من غير قصد أتابع اهتمامه العلمي، وحرصه على أن تكون بحوثه متكاملة، لأن

اهتمامه كان ينصب على مصادر قديمة، بعضها طبع، وعُدِمت طبعته، وبعضها لايزال مخطوطا في المكتبات، وأهمها المتحف البريطاني، والمكتبة الوطنية في باريس، ومكتبات تركيا، وكان يحرص على الحصول على صورة من بعض المخطوطات التي تحويها هذه المكتبات. وعند النظر في الأمور التي يعالجها، والبحوث التي يقوم بها يتبين مدى العناء الذي يواجهه عند الحصول على صورة من المخطوطات في هذه المكتبات، بل إن عناءه يمتد إلى المكتبات العربية التي يراجعها بنفسه، وقد روى إحدى الصعوبات التي مر بها مع إحدى هذه المكتبات، فقد دأب على قراءة مخطوطة، ثم

عاد في سنة لاحقة، وطلب أن يراجعها مرة أخرى، فأخبره القيّم أن هذه المخطوطة ليست من محتويات هذه المكتبة، ولما أخبره أنه رآها قبل مدة، واستفاد منها، غضب هذا القيم، وعاتبه على تكذيبه إياه، وقال ما معناه: أنا في سن والدك وتكذبني، وصدق، عند الشيخ حمد، ما يقوله بعض الناس من أن بعض المسؤولين في بعض المكتبات يبيع منها.

في رحلتي هذه إلى إنجلترا طلب مني الشيخ حمد أن أحضر له من لندن: ترجمة «رحلة ابن بطوطة» وترجمة «رحلة ابن خلدون»، وهما كتابان لا يوجدان إلا في مكتبة «لوزاك».

وقد حصلت عليهما وأحضرتهما معي، وسلمتهما للشيخ حمد، وكان سعيداً في الحصول عليهما، ولابد أن لهما صلة ببحث كان يجريه، وقد تكون نتيجة هذا البحث خرجت، فيما بعد، في أحد كتبه، وأشار إلى هذين الكتابين، أو أحدهما .

مسَّاكات الأبواب:

المساكات هذه هي مثبتات للباب عندما يفتح، ويراد منه أن يبقى مفتوحا، ومع تفاهتها إلا أنها لم تكن متوافرة في الرياض، ولهذا ابتعت عدداً منها يفي بحاجتي، وسوف أضمن عدمٍ «صفق» الهواء للباب، وهو ما يزعج كثيراً.

قلت : إن هذا الأمـر تافـه، ولكني لم أرد أن أهمله، لأنه يكمل الصـورة التي كـانت عليهـا الأمـور فيـمـا يحتاجـه الإنسان لما هو معتاد عليه في الغرب على بساطته. وكما أذكـر أني لـم أجـد في إنجلتـرا نوعـا راقـيـا يستـحق أن يشـتـرى من إنجلترا ويحـمل إلى المملكة، أو يشحن إليـهـا، ومـا وجـدته كـان بدائيا ويستـعمل في غرف النوم، ولكنه في ذلك الوقت كـان غـاية المنى! وقـد أفـاد هذا كثيراً، وكـان يلفت نظر بعض الزوار، الذين كانوا يعانون من تثبيت الأبواب !!

رقم معاملة غامضة :

أمـامي الآن رقـم مـعـاملة مـرفـوعـة لمعـالي

الوزير عن الملحق الثقافي البريطاني، ورقمها صـادرة من الجـامـعـة : ١٠١٩ / ٣ في ١١ / ٢ / ١٣٨٣هـ، ورقـمـهـا في مكتب معـاليـه : ١ / ١ / ٢٨ / ٦٠٩ في ٦ / ٢ / ١٣٨٣هـ، ولم يتبين موضوعها، ولا المقصود من أن أقوم بما يلزم نحوها وأنا بلندن .

وعند التمعن في التاريخين الواردين عنها نجد أن خطاب الوزير سابق لخطابي، وهذا يوحي بأن خطابي كـان رداً على خطاب معاليه، وهذا قد يجعلنا نظن أن في خطاب معاليه ما يريد مني أن أبحثه مع المسؤولين في المعهد البريطاني في إنجلترا .

الدكتور حسين الجزائري :

لعل الدكتور حسين الجزائري لا يزال يدرس في إنجلترا حينئذ، وقد أثبت عنوانه فيها، وقابلته، وقد تكون المقابلة مجرد مقابلة أخوية، أو أن لها صلة بدراسته، وسوف يتخرج الدكتور حسين طبيبا، ويكون هو أول عميد لكلية الطب في جامعة الملك سعود.

الأستاذ الحسيني :

البروفيسور الحسيني أحد المرشحين للتدريس في جامعة الملك سعود، وكان يدرس في ليبيا قبل قيام الثورة فيها، ولعله مثل كثير من المدرسين في البلدان التي قامت

فيها ثورات فضل أن يعمل خارج بلاده حتى تستقر الأمور في بلاده. والذي يؤكد أن تقدمه للتعاقد بعد قيام الثورة أنه ورد في الصفحة نفسها جملة «الكتاب الأخضر». وهو الكتاب الذي ألف ليشرح منهج الثورة في ليبيا.

عن جامعة الرباط:

وضع في هذا الأسبوع ملاحظة مقتضبة عن جامعة الرباط، وعن الكتب التي تصدرها، ووضع ملاحظة أخرى عن لجنة التعريب في المغرب، وإذا لم تخني الذاكرة فإن رئيسها هو الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله. وهناك إشارة إلى لجنة التربية

الوطنية، وورد كذلك اسم محمد بن تاويت مدير معهد مولاي الحسن للأبحاث بتطوان.

هذه أمور علمية أو ثقافية تهم العاملين في الجامعات، ولهذا تابعنا في جامعة الملك سعود مثل هذه الأمور، ولم نتردد في تبني ما يزيد من دور الجامعة فيما يخدم العلم والثقافة مما سبقنا إليه أهل التجربة الجامعية.

ارتباطات:

كان البرنامج اليومي مليئا بالاتصالات والمقابلات، ومعظمها تدور حول التعاقد، واصطياد الكفاءات، وفي هذا الأسبوع قابلت أستاذاً من جامعة أوليد من استراليا واسمه : السيد ديفز، ولعله في نظرنا

سوف يملأ ثغرة في إحدى الكليات .

وسبق أن تحدثت عن الأخ الأستاذ سعيد بدوي، وذكرت حرصه على أن يبني دراسته للدكتوراه على لهجة أهل الرياض بأساس عملي، ومجيؤه للرياض، ونصحي له أن يأخذ لهجة أهل الرياض من أهل الدرعية، الذين لم يتأثروا بلهجة الوافدين على الرياض، وما صار منهم من تأثير على الناس . لقد قابلته في لندن ووجدت أنه قطع شوطا كبيراً في دراسته .

الدكتور عرفات:

الدكتور وليد عرفات أصله من فلسطين،

ولكنه جاء إلى إنجلترا و«تأهل» فيها، وهو أحد مدرسي اللغة العربية في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، وقد حضرت عنده بعض الدروس، وهو رجل هادئ وجاد، ولابد أنه وصل إلى درجة أعلى فيما بعد، ومناسبة ذكره أنني سوف أقابله اليوم الأربعاء ٣ ربيع الأول، والمقابلة إما أن تكون إعادة للصلة القديمة، أو أن هناك أملا في كسبه للعمل بجامعة الملك سعود، أو أملا في أن يكون وسيطا بيننا وبين آخرين من زملائه أو تلاميذه. وكانت المقابلة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ومن المؤكد أن تكون في الكلية.

حمد الطعيمي:

وصل إلى لندن الأخ حمد العبدالله الطعيمي للعلاج، ولم يكن مرضه خطيراً، ولكنه مقلق له نفسيا، وقد زال القلق سريعا، وبدأنا مراجعات لبعض الدكاترة المتخصصين في الجلد، وأعطي علاجا، أراحه نفسيا.

والأخ حمد عاش فترة طويلة في جنوب المملكة، وعرف بنجاحه في عمله، سواء كان رسميا أو شخصيا، ومن جملة الأعمال الرسمية أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كان يكلفه بحمل رسائل إلى الإمام يحيى حميدالدين، ويتصل بمن يهم الملك عبدالعزيز أن يتصل بهم، ويكتب تقارير

عما يكلفه الملك عبدالعزيز بالتقصي عنه.
أما نجاحه في الأمور الشخصية، فهو نجاح في الزراعة، وفي التجارب التي يقدم عليها، ولم تكن معروفة في ذلك الوقت، منها تجاربه على التفاح، وله مزرعة في الجنوب مشهورة بسبب نجاح تجاربه فيها.

وهو رجل دمث الخلق، عاقل رزين، صقلته التجارب .

زيارات:

الزيارات مستمرة، سواء كان ذلك للأفراد، أو للجهات والهيئات، واليوم الخميس ٤ ربيع الأول، وفي صباحه قمت بزيارة لكلية بتمان، Pitman Colledge، وأملي

من هذه الزيارة أن أكسب ولو شخصا واحداً ينضم إلى جامعة الملك سعود، أو لعل عن طريقها أستدل على طريق يوصل إلى الوصول إلى هذا الهدف.

وفي الساعة الثالثة والنصف من هذا اليوم سوف أرمي حمل تعب اليوم عندما ألتقي بالأخ الحبيب الدكتور محمد إبراهيم الشوش، الذي رؤيته تنسي التعب مهما كان، لنظرته الباسمة للحياة، وعدم إعطاء الهم أي خلية في جسمه، والجلوس معه متعة لا تعدلها متعة، فكسب المعارف، والاستماع للطرائف، والتملي من الأفكار المفيدة، مضمون، وما على المُجالس له إلا أن يملأ فراغات نفسه بما يأتي منه من ذخائر

فكرية متنوعة.

هذا ما كتبته في المفكرة عنه قبل أكثر من خمسين عاما، ولا أزال أعتقد اليوم ما كتبته بالأمس، أسبغ الله عليه نعمه، وأدام عليه فضله، وزاده توفيقا .

لقد قلت له يوما، مداعبا، بودي أن أرى أباك، لأعرف ما أخذت منه من طباعك هذه، وما زادك الله عليه فيها، أو لعل بعضا منها جاء من أخوالك، وقلت هذا أمام الإخوان ومنهم الدكتور نبيه عاقل، والدكتور محمد السمرا، والدكتور شاكر خصباك، ولا تسل عن التعليقات التي تلت هذا لتنقض ما فتلت، أما الدكتور الشوش، فلا رد عنده إلا

الابتسامة التي يعجز عرض الوجه أن يتسع لها !!

الدكتورهولت:

الدكتور هولت يمثل الخلق الانجليزي الرفيع، وهو أستاذ في كلية اللغات الشرقية والأفريقية، وهو آخر من آلت إليه أمور الإشراف على رسالتي في آخر مرحلة لها، لهذا حرصت لما جئت إلى لندن في هذه الرحلة أن أزوره، وأن أجدد العهد به، وأعرف أمور القسم في هذه المرحلة، وقد قابلته الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة .

ويلاحظ أن أغلب مقابلاتي التي تتم بعد

الظهر تكون في الساعة الثالثة والنصف، وهو وقت مناسب، لأنه يتلو وجبة الغداء، وقبل أن تبدأ الدراسة بعد الظهر، التي غالبا تبدأ في الساعة الرابعة .

لندن كلينيك:

هذا مستشفى متميز، وهو الذي راجعناه عندما وصل الوالد إلى لندن، ودخله لعدة أيام، وعادة من يراجعه لا يحتاج إلى مراجعة غيره، لما فيه من اختصاصيين، وأجهزة حديثة ومتكاملة .

في العاشرة وخمس وأربعين دقيقة صباحا ذهبت مع الأخ حمد الطعيمي إلى لندن كلينيك لتُجرى له بعض الفحوصات

اللازمة.

ويوم الإثنين الثامن من ربيع الأول (٢٩ يوليه) ذهبت مع الأخ حمد الطعيمي للدكتور Limor Tailor في (٥٥) هارلي ستريت، وهو شارع الأطباء المتميزين، وكان الموعد في الساعة الرابعة والنصف .

مواعيد:

في هذا اليوم الإثنين سوف أقابل الدكتور خدا، وكما نرى لا يكاد يمر لي يوم في لندن دون مقابلته، وأود هنا أن أعطي فكرة عن الدكتور خدا وقسم الجيولوجيا .

لم يكن هناك إقبال في تلك السنوات على قسم الجيولوجيا، وكان عدد الطلاب

قليــلا ، ومع هذا كنا حــريصين على إيجــاد العــدد الكافي من المدرسين ، إذ لم يكن لـدينا إلا الدكــتــور خـدا ، وهو الـرجل الوحــيـد في القسم ، وكـاد أن يأخذ كل المواد في وقت من الأوقـات ، إذ لم يكن بجـانبـه إلا الأخ فـضل الله فـاروق ، وهـو يعـمـل في وزارة الدفـاع ، وكـان يأتي للجامعة للمساعدة في التدريس في قـسم الجـيـولوجـيا ، وقـد بدأت هيـئة التدريس في هذا القسم توجد تدريجا .

لهـذا كـان الأسـتـاذ خـدا مـهـمـا لنا لسـد الفـراغ فـقط ، وكنا نؤمل أن لا نـخـرج من لندن دون أن نكسب مـدرسـا يأتي من هذا الجزء من العالـم . وهذا يفسر كثرة مقابلتي له ، ولعل بحثه لم يكن يقتصر على البحث

عن أساتذة لقسم الجيولوجيا ، وإنما للأقسام المختلفة المحتاجة في جامعة الملك سعود ، وكانت مقابلتي للدكتور خدا في هذا اليوم عند الساعة السابعة والنصف مساءً .

ويوم الثلاثاء في الساعة الحادية عشرة والنصف هناك موعد مع طبيب الأسنان الدكتور بيتر فيلكس . وقد حاولت أن تكون مواعيد الأسنان متقاربة مادام لابد من تكرارها ، كما سبق أن ذكرت لقرب سفري ، وحرصي على الاستفادة من وجودي في لندن ، واستمراري مع طبيب بدأت معه منذ أيام الطلب .

وفي الساعة الثالثة والنصف هو موعد الالتقاء بالأخ محمد إبراهيم الشوش ، وهو

مسك الختام لذلك اليوم، وقد ذكرت هنا موعد بدء الالتقاء، ولكن الله وحده هو الذي يعلم متى انتهى، خاصة إذا كان في بيت الشوش والطيب صالح، ومثل هذه الجلسات مضيئة بالنقاش الأدبي الممتع، وتقليب الأفكار في ضوء ما هو حديث الساعة في دنيا الأدب، ومجال الثقافة، وكان تتابع الأفكار الحديثة على أشده في هذه الحقبة، والمطابع تقذف ما يحشى فيها من النتاج الفكري في اللغات المختلفة، وما يترجم من لغة إلى أخرى، وكأن هذه الفترة تأخذ ثأراً من فترة الحرب والسنوات العشر بعدها .

ويوم الأربعاء الساعة التاسعة والنصف لي

موعد مع السيد (هويلر) Wheeler ، والسيد (بوكستر) Boxter .

وفي يوم الجمعة في الساعة السابعة مساءاً سوف ألتقي مع الأخوين الأستاذ محمد الباز، والأستاذ منصور الحازمي وقبلهما في الساعة السادسة مساءاً مقابلة مع الدكتور خدا .

عددت هذه المواعيد لأبين كيفية قضاء الوقت في هذه الأيام الأخيرة. بعض هذه الأسماء قابلتها لغرض أخوي واجتماعي، وبعضها كانت مقابلة أصحابها جزءاً من العمل، وكان العمل في آخر بقائي في لندن مكثفا ، وأعان الله الدكتور رضا على ما تبقى، وهو أهل أن يتمه، لما عنده من فهم

وإدراك، ومعرفة بحاجة الجامعة، وما هو المُلِحّ من احتياجها، ولا تنقصه الهمة ولا النشاط .

بعد وصول الدكتور رضا :

كان الاتفاق قد تم مع معالي الأخ الدكتور رضا عبيد مسبقا، أن آتي لفترة من الوقت، أهيئ فيها ما أستطيع إنجازه، ثم يأتي هو ويكمل الباقي من إنجاز أمور من تم الاتفاق على التعاقد معهم، ومن اتصال ببعض الجهات الرسمية وغير الرسمية مما لايزال التفاهم معهم والتفاوض قائما . وستكون عودتي إلى لبنان يوم الأحد ١٤ ربيع الأول (٤ أغسطس) لإتمام زواجي هناك، لأن

زوجي وأهلها هناك، وقد جاؤا لقضاء فترة الصيف في حمانا كما كان مرتبا .

وفي هذا اليوم كتبت ملاحظة شبه مبهمة عن الجامعة قلت فيها : «مبنى الجامعة والكتابة للأخ عبدالله الوهيبي عنه»، وهي من الجمل المختصرة الكثيرة، التي كتبتها حينئذ بصيغة مختصرة، وافية بالغرض حينئذ، ولكنها اليوم أبعد ما تكون وافية بتذكيري بما هو المبنى، وما هو المطلوب له، وسوف يبقى الإبهام قابعا داخل الجملة بسلام !

في لبنان:

العمل معي أينما يمّمتُ يتبعني، ففي يوم

الأربعاء السابع عشر من ربيع الأول (٧ أغسطس) في الساعة الثانية ظهراً سوف أقابل السيد Tailor (تيلر)، ولعله أحد الذين قابلتهم في لندن، أو قابلهم الدكتور رضا قبل سفره إلى لندن.

ونقص المعلومات التي في المفكرة يلحق ملاحظة كتبتها عن يوم السبت ٢٠ ربيع الأول عن شخص اسمه «يحيى عائض طرف عبدالعزيز ماجد، فندق العزيزية»، وفندق العزيزية الذي أعرفه جيداً هو في الطائف، إلا إذا كان هناك فندق بهذا الاسم في لبنان، أما عبدالعزيز ماجد فرجل فاضل جداً، مترجم فوري في الديوان الملكي، ظريف

المجلس، على خلق فاضل، أما يحيى عائض فلا أذكر عنه أي شيء.

يوم الإثنين:

يوم الإثنين ٢٢ ربيع الأول (١٢ أغسطس) يوم لا ينسى في حياتي، فهو يوم زواجي، ولا أنسى دقيقة واحدة من دقائق هذا الأسبوع وليس ذلك اليوم فقط، ومن هذه الليلة ولمدة أسبوع لم أكتب شيئاً في المفكرة، ولعلي بخلت على المفكرة بأن تشاركني البهجة، وشححت عليها أن تلقي نظرة واحدة على ما مرّ بي، لأني مشغول بما هو أهم من تسجيل الحوادث.

كان قد بدأ الحديث عن الزواج، كما سبق

أن ذكرت، قبل سنة تقريبا، عندما شعرت أنه يجب أن آخذ خطوات جادة، وأن لا أترك الأمور حتى تتكامل الجوانب اللازمة لها، وإذا انتظرت حتى تكتمل عندي جميع الإمكانات فسيمر وقت طويل قبل أن أصل إلى نقطة النهاية في الزواج، وأهم شيء في الأمر العمل، وقد توافر، والبيت، وقد أُمّن.

رشح لي الأخ عثمان، ابن عمي، وزوجه الكريمة ابنة إحدى الأسر الكريمة، من أهل عنيزة، في جدة، وامتدحاها، وما هي عليه من ثقافة، فكتبت خطابا لوالدها أخطبها منه فيه، وأخذه الصديق الحبيب منصور الإبراهيم القاضي، ليسلمه له، ويعرف رأيه، فاعتذر له بأنها لاتزال صغيرة، وقيل

إن والدتها لم ترد أن تنتقل ابنتها من جدة بعيداً عنها، وقيل غير ذلك. والغريب أن والدي في صغره تقدم لشعبة من هذه الأسرة، عندما أصبح في سن الزواج، وبدأ يبحث عن زوج، فاعتذرت له، ولا أدري ما هو السبب، رغم الرحم الذي بيننا وبينهم، ولعل السبب أن هذه الأسرة تفضل أن يتزوج أبناؤها ببناتها، وقد يكون هذا هو سبب الرفض، أو لعل السبب كثرة أسفار الوالد - رحمه الله .

انتهت هذه الخطوة عند هذا الحد، وقد تزوَّجَتْ هذه البنت الكريمة على رجل فاضل مقيم في جدة، بعد ما يقرب من عشر سنوات .

شعر الأخ عثمان - رحمه الله - وزوجه الكريمة بمسؤوليتهما عن البحث لي عن زوج، ما دامت الخطوة الأولى لم تنجح، فجدوا في البحث والاستقصاء، والأخ عثمان يعمل في الديوان الملكي، والشيخ عبدالله بن عثمان هو رئيس الديوان الملكي، أيام الملك عبدالعزيز والملك سعود - رحمهم الله جميعا، وأعرف من أسرة العثمان الشيخ محمد بن عبدالعزيز العثمان، أخا الشيخ عبدالله وشقيقه، إذ جاءنا في مصر، أثناء دراستي فيها، وتعرفت عليه عن طريق الصديق العزيز معالي الأستاذ عبدالعزيز القريشي، وقضينا أياما لا تنسى، كنا نذهب للحدائق العامة معا، وذهبنا إلى

القناطر، وقد أشرت إلى شيء من هذا في مذكراتي عن إقامتي في مصر، وجئت هناك ببعض الصور.

وقد عرفت عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله، وكان عبدالعزيز صغيرا عندما أرسلهُ والده ليدرس في القاهرة، وسكن في البعثة، وعرفته هناك، أما الشيخ عبدالله فلم أعرفه من قبل.

ذكر الأخ عثمان أن للشيخ عبدالله ابنة مناسبة لي، وهم يعرفونهم جيداً، وكان هناك معرض لمدارس البنات، وكانت ابنة الشيخ عبدالله تشرف على قسم منه، فذهبت الوالدة مع أختيّ لزيارته، ورأوها، وامتدحوها، ثم استشف الأخ عثمان رأي

والدها، فأبدى موافقته، ثم ذهبت لزيارة الشيخ للخطبة رسميا، واتفقنا على عقد الملكة في الرياض، على أن يكون الزواج في لبنان، حيث ستقضي الأسرة عطلة الصيف هناك، وكان هذا الترتيب موافقا لي، لأن الزواج في لبنان أهدأ منه في المملكة.

ولما وصلت لبنان قادماً من لندن أخبرت الشيخ عبدالله عن طريق الأخ عبدالمحسن المنقور، بوصولي إلى لبنان، ثم زرت الشيخ عبدالله في حمانا حيث يسكنون في تلك الصيفية، واتفقنا على أن يكون يوم الزواج هو يوم الإثنين ٢٢ ربيع الأول (١٢ أغسطس)، وبدأت الاستعداد لذلك بمساعدة الأخ عبدالمحسن.

صالح بن عبدالله الشلفان صديقي منذ أن كنا في البعثة في مصر، ولم أكن أعرف صلته بأسرة الشيخ عبدالله، لهذا لم أفكر في دعوته، عملا بما اتفقنا عليه من أن يكون الحفل مختصرا وهادئا، ورأيته قبل ذلك في بحمدون في إحدى الليالي، ولم يخطر على بالي أن أدعوه، وهو أمر بقي يحز في نفسي إلى اليوم، إذ لم يكن هناك داع للتكتم، ولكن لعل همّ الزواج هو الملوم في هذا.

وفي مساء هذا اليوم مرّ بي - وكنت ساكنا في الكارلتون - الأخوان عبدالمحسن المنقور والأخ أحمد المانع، الذي كان يقضي العطلة الصيفية في لبنان، وأخذاني حسب موعد مرتب، إلى حمانا، إلى حفل الزواج،

وكان حفلا مبهجا منظما، وفيه عدد غير قليل من أهل زوجي وأقاربهم الذين جاؤا للبنان للمصيف.

والبيت الذي كان استأجره الشيخ عبدالله كان واسعا، ويتكون من طابقين، وملاصق له بيت آخر، وقد خصص لي وزوجي شبه جناح صغير، ليس بعيداً عن مجلس الرجال، أصله بسهولة دون أن أمر ببقية البيت.

بعد أن انتهى الحفل ذهبت إلى الغرفة التي فيها زوجي، وكانت أول مقابلة، وكانت هي في منتهى الحياء، وكانت ردودها مقتضبة، ولكن سرعان مازال عنها شعور الرهبة، وقد حرصت على أن أجعلها في حالة مريحة بما

كنت أتطرق إليه من حديث ، وكانت العادة عند بعض الأسر أن تأتي إحداهن بعد ثلاث ساعات ، فتأخذ الزوجة بحجة تبديل ملابسها ، جاءت ابنة عمتها وطرقت الباب ، وقالت أنها تريد أن تأخذ زوجي لتغيير «هدومها» ، فأجبتها بجواب مَرِح ، وهو أن زوجي غيرت هدومها ، لأنها تعرف أنه لا رجل يسمح أن تؤخذ منه زوجه ، ففهمت المطلوب وانسحبت ، وأعتقد أن زوجي كانت مرتاحة من هذا التصرف ، وتأكدت من هذا فيما بعد .

أردت بعد يوم أن أذهب أنا وزوجي لقضاء أسبوعي «العسل» بعيداً ، فرجاني والدا زوجي بأن أبقى عندهما لأنهما لا يتصورون

مكانا أنسب من هذا لنا، وقد صدقا، وقد لَمَحت أن رغبة زوجي هي البقاء، فبقينا اسبوعين، شعرنا كأنهما يومان، لأننا كنا مراحين طوال الوقت، فأنا في بعض أوقات النهار في صالون الرجال مع الشيخ عبدالله وعمه عبدالعزيز العثمان، وهو رجل كبير السن، وصاحب تجارب ومجلسه مبهج، والشيخ عبدالله يحبه ويحترمه، وزوجي في هذا الوقت تكون مع أهلها، وارتحنا من أمور الفنادق والحجز وطلب الأكل وغير ذلك.

في اليوم التالي للزواج أقام الشيخ عبدالله حفلة كبرى دعا إليها كثيراً من الذين يعرفهم من المصيفين أو المقيمين ومنهم العريفي والزيد والشيخ عبدالعزيز العبدالله

الصقير - رحمه الله - وهو رجل كبير في
السن، وموظف في السفارة، وكان مشهورا
بالكرم المتناهي، لا يكاد أحد يمر ببيروت
من السعوديين دون أن يقيم له حفل غداء أو
عشاء، وقد حاول اليوم أن يقيم دعوة لي،
ولكن الشيخ عبدالله أقنعه بعدم إقامتها،
فأرسل في اليوم التالي بعض الخراف وأكياس
الأرز، وهذه طبيعته - رحمه الله - إذ كان
يصر على الدعوات، وقد دعاني مرة عند
مجيئي للتعاقد في بيروت، ودعا رجال
المكتب الثقافي، ورجال السفارة وغيرهم،
ولما جئت في السنة التي توفي فيها، وكان
مريضا، طلب أن أقبل دعوته، وأن يقوم
بتنفيذ الدعوة، نيابة عنه، الأخ عبدالمحسن

المنقور، فرفضت بإصرار، ووعدته عندما يمن الله عليه بالصحة سوف أطلب منه أن يدعوني، فما كان منه إلا أن أرسل في اليوم التالي خروفا وكيس رز.

مثلما كان كريما ومغرما بدعوات الضيوف الوافدين على لبنان كان مغرما بالحديث عن الأنساب، إلمامه بها يفوق ما يتوقع منه، ويعرف الناس، وتسلسل أنسابهم، والقبائل وأحلافها. كنا مرة في دعوة عند الأخ الأستاذ عبدالمحسن المنقور، ودخل الشيخ عبدالعزيز الصقير في إيضاح أنساب الحاضرين، واحداً واحداً، وكان من بين الحاضرين غُليّم، فيه بعض «اللقافة» والعجلة، لأنه في دعوة سابقة، وكنا في

بيت الشيخ عبدالعزيز، فقفز هذا الغليم وخطف «المبخرة» من يد أحدهم، وأخذ يدور بها على الحاضرين، فوقعت من يده، ووقع الجمر الذي فيها على السجادة، فغضب الشيخ عبدالعزيز منه، وأنّبه، وقال له : لماذا أخذتها ممن كان يحملها؟

هذا الشاب لاحظ أن الشيخ عبدالعزيز بيّن أنساب جميع الحاضرين إلا واحداً لم يقل عنه شيئاً، رغم أنه شخص بارز ومحبوب، فسأل هذا الشاب العم عبدالعزيز عن نسب ذلك الرجل الطيب، فسارع الرجل نفسه، وقال : نحن من قبيلة زرق الظهور، فلم يفهم هذا الشاب القصد، واستمر يسأل : لمن يعودون، وأين هم؟،

فتدخل الشيخ عبدالعزيز وقال : نحن نحمل نسب آبائنا ، وهذا بنى نسبه بنفسه ، ففخره أقوى من فخرنا ، وهو يساوي عشرات ممن ينتسبون للقبائل التي نعرفها ، وكان الإحراج في تلك اللحظات على أشده ، إلا أن عقلي الرجلين أنهيا هذا الموقف بسلام .

العم عبدالعزيز الصقير من القرعاء في القصيم ، وكان رجلا عاقلا رزينا كريما محبوبا ، لم يدرس ولكنه كان مثقفا ثقافة أهل نجد التي كانت كافية لهم في زمنهم ، وكان وجوده في سفارة بيروت مفيداً لوجود القبائل في سوريا ، واعتماد السفارة عليه فيها للتعريف بهم ، وكان كذلك عندما كان في العراق ، وقد أفاد السفارة فيها بمعرفته

الجيدة لقبائل العراق ، وما أكثرهم ، وما أعقد صلاتهم وأنسابهم ، إلا لمن مثل العم عبدالعزيز ، وكان عمله في العراق في أوائل فتح السفارة بها أيام سفارة الشيخ إبراهيم ابن محمد المعمر ، فكان عضدا له في هذه الأمور، وكان الشيخ إبراهيم نشيطا في توثيق صلة قبائل العراق بالمملكة العربية السعودية ، وهو بثقافته ومعرفته بالقبائل ، وبتقديره لثقة الملك عبدالعزيز به كان خير رجل يرسل سفيراً لأهم قطر مجاور. ولم يعجب نشاطه هذا الإنجليز ، وهم المسيطرون على العراق ، فطلبوا سحبه .

ومن القصص التي تروى عنه - رحمه الله - أنه جاءه وفد إحدى القبائل العراقية غير

المعروفة، فاستفسر منهم عن أنسابهم، ولعله لم يقتنع بما قالوه، وفي النهاية، وقبل تركهم مجلسه أمر بإحضار البخور كالمعتاد عند قرب مغادرة الضيوف، فبادروا بسد أنوفهم، لأن الدخان ضايقهم، فقال : - رحمه الله - الآن ثبت لي أنكم من عرب الجزيرة، ومن عرب «الجعلان»، وهي عندنا لا تحب رائحة البخور، وأمنوا على كلامه، ولم يفهموا قصده أن الجعلان هي حشرات أشبه بالخنافس.

عندما نقل الشيخ إبراهيم بن معمر من العراق بقي الشيخ عبدالعزيز الصقير يتابع أمر القبائل، وثقافته في هذا الجانب تجمعت لديه منذ كان شابا صغيراً يذهب مع كبار

أسرته للغربية، يذهبون من نجد إلى الشام، في رحلتهم السنوية، لبيع الإبل وجلب البضائع. وهذه الرحلات مع عقيل صقلته .

بدأ تعلقه بالقبائل بدءا بقبائل البلقاء وقبائل الشام، وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، لأنه في زمنه يندر أن يوجد شخص يجيد القراءة والكتابة، وإذا أراد شخص ما أن يكتب خطابا ذهب إلى من يعرف القراءة والكتابة، فلا يجد إلا أحد رجال الدين، والشباب في ذلك الوقت يذهب وقتهم في البحث عن لقمة العيش، وما أصعب الحصول عليها حينئذ.

كان يبحث في شباب السفارة عمن يوثق به ليملي عليه بعض التقارير التي يرفعها

خاصة عن البادية وتحركاتها ونشاطها، وعن بعض ما يمر به مما يستوجب أن يكتب عنه.

ولعل والده توفي وإخوانه صغار، فقام على تربيتهم وتعليمهم خير قيام، وكلهم خدم بلاده خدمة مرموقة ما بين سفير وطبيب ورئيس جهاز إلى خبير في مجال ما في إحدى الوزارات - رحمه الله تعالى.

أحرص على زيارته - رحمه الله - عندما أكون في بيروت، وجئته في إحدى هذه الزيارات في شقة له في الحمراء، قبل أن ينتقل منها إلى الجبل للمصيف، كما هي العادة في الصيف، وكان مريضا، فطلب قنينة الدواء، وقال هذه كتبها لي الطبيب، وأخشى أن يكون فيها كحول، وأنا لا أثق

بغيرك، اقرأها، وأخبرني إن كان فيها عنصر محـــرم، فـــأنا لا أريد أن ألقى الله وفي «مصراني» شراب حرام - رحمه الله .

عودة لأسبوع الزواج:

ذكرت أن بعض وقتي في النهار أقضيه في غرفة الجلوس مع الشيخ عبدالله وضيفه المقرب منه ابن عمه عبدالعزيز العثمان وزوج أخت الشيخ عبدالله نورة، وهو رجل، كما قلت، كبير السن، لطيف المعشر، صاحب قصص، يتقن قصها، وفي هذا يذكرني بوالدي - رحمه الله. وحبه للقصص، وطريقته المتقنة، تجعل مجلسه لا يمل، وكان الشيخ عبدالله كثيراً ما يبحث

عن مدخل يجعل العم عبدالعزيز يأتي بشاهد عليه قصة ممتعة، لهذا كنت أقضي وقتا غير قصير معه. وقد توطدت العلاقة بيني وبينه، ولهذا حرصت على رؤيته في الرياض فيما بعد، وكان ابنه عبدالرحمن يسكن الرياض حينئذ، وعندما ذهبت في إحدى المرات في زيارة رسمية للمدينة المنورة قابلت العم عبدالعزيز هناك، وتناولت الغداء عنده في بيته هناك، إذ قد استقر في المدينة، لأنه قد تزوج، ولكن الزواج لم يدم إلا بضع سنوات، انتقل بعد ذلك إلى الظهران، وسكن عند ابن ابنه. كان - رحمه الله - يحب السفر، رغم كبر سنه، ولا يكاد يستقر في بلدة واحدة. وقد بذل

الشيخ عبدالله جهدا في إبقائه عنده في حمانا لبقية الصيف، وكان يحب السفر إلى سوريا.

وذهبت في يوم من الأيام إلى المنطقة الشرقية عندما كان مقيما عند حفيده فريد ابن عبدالرحمن العثمان، وذهبت مع فريد إلى المسجد لنصحبه إلى البيت، فلما خرج من المسجد لم يجد حذاءه، فضحك وقال: لعل أحداً احتاج إلى أن يستلفه. أهداني في هذه الزيارة سبحة من النوع المعتاد الرخيص الذي يشتريه الحجاج من المدينة، وقال: إن قيمتها ليست في ثمنها، فهي رخيصة، وإنما قيمتها في الوقت الذي قضيته في تنقية حباتها من كيس كامل عند البائع،

وحرصت أن تكون حباتها متماثلة في لونها، وتكون بلون البن المحموس حمسا متقنا، وكان صادقا في ذلك، وقد بقيت عندي رغم انقطاع الحبل الذي نظمت فيه حباتها، وأحد أسباب بقائها أن آخذي السبح المعتادين على «اقتباس» السبح لم يروا أنها تستحق الأخذ، ناظرين إلى قيمتها المادية، وقد خفيت عنهم قيمتها المعنوية.

حكم مثل بقية الأحكام:

قلّ أن يرضى متخاصمان عن القاضي الذي وضعا قضيتهما بين يديه، والغالب أن يرضى واحد ولا يرضى الآخر، إلا إذا كانا جاءا مستفتيين لا متقاضيين.

وقد حدث ونحن في حمانا أنه كان هناك شريك مع الشيخ عبدالله في تجارة جانبية، لأن الشيخ عبدالله كان موظفا، وعمله رئيسا للديوان الملكي لا يتيح له التفاتة مجدية للعمل التجاري، فشارك آخر، وبعد سنوات اختلفا، وجاء هذا الشريك إلى حمانا، وبحث الأمر مع الشيخ عبدالله ولم يصلا إلى اتفاق، فحكماني، وأبديت رأيا رضيه الشيخ عبدالله، ولم يرضه الآخر، وشكاني فيما بعد إلى أحد أقربائي، ولكن قريبي هذا أخبره أني محق، وهو يعرفه، ويعرف أنه رجل جيد في رصد الفرص التجارية، ولكنه ملول، لا يكاد يبدأ عملا ناجحا حتى ينتقل إلى غيره، فيصبح لا أرضا

قطع ولا ظهراً أبقى، فهو كالمنبت.

أرض في حمانا:

كان الشيخ عبدالله بن عثمان في صغره في الكويت، ولعله من ذلك العهد رضع لبان التجارة، فرغم أنه يعمل رئيسا للديوان الملكي إلا أن له نشاطا جانبيا في التجارة، واستقدم فنيا من لبنان وبعض أفراد أسرته، وفي وقت من الأوقات أشار عليه رب هذه الأسرة أن يشتري أرضا زراعية في حمانا، فوافق الشيخ عبدالله، وكتبت الأرض باسم اللبناني، ثم استدرجه إلى أن بنى عليها فيلا كبيرة، وكان الشيخ عبدالله يحثه على تسجيلها باسمه، وذاك يبدي أعذاراً تتعلق

بالضـرائب ، ويمهله إلى أن ينتـهي البناء ، فيفرغها باسم الشيخ عبدالله ، ثم خطط أن ينهي عمله في الرياض ، ولما انتهت الفيلا ، وطولب بإفراغها ، طلب مبلغا خياليا مقابل عمله ، ثم أنكر أن الشيخ عبدالله دفع أي مبلغ ، وضاعت الأرض والفيلا إلى اليوم ، وضاع الفرش والسجاد الفاخر الذي ابتيع من الرياض ، وأرسل إلى بيروت ، ورفع الشيخ القضية للمحكمة وعين محاميا ، ولهذا قصة طويلة تخرجنا عن نطاق المذكرات .

عودتي إلى الرياض :

انتهت أيام العسل في حمانا ، وبدأنا

نستعد للعودة إلى المملكة عن طريق الظهران، وكان مدير السكة الحديدية معالي الصديق الأستاذ عبدالعزيز القريشي، وكنت قد اخترت أن يكون سفرنا بالقطار، فأخبرني أنه سيختار لنا مكانا غير معتاد، مكانا فسيحا نوعا ما، ومؤثثا تأثيثا خاصا، واختلافه عن غيره أنه بحركة معينة ينقلب إلى حمام، ومن يراه لأول وهله لا يظنه كذلك، ولولا أن معالي الأخ عبدالعزيز نبهني إلى ذلك لوصلنا الرياض دون أن نعلم.

كانت الرحلة ممتعة، وكنت رتبت مع الأخ عبدالله الحنيوي أمر نقل زوجي إلى البيت من القطار رأساً، ونزلت فوجدت جميع

الأصدقاء هناك، وكل واحد منهم قد هيأ تشنيعة من التشنيعات المتصلة بالزواج، وقابلوني بها، والحمدلله أنها باللسان، وليست مثل عادة المجاوة في مكة المكرمة، وأذى أصدقاء العريس له!! وتشنيعاتهم وتبكيتاتهم بدأت قبل أن أسافر من الرياض، بدأت بمجرد أن أخبرتهم بأني خطبت وأملكت. وكان معالي الأخ ناصر سألني من بعض تعليقاته: هل رأيت خطيبتك؟ أو أنك سرت على الطريقة القديمة، سرت على وصف الخاطبة، فأجبته -غير صادق- بأني رأيتها، ولم يكن يعوزني أن أكمل هذا القول بقصة خيالية، وهي أني رأيتها قبل أن أخطبها، رأيتها في الطائرة في طريقي إلى

الطائف، وقبل أبو أحمد - رحمه الله - هذا القول الذي رغم أنه بعيد عن الواقع إلا أنه يمتاز أنه لا إثم فيه.

زواج المرء لأول مرة نقلة ليست سهلة، لأنها منعطف حاد في جادة الحياة، بالأمس كنت مسؤولا عن نفسي ووالدتي وأختيّ، واليوم أصبحت مسؤولا عن زوج، وعمن نتطلع إلى مجيئهم من بنين أو بنات، وأصبح في الذمة زوج خارجة عن نطاق الأسرة، ولها معاملة خاصة فيها الحنان والعطف والاحترام، مع دراسة لما هي عليه، وما تحب وما تكره، وعليّ أن أبدأ خطا من التفكير لما ستكون عليه علاقتنا، وسيرنا في المستقبل، وعليّ أن أملأ روحي وإحساسي بأن هذه

علاقة أبدية ، وأن عليّ أن أحمل العبء كاملا من المسؤوليات ومن المستلزمات ، وألا تشعر زوجي أنها خرجت من بيت أهلها إلا إلى بيت أهل مثله . وجعلت الآية في القرآن (وجعلنا بينكم مودة ورحمة)(١) تملأ الأفق في ذهني ونفسي ، ووجدت أن طريقي إلى ذلك - والحمد لله - ميسّر سهل .

عثمان في الطائف :

لما عدت وجدت الأخ عثمان في الطائف ، وكان أخي حمد قد وصل من فرنسا في زيارة للمملكة ، وكان أيضا في الطائف ، وهذا

---

(١) القرآن الكريم : سورة الروم ، آية ٣٠

شجعني على أن أذهب إلى الطائف عن طريق جدة، وقابلتهما هناك، وقابلت معالي الوزير كذلك، وأعطيته تقريراً شفوياً عما قمنا به للتعاقد. وفي اليوم التالي سافر عثمان وحمد إلى جدة، وبعدهما سافرت أنا من الطائف إلى جدة، ثم سافرت يوم الأربعاء ١٦ ربيع الآخر (٤ سبتمبر) إلى الرياض.

مقالة:

في يوم الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ١٣٨٣هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٦٣م كتب الأخ عبدالعزيز مؤمنة مقالا، لعله عن الجامعة، وكتاباته عادة إيجابية، وفي صف الجامعة،

ولا أذكر الآن على ماذا انصب المقال، ولعلي أبحث عنه، وألحقه بهذا الجزء إتماما للفائدة، والمقال منشور في ذلك اليوم في صحيفة المدينة. وكان ما يكتبه عبدالعزيز في تلك الأيام يلمس مواضيع مهمة.

مقلب:

كان الأخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ وزيرا للزراعة، وهو رجل، كما سبق أن ذكرت عنه أثناء دراستنا في القاهرة، يحب المقالب، ولا يكاد يضيع فرصة تمر به إلا انتهزها، و«شرّب» إحدى الضحايا مقلبا من مقالبه، ولم يقلع عن هذه الهواية، فقد

زرت الطائف، وأحضرت له بعض الخطابات، ونحن جلوس في ردهة الفندق، فقرأ الخطابات، ووضعها في جيبه، ثم مزق ظروفها قطعا صغيرة مثل حب القمح، وخرجنا من الفندق معا، وركب سيارته، ووقفت أنا عند باب الفندق، فلما وصل منتصف الميدان، أمام الفندق، أوقف السيارة، وناداني بإشارة من يده، وبحسن نية سارعت إليه، وبمجرد أن اقتربت من السيارة نثر الوريقات عليّ، وتحرك تاركا إياي وسط الميدان في موقف مزرٍ!

وكان بيت الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن يطل على الميدان، وكان قاعداً مع

بعض زواره في الشرفة التي تطل على الميدان، ورأوا المنظر، ولعل هذا ما قصده معالي الأخ عبدالرحمن.

زوار من اليابان:

في هذا الأسبوع، في يوم السبت ١٩ ربيع الآخر، زارنا في الجامعة وفد من طلبة جامعة في اليابان، وقد احتفينا بهم، وقد صاحب زيارتهم نشاط حرك ما سكن من الجامعة هنا، ورُتِّبت لهم بعض الاجتماعات، وبعض الحفلات، واليوم لهم موعد مع الأستاذ حامد دمنهوري - رحمه الله - وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية.

أقساط فيلا :

في نهاية هذا الأسبوع قيدت إشارة عن دفع أقساط إحدى فلل الأصدقاء عن شهري ذي الحجة ومحرم، وصاحبها في الغالب في مصر، يقضي إجازة الصيف، وكان المبلغ المدفوع ثمانين ريالا (٨٠) ، ومن المؤكد أنها من الفلل الصغيرة، المباعة على الموظفين بالتقسيط، وهذا المبلغ يدل على تدني مستوى المعيشة في تلك الأيام، وإذا كان هذا هو قسط الفيلا الصغيرة فقسط الفيلا الكبيرة، والتي مثل فيلتي، هي (٧٠٠) سبع مئة ريال، وهو مبلغ يهز ميزانيتي، إذ كان راتبي خمسة آلاف، ويخرج قسط الفيلا

وقسط السيارة، أو مقابل استعمالها، إن كانت من سيارات الدولة .

الأخ حمد:

لقد زار الأخ حمد المملكة، وهو معنا الآن في الرياض، وقد استصدرنا له جواز سفر من وزارة الداخلية، وكان وزيرها سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد)، وكان خطاب سموه لمدير الجوازات بإعطاء الجواز برقم ٧٧٦ / ف وتاريخ ١٥ / ٣ / ١٣٨٣هـ، وكان حمد ملحقا ثقافيا في باريس، ولعل هذا الخطاب كتب بمناسبة تعيينه، مع عمله ملحقا، مندوبا دائما للمملكة في منظمة اليونسكو.

وبمناسبة الحديث عن الأخ حمد أذكر أنه في هذه الأيام التي قضاها في الرياض، قام برحلات حول الرياض، ومنها رحلة قام بها في أحد أيام الجمع إلى ضرما، بصحبة الإخوان عثمان الخويطر وصالح الحميدان، وعبدالعزيز بن أحمد.

أمور متتالية:

في يوم السبت ٢٦ ربيع الآخر (١٤ سبتمبر) بدء عودة أعضاء مراقبة الامتحانات من المدرسين.

وفي يوم الجمعة ٢ جمادى الأولى عاد الشيخ عبدالله بن عثمان مع أسرته من لبنان إلى الرياض، وبهذه العودة التأم شمل

الأسرتين.

وكان موعد عودة المدرسين يوم السبت ٣ جمادى الأولى.

الأخ عبدالله الوهيبي:

بعد أن عدنا من رحلة التعاقد بقيت بعض الأمور المتعلقة ببعض المدرسين في بيروت وفي العراق، فانتدب الأستاذ عبدالله إلى هناك، وأكمل ما بقي وما جدّ، وكان سفره يوم الأحد ٤ جمادى الأولى.

الدور الثاني:

كان من المقرر أن يبدأ امتحان الدور الثاني يوم الإثنين في الخامس من شهر جمادى

الأولى، إلا إنه أجل لعدم عودة عدد من المدرسين بسبب الرحلات من مصر إلى المملكة، وكان المدرسون، كما هو متوقع، سريعوا المغادرة إلى بلادهم، بطيؤا العودة منها إلى الرياض.

والدور الثاني مهم، وقد ترجح كفته على الدور الأول في بعض الجوانب، فهو الذي يقرر نسبة النجاح للسنة بكاملها، حسب ما سبق أن ذكرت، ولم نكن نحرص على التأجيل، لأن هذا يؤثر على نفس الطالب، وعلى استعداده، ولكننا مضطرون، وندعو الله أن يكون في هذا خير، وقد تحدد الموعد الجديد يوم الإثنين الثاني عشر من شهر جمادى الأولى.

الدكتور مدور:

قابلت يوم الإثنين، الخامس من شهر جمادى الأولى، في مكتبي بالجامعة الدكتور جورج مدور، وأظن أنه كان له علاقة بالجامعة الأمريكية في بيروت، وقد زرتها عندما كنت في لبنان، لأنها من الأماكن التي كنا نطرق أبوابها أملا أن نجد فيها من نستطيع كسبه للتدريس في جامعة الملك سعود.

دعوة:

هناك دعوة للغداء عند الأخ عبدالرحمن الحمدان.

فهد الشايع:

فهد كان أحد الفنيين في الجامعة، وكان مفيداً في الأمور التي تتصل بتمديد الأنابيب، وفائدته تأكدت عندما أنشأنا كلية الزراعة في عليشة في مزرعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز، وكان ماهراً في أمور الآبار الارتوازية، وكان رجلا نعم الرجل. وكان لديه اليوم الخميس ٨ جمادى الأولى مهمة تتصل باختصاصه.

موعد وغيره:

في الساعة الثانية عشرة مغرب يوم الإثنين سوف أقابل الأخ عثمان العبدالله

الخويطر ابن عمي، في بيته أو في بيتي، وبجانب اسمه كتب اسم شخص يقال له (Mr. Cook) السيد كوك، ولا أدري هل له علاقة بالأخ عثمان أو أن اسمه جاء بعد اسمه مع موعد آخر.

هناك ملاحظة في يوم الإثنين هذا عن دار الكتب، وهي المكتبة العامة في الرياض، وتتبع وزارة المعارف حينئذ.

سوف أكتب الليلة خطابا لمحمد بن شايع الغامدي يخص بيتنا في مكة، وإرسال صور لخرائط البيت، ولعل هذا تمهيدٌ لتأجيره على مدارس البنات في مكة المكرمة أو بيعه عليها.

مواعيد:

أحرص على رصد المواعيد، إذ هي جزء من نشاطي اليومي، وتُري كيف أنتهي من عمل رسمي، وأدخل في عمل شخصي، يخصني أو يخص أحد أقاربي، وقد يلحظ أن هذه المواعيد على تباعد أهدافها إلا أنها متقاربة في الزمن، والسبب أن الرياض لم تكن في تلك الأيام بالسعة التي هي عليها الآن، ولم أر إلا البلدان النامية التي تماثل تطور مدننا، فمن يتصور أن الرياض ستصل إلى ما وصلت إليه من السعة.

سوف أقابل الأخ عثمان الخويطر عصر اليوم. وسوف أقابل الساعة الواحدة غروبي الأستاذ فريد الخازن، وهو أحد المدرسين في

كلية التجارة.

ويوم الأحد ١١ هناك دعوة عند الشيخ ناصر المنقور، على شرف شخص يقال له «شاه» ولعله أحد الخبراء الذين جاؤا لوزارة المالية أو معهد الإدارة، وكان رجلا محترما ورزينا على ما أذكر، ولعله من وزن أنور علي الذي كان محافظا لمؤسسة النقد سنين عديدة.

معهد الإدارة:

كان من المقرر أن يجتمع اليوم السبت ١٠ جمادى الأولى مجلس معهد الإدارة، ولكن الأخ حسن المشاري تأخر في العودة من خارج المملكة إلى الرياض، وكان الأخ

حسن حينئذ رئيس مجلس الإدارة بالنيابة بصفته وكيلا لوزارة المالية، ووزير المالية هو رئيس مجلس الإدارة.

وقد انعقد المجلس فيما بعد يوم الأربعاء الساعة الثانية عشرة والنصف بعد المغرب في ١٤ جمادى الأولى وهذه الجلسة هي إحدى جلسات مجلس الإدارة الدورية.

عثمان الصالح:

الأستاذ عثمان الصالح صديق قديم، وقد كتبت عنه من قبل، وذكرت التقاءنا في الحرم عندما يأتي مع سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن في الحج، بصفته مدرس أبنائه، ثم جددنا الصلة عندما جاء إلى إنجلترا،

واليوم الثلاثاء سوف أزوره بعد مغرب هذا اليوم.

الاستغناء عن مدرس:

هذا المدرس (ف) من إحدى الدول العربية، وكان يدرس في كلية التجارة، إلا إنه كان ضعيفا في مادته، ولم يكن يهتم بالتدريس، وكان اهتمامه ينصب على تكوين علاقات خارج الجامعة، وكان في المحاضرات يتهرب من المادة التي كان عليه أن يدرسها إلى أحاديث جانبية، أدت إلى تذمر الطلاب، فقررنا عدم تجديد عقده، وحاول بكل الطرق أن يثنينا عن عزمنا، ولم نقبل الوساطات.

وهذه الحالة ليست الحالة الوحيدة، ولكنا نقابل سنويا أكثر من حالة، وبعض المدرسين يوثق صلته مع بعض المسؤولين، ويظن أنه بهذا - قياساً على ما يحدث في بلاده - يجعله في موقف قوة، تضعف أمامه الجامعة، وينسى أن الجامعة ومن فيها أغلى منه عند من يتوسط عنده، وكان المتوسط يصاب بالدهشة عندما نشرح له أسباب عدم تجديد العقد، وأنه كان المفروض أن نلغي عقده من منتصف العام، لولا صعوبة الإجراءات، وعدم قدرتنا على تثبيت بعض الدواعي للإلغاء، مثل الضعف، والإهمال، وعدم التركيز على المادة المقررة، ثم يتذكر كيف تقرب إليه هذا الشخص بطريقة تجعله

يعجب منه، ويكتشف حقيقة التقرب عندما يأتي إليه ليستعين به على الجامعة.

بدء العام الدراسي:

كان بدء العام الدراسي يوم السبت ١٧ جمادى الأولى، (٥ أكتوبر)، بعد أن عاد المدرسون والطلاب، والملتحقون الجدد من المدرسين والطلاب. وتتجمع في هذا حصيلة جهد الصيف في التعاقد، وتؤرخ انصرام عام، وإقبال آخر، سوف يمر كل أمر فيه بما مر عليه سابقه، وتتجدد الهموم، وتعاد الجهود، وتتكرر الإنجازات، وتبقى العجلة تدور، وهي تطحن من أعمارنا، وتقضم من أوقاتنا، ليل ينصرم، ونهار

يقبل، ودرس يلقى، وامتحان يجري، وشتاء يمر، وصيف يقبل بإجازاته، والاستعداد للسفر من المدرسين والطلاب والإداريين، كل هذه أمور يعيدها إلى الذهن قول : «يوم بدء الدراسة» !

جلسة مجلس إدارة المعهد :

تقرر أن تكون جلسة مجلس إدارة معهد الإدارة يوم الإثنين التاسع عشر من شهر جمادى الأولى، بعد مغرب هذا اليوم.

دعوة :

يوم الإثنين هذا هناك دعوة عشاء عند الأخ ناصر المنقور على شرف الأخ عبدالله

الطويل، والأخ عبدالله صديق مقرب من الأخ ناصر، ولابد أن الأخ عبدالله كان قادما من سفر.

ويوم الأربعاء الواحد والعشرين من هذا الشهر هناك دعوة على العشاء عند الشيخ ثنيان الفهد الثنيان، ولم يشر إلى المناسبة، وقد يكون لها علاقة بالأخ عبدالله الطويل، والشيخ ثنيان ممن يحب جمع الإخوان على الغداء أو العشاء بين آن وآخر.

أمور طفيفة:

هناك أمور طفيفة لا يعرف أهميتها إلا المجرب لسير أمور الإدارة، وهذه الأمور الطفيفة إذا لم تعط حقها الطفيف من أول

الأمر تتعقد، وتكبر إلى حجم يضر بالإدارة وسمعتها، أمامي الآن ملاحظة كتبتها لتذكرني بمتابعة بدل سكن لأحد الأخوة من الأساتذة الأردنيين واسمه إبراهيم هزيمة. وهذا من اختصاص قسم معين في الإدارة في مرحلة منه يتبع قسم الموظفين، وقسم يتبع الشؤون المالية، وإذا لم يتابع من شخص عمله فوق عملهما فقد لا يسير بالسرعة المطلوبة، وقد يأخذ طريقا خطأ وكل قسم يُحَمِّل القسم الثاني المسؤولية، وقد تعلمت ألا أترك الأمر دون أن يعود إليّ بعد أن يذهب. بعض الرؤساء يلجأ إلى عبارات متوارثة، وهي في نظري خاطئة، بل قد تصبح خطيرة، فالرئيس الذي يشرح على

معروض طلب، أو على معروض شكوى، أو على معروض اقتراح، بجملة «لإجراء اللازم»، يكون بهذا قد جعله يدرج في طريق الخطأ، فمن أرسلت إليه المعاملة قد لا يعرف اللازم، لأن اللازم هذا له عدة اتجاهات، فما هو الاتجاه الذي يناسب هذه المعاملة، والخطر الذي أشرت إليه هو أنه إذا كان الموظف الذي أحيلت إليه المعاملة ممن درج على المساومة على إنجاز المعاملات أصبح بيده معاملة لدنة، كالعجينة يكيفها كيف يشاء، قد يساوم، وإذا لم يستجب له وجهها إلى ما يوجب حفظها، وإذا كانت لا تقبل الحفظ أعطى صاحبها من حقه أقله، وهكذا يصبح الأمر بيده، والرئيس قد نفض يده منذ أن

شرح «لإجراء اللازم».

والطريق الذي سلكته في عملي، وحمدته، مهما كانت المعاملة طفيفة، أو تافهة، نسبة إلى الأعمال المهمة التي تسير بالطريق نفسه في الإدارة، هو أن أبت فيها رأساً، وإذا كان هناك ما قد أحتاج إلى معرفته أطلب «الإفادة بما لديكم عن هذا وأمثاله»، وأحيانا أكتب «للإفادة بسرعة»، ثم أصدر القرار في ضوء ما أقتنع به، أو أعيده مستفسراً عن بعض ما أثاره ما رفع إليّ، وأحيانا أطلب نص المادة في النظام الذي أخبروني أنه يحكم المادة، لأن النظرة إلى مادة النظام قد يختلف في تفسيرها اثنان.

وإذا وجدت أن النظام واضح في عدم

إعطاء صاحب المعروض ما طلبه، وأنا مقتنع أنه من حقه، ولكن النظام وضع للعموم، ويقصر عن الحالات الخاصة، إذ أن النظام من وضع البشر، وقد يكون متقنا في زمنه، ولكن الأمور تطورت، واستلزمت تغيير النظام، أكتب للمقام السامي، وأشرح الأمر، وأبدي أنه في رأيي يستحق الاستثناء، ولا أذكر الآن، أن طلبي رد أبداً، بل كان يلقى قبولا، وعندي أمثلة سوف تأتي عن ذلك في وقتها، وأخشى أن أذكرها هنا فأنسى أني ذكرتها، فأكررها، والتكرار الآن يخيفني مع ضعف الذاكرة، والتكرار وأنا أكتب من الذاكرة قد تختلف فيه الكلمات والجمل فيعطي مدلولا مختلفا يصبح مجال

تساؤل.

علم الإدارة، في الكتب ونظرياتها، يختلف عن العمل، وقد لاحظت في بعض الوزارات، التي توليت العمل فيها، أن بعض المسؤولين فيها يؤشر على المعاملة التي مرت عليه بجملة «مع التحية» وهذا قصور معيب، فإما أن تكون عارفا بالإجراء، أو اسأل عنه، واتخذ الإجراء، ولهذا نبهت في بعض الأوقات ألا تمر المعاملة بمن اعتاد أن يكتب : «فلان مع التحية» ، واستقامت الأمور.

وما دمت بصدد الحديث عن الإدارة، وعن تجربتي فيها فإنه في إحدى الوزارات التي رأستها يكون أمامي ما يصل إلى خمسين

معاملة، فأنجزها، ولكني أركز على ثلاث منها أو أربع، فأقرؤها بتمعن يهدف إلى معرفة المكان الذي وقفت فيه المعاملة أكثر مما يجب، فأسأل عن السبب في تأخرها في هذا القسم، ومن هو الشخص المسؤول، فظن الموظفون أني أفعل هذا بكل المعاملات، وشاع الأمر، وأحدث تحسنا ملحوظا، ولا أنسى أني سألت مرة عن أسباب بقاء معاملة من المعاملات في القسم الفلاني يومين، مع أنها لا تحتاج إلا إلى دقائق، فرد القسم أن هذين اليومين هما خميس وجمعة، وهكذا دخلت الكرة في مرماي!!

إن يقظة الرئيس، ومتابعته لعمله، تجعل العاملين معه في يقظة دائمة، ويجدون في

النهاية اللذة التي يجدها رئيسهم وهو يرى العمل ينجز بكفاءة، ويرى رِضى الناس، وهو مهم، لأن رضاءهم عن عمل دائرة ما هو في الحقيقة إلا رِضى عن الدولة، وينقطع التذمر، والناس سريعو تعليق التقصير من إدارة ما على مشجب الدولة الذي نفسه لا يرضى بالتقصير لو عرف عنه.

هذا الحديث عن الإدارة جرني إليه الحالة التي ذكرتها عن بدل سكن الأستاذ إبراهيم هزيمة. إن موضوع إبراهيم حالة منفردة، ولكنها تؤكد المبدأ في المتابعة، والموظف المسؤول عن صرف بدل السكن سوف يعرف أنه مسؤول عن هذا وأمثاله، بل ومما هو أهم.

الشيخ عبدالله بن عثمان:

عاد الشيخ عبدالله بن عثمان وأسرته، وأصبحت زياراتنا له منتظمة، وكان يسكن حينئذ خلف مستشفى الشميسي، وكان المرور خفيفا، ومن الملز إلى الشميسي لا يأخذ الوقت إلا ما يتوافق مع سرعة السيارة، فلا زحام، ولا حوادث إلا ما قل.

كنت أحرص على زيارة الشيخ، لأن مجلسه لا يمل، فحديثه عن بعض الأمور التي تتصل بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - لا تكاد تحصر، وهو يأتي حسب مجرى الحديث، ويأتي إلى مجلسه أناس أيضا حديثهم ممتع، وأذكر أن رجلا ممن كان يديم زيارة الشيخ عبدالله اسمه «الحميدي» من

رجال البادية وذكر قصة طريفة تبين العادات والتقاليد في البادية، قد يفاجأ بها ابن اليوم، قال: قمنا بغارة على إحدى العشائر، ودارت معركة حامية، قتل فيها قتلى، وانتصرنا، وانسحب المهزومون، وبقينا نحن في مكان الموقعة، وأخذنا نفتش جيوب الموتى، فقلبت أحدهم، فرأيت وجه شاب نَضِر، وأدخلت يدي في جيبه، فوجدت صرتين صغيرتين، في إحداهما «هيل» وفي الأخرى «شاور» «دخان»، فجلست بجانبه أندبه، كما لو كنت أمه، كيف يقتل مثل هذا الشاب الذي جمع أطراف المجد في جيبه، ونسيت أني إن لم أكن قتلته قتلني.

أطراف المجد التي أشار إليها في كلمته

صادقة، فالهيل «الحبهان» و «الدخان» أمران
يعدان مظهر رجولة وكرم، فالدخان كان في
البادية شائعا، وقد لاقى الإخوان الذين
«دينوا» صعوبة في تركه، وكان الأطفال
يَشُكُّون في الأعرابي كبير العمة، ويعتقدون
أن تكبيره إياها جاء من حرصه لأن تتسع
«للسبيل» وهو الغليون، ومن هذه العقيدة
كان الأطفال «الفساقا»، ينتهزون فرصة
خروج الناس يوم الجمعة من المسجد بعد
الصلاة، فيعمدون إلى جر العمامة،
ويختفون، فإن لم يكن فيها شيء التقطها
صاحبها بصعوبة لشدة الزحام، وإذا كان
فيها شيء تركها واستمر في طريقه،
وتكون هذه الواقعة حديث الأولاد في

مجالسهم.

زرنا الشيخ عبدالله اليوم الثلاثاء ٢٧ جمادى الأولى ولا أذكر أني زرته ولم تكن زوجي معي.

جلسة لمعهد الإدارة:

سيعقد مجلس إدارة معهد الإدارة جلسة في هذا اليوم الأربعاء ٢٨ جمادى الأولى، الساعة ١٢٫٣٠ بعد المغرب.

الخميس ٢٩ جمادى الأولى:

في هذا اليوم حَمَلَتْ المفكرة أمرين متباعدين، الأول أسري، والآخر رسمي.

الأول: يذكر أننا في هذه الليلة نحن والأهل سوف نتناول عشاءنا عند ابن عمنا عثمان العبدالله الخويطر، ويوم الخميس حتى الآن هو آخر أيام العمل في الأسبوع، ولم يجعل حتى الآن إجازة، بل إن له أهميته في الأمور الرسمية بصفته آخر يوم في العمل.

الأمر الثاني: عليّ أن أتذكر فآخذ الاستمارات لمعالي الوزير، ولا أذكر الآن ما هذه الاستمارات، وقد تكون للمدرسين، يُبين فيها من انتهى عقده ولن يعود، ومن جُدد له، وهي مركزية كانت قائمة حينئذ فصلاحية مدير الجامعة أو وكيلها محدودة.

عبدالرحمن الجويعي:

ورد اسم الأخ عبدالرحمن في المفكرة في غرة جمادى الآخرة، ولا أذكر الآن المناسبة، ولكني أذكر أن الأخ عبدالرحمن رجل فاضل من منسوبي وزارة المعارف، وأذكر أنه وصل إلى مرتبة مساعد مدير التعليم في الرياض، ولا أدري إذا كان وصل إلى مرتبة مدير للتعليم في الرياض.

زوج الأستاذ حسين السيد:

الأستاذ حسين مصري الجنسية عندما التحق مدرسا في جامعة الملك سعود، وقد أخذناه من ديوان المحاسبة في مصر، ثم استقال منه، وبقي في المملكة، وكان من

خيرة المدرسين علما وخلقا ، ووصل إلى رتبة عميد لكلية التجارة في جامعة الملك سعود ، وكان التدريس ، وإدارة الكلية لا يأخذ منه وقتا طويلا ، ولكن أمور الجامعة بأنواعها لم تكن تستغني عن مشاركته بجهوده المتعددة ، فمثلا كل اجتماع أحضره هو الذي يأخذ المحضر له ، وعنده قدرة على ذلك ، إذ أنه لا يترك صغيرة ولا كبيرة ، ولا شاردة ولا واردة إلا سجلها ، وعندما يكون هناك اختلاف بيننا وبين أحد الموردين ، ولا يُحلّ بيننا ، ويعمد المورد إلى الاستعانة بديوان المظالم ، كان الذي يكتب الردود ، وبجدارة ، هو الأستاذ حسين السيد ، لجدارته في هذا ، ولأننا لا نغمط أحداً حقه - والحمد لله - فلا

أذكر أن ديوان المظالم أصدر حكما ضدنا.

والحديث عنه هنا ورد في المفكرة على أن زوجه سوف تزور أهلنا في مساء هذا اليوم (السبت غرة جمادى الآخرة)، وزوجه سيدة فاضلة، هادئة الطباع، قليلة الكلام، والأستاذ حسين - رحمه الله - حصل وأسرته على الجنسية السعودية وهو في الجامعة.

جلسة لمعهد الإدارة:

رغم إصراري على ذكر انعقاد جلسات إدارة معهد الإدارة، وتكرار ذلك، لما آمل أن يعطي فكرة عن الاهتمام بالإدارة الحكومية بهذا المعهد، إلا إني كنت أتمنى، إكمالا

للصورة، أني سجلت شيئاً، ولو مختصراً، عن جدول الأعمال، ولكني على الأقل ساهمت في إعطاء تواريخ انعقاد هذه الجلسات، وأوقاتها، وهذا أرجو أن يسهل على من أراد أن يقوم ببحث في هذا الجانب أن يستكمل البحث، وأن يجد فيما دونته العون للوصول إلى مبتغاه. ولم يحدد وقت انعقاد هذه الجلسة، ولعل السبب أن مواعيد اجتماعات هذا المجلس أصبحت منتظمة، في حدود الساعة الثانية عشرة والنصف بعد صلاة المغرب، ولا أستغرب أن يكون هو ما سرنا عليه، لمعرفتي بمقدار حرص الأخ محمد أبا الخيل، مدير المعهد، على التنظيم وإتقان تنفيذه.

المكتبة وأمور أخرى:

في خانة يوم الأربعاء، الخامس من جمادى الآخرة، كتبت اسم دار الكتب، وهي المكتبة المركزية في الرياض، وكانت تتبع وزارة المعارف، ولعل هناك جلسة لمجلس إدارتها وكنت عضواً فيه.

وورد في خانة هذا اليوم إشارة إلى الدكتور رضا عبيد، ولابد أن أمراً طرأ في ذهني، وأنا خارج الجامعة، سوف أبحثه معه، ولا عجب أن ألتفت إلى الدكتور رضا، فهو عضدي القوي في الجامعة، خاصة فيما يتصل بالأمور العلمية والفنية، والإدارية في الكليات وغيرها، ولكني في هذا اليوم لم أحدد ما دونت هنا لأبحثه معه.

ورد أيضا اسم (م)، وهذا كان معنا في البعثة، وعاد بعد التخرج، وأظن أن دراسته كانت في كلية التجارة في القاهرة، واقتُرح علينا أن نعينه معيداً، واكتشفنا ضعفه، وطالت مدته دون تحسن، فاضطرت الجامعة إلى فصله، ثم تعين في إحدى الدوائر خارج المملكة، ويبدو أنه تزوج أجنبية وصار هناك صعوبة في مجيئها إلى المملكة، ولهذا كان بقاؤه خارج المملكة مساعداً على حل إشكاله.

وجاء ذكره في هذا اليوم لأنه معيد، وابتعث، وجاء في إجازة للمملكة، وكان هناك إشكال في أن زوجه لم تأت معه، وبقيت في مصر، والتذاكر لا تعطى إلا لمن

هو في المملكة، وفهمت أن موضوع التذكرة حل من جهة خارج الجامعة.

تصفية للمعهد العلمي:

كانت هناك تصفية للمعهد السعودي، وكان طلابه يمتحنون - كما يبدو - عند الدخول للجامعة، وهناك أحد الإخوان المتقدم للالتحاق بالجامعة، ولا أدري ما هو مؤهله، ولا أدري من أين جاء، فرأيت حلا لوضعه أن يمتحن مع المتقدمين من المعهد.

الدكتور الشوش:

الدكتور محمد إبراهيم الشوش تكلمت عنه كثيراً في هذه المذكرات، ودونت في

يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة مجيئه إلى الرياض، وزيارته هذه هي الأولى، وقد زرته في السودان بعد ذلك.

أحمد الشلفان:

الأستاذ أحمد الشلفان صديق وجار في حي الملز، وكنا نتزاور، وكنت أزور والده العم محمد، ومحمد هو أخو عبدالله والد الصديق صالح الشلفان، وكنت أشتاق إلى زيارة العم محمد، لأنه من الرعيل الأول، وأنيس المجلس، ومن جملة من يداوم على زيارته الشاعر سليمان بن علي راع الداخلة، صاحب القصيدة المشهورة، والمسماة «الدامغة»، والتي مطلعها:

((دنّ القلم والسجلة

واكتب يا صاح بسملة))

وهي قصيدة قوية، واتسع انتشارها وتداولها، وهي تصف الموقعة التي قتل فيها عزيز الدويش في «أم رضمه».

والشاعر سليمان كان رجلا مهيبا وجاداً، قال له أحد طلاب كلية الشريعة : اسمح لي ياعمي سليمان أن أطبع ديوانك. قال له : إن «طبعتَه طبعتُك» أي هجوتك هجاءاً يلصق بك كما يلصق الدنس بالثوب.

ومناسبة الحديث عن هذا كله أنه في يوم الجمعه الرابع عشر من جمادى الآخرة قمت بزيارة لبيت الأخ أحمد الشلفان، وحظيت بالجلوس مع والده – رحمه الله.

الأخ عبدالرحمن العوهلي:

الأخ عبدالرحمن الناصر العوهلي من ركائز حي الملز، والإخوان مدعوون على الغداء عنده اليوم : الأحد السادس عشر من شهر جمادى الآخرة، ولعل المناسبة هي قدوم الأخ عبدالعزيز السالم، وكان يدرس في الجامعة في القاهرة.

عبدالعزيز السالم:

أشرت إلى مجيء الأستاذ عبدالعزيز السالم، واحتفاء الإخوان به، وفي يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سوف نتناول الغداء مع الأخ عبدالعزيز عند

الأستاذ ناصر المنقور، وسوف يعاني الأخ عبدالعزيز من هذه الدعوات، وسوف يكون «من يد نشيط إلى يد نشيط»، وهو البادي، فهو لا يكاد يرى أحد هؤلاء الإخوان أو غيرهم قادما إلى القاهرة حتى يصطاده ولا يعفيه من إقامة دعوة غداء أو عشاء على شرفه، فما جزاء الإحسان إلا الإحسان .

دعوة:

اليوم الإثنين الثاني من شهر رجب، وسوف يتناول الأخ عبدالله العلي النعيم الغداء عندنا، ولعل هذا بمناسبة عودته من خارج المملكة في عمل رسمي.

شرف كاظم:

الأخ شرف عبدالله كاظم زميل قديم منذ أن كنا في القلعة في مكة في المرحلة الثانوية، هو في مدرسة تحضير البعثات، وأنا في المعهد، وتزاملنا في القاهرة هو في كلية العلوم، قسم الجيولوجيا، وأنا في كلية دار العلوم، وكنا نجتمع يوميا على الغداء، وعلى وجبة العشاء على مائدة واحدة، وكان رجلا صريحا، لا يغضي على القذا، ولا أنسى له موقفا مشرفا معي، وأقواله وأعماله كلها مشرفة، فعندما أخفقت في الدور الأول في السنة الأولى، أخذ أحد الزملاء يبكت عليٍ هذا الإخفاق في الامتحان، ولم أكن مستعدا نفسيا للتصدي له، انبرى له شرف، وهزأه

وهزأ الكلية التي هو فيها، وما تدرسه، حتى تمنى ذاك الطالب أن الأرض ابتلعته ولم يسمع ما سمع.

شرف كان في وزارة البترول، واختلف مع المسؤول فيها، فاستقال منها. وقد زار الرياض اليوم الإثنين الثاني من رجب، وقابلته، واستعدنا بعض الذكريات القديمة، وكان مقر عمله في تلك الأيام في جدة.

السيارة المرسيدس:

هذه السيارة لعلها أول سيارة امتلكتها، وكنت قبل ذلك استعمل سيارة من الجامعة، أدفع شهريا مبلغا خصصته الدولة لمن يستفيد من سياراتها، وأظن أن المبلغ كان

ست مئة ريال.

جاءني في هذا اليوم الإثنين السيد ربحي الحسيني، وهو يعمل عند شركة الجفالي، وأخبرني أنه ورد للشركة ثلاث سيارات مرسيدس، وهي أفخم سيارة مرسيدس في تلك الأيام، وأن واحدة منها اشتراها الشيخ إبراهيم السويل، وزير الخارجية، والثانية اشتراها الشيخ محمد الدغيثر، أحد الرؤساء في الديوان الملكي، وبقي سيارة واحدة لم تعجب أحداً لأنها رصاصية، وهي من نوع (220 SL) وفيها بخاخات للوقود ومقودها يعمل على الهواء، وأقنعني الأخ ربحي بشرائها بالتقسيط، وسهل الأمر بأن كان القسط الشهري (١٢٥٠)، ومع هذا،

وبعد إتمام البيع، تبين أن عليّ أن أدفع الدفعة الأولى ثلاثة أقساط دفعة واحدة يبدأ قبل التقسيط الشهري المنتظم، ولو عرفت هذا من أول الأمر لما اشتريت السيارة، ولكن علمي بهذا بعد أن تعلقت نفسي بالسيارة، ولكن الأخ ربحي كان بائعا حاذقا، يعرف نفس المشتري، فترك الأصعب إلى آخر الصفقة حيث لا رجعة، لأن دفع ثلاثة آلاف وسبع مئة وخمسين ريالا حالا فيه هزة عنيفة لميزانيتي، إذ كان مرتبي الشهري حينئذ خمسة آلاف ريال، يقتطع منها حصة التقاعد وقسط التأمين الذي حرصت على الاشتراك فيه، احتسابا لما قد يقع من حوادث قد يتطلب حدوثها دفعي ما لا

يكفي فيه ما قد أستطيع توفيره. ولابد أن أذكر أن هذه السيارة بقيت عندي تسع سنوات، وفي رحلة لها مع أحد أقاربي «خَبَّطت» في طريق الظهران قبل الدهناء، فأعدناها محمولة بعد أن كانت حاملة، وتخلصت منها رأساً، فالخلل جسيم، وإصلاحه غير مضمون، لمعرفتي بما كانت عليه ورش إصلاح السيارات، أما أسعار الوكالة فلا يفكر أحد في الاقتراب منها.

مكافأة الطلاب:

وضعت في هذا اليوم في المفكرة ما يذكرني بصرف مكافأة الطلاب، وهم أول من يصرف لهم، يليهم المدرسون، ثم

الفـراشـون ثم الموظفـون، وأنا آخـر واحـد يصـرف له، حـتى أتأكـد أن الصـرف تم في وقـتـه، وأنه لم يتـأخـر راتب أي من هؤلاء الذين هم أحـوج، أمـا المدرسـون فـشـعـبـة منفـصلة، ويصـرف لهم من بند خـاص، وليسوا على مراتب، وهم يسبقون جميع من في الجامعة، لأنهم ليسوا سعوديين، وهم أشبه بالضيوف عندنا.

المهندس طارق الشواف:

سـوف أقـابل اليـوم الإثنين الأخ المهندس طارق الشـواف، وكـان طارق نشطا في تلك الأيام، وكـان يشـرف على عـمـارات وزارة المالـيـة التي لم تكـتـمل بعـد، ولعل ذلك

بسبب خلاف بين البلدية والمقاول، إذ كانت البلدية هي التي تتولى أمر إنشائها، إلى أن انتقلت إلى وزارة المالية، وحُلّ الإشكال، وبدأ العمل فيها، ومن جملتها العمارة التي على طريق الجامعة، والتي كان قد اتفق مع الأخ حسن المشاري وكيل وزارة المالية أن تعطى للجامعة، لتساهم في حل أزمة إسكان طلابها، ولكنها كما سبق أن أشرت عند انتهائها صارت من نصيب سلاح الحدود الذي نقل حديثا من جدة إلى الرياض، وليس لهم مقر في الرياض.

ونشاط الأخ طارق كان متشعبا فقد كان له صلة بإنشاء مقر نادي الفروسية، وأصبح فيما بعد عضواً فيه.

صور معاملات:

الدكتور عبدالله الوهيبي هو أمين عام الجامعة، وقد تطلب الأمر أن يعطى صور معاملات لعلها تخص مدرسين سوف يسافر لمتابعة أمورهم، ولم يفصّل شيء عن هذه المعاملة، وجاءت الملاحظة فقط بتذكيري بتوفير صور هذه المعاملات.

فيلبس:

يبدو أنه مندوب لشركة من الشركات التي تتعامل مع الجامعة، وهي إما شركة أجهزة أو كيماويات، ويبدو أن لها معاملة تدور في الجامعة بين الأقسام الفنية والإدارة، والنظر في أمرها اليوم الإثنين التاسع من

شهر رجب الموافق الخامس والعشرين من شهر نوفمبر .

دعوة:

اليوم الثلاثاء السابع عشر من شهر رجب، وسيكون العشاء مساء اليوم عند معالي الأخ عبدالرحمن العبدالله أبا الخيل، ولم تذكر المناسبة، ولعل هناك قادما للرياض، قدم حديثاً .

رحلة إلى المدينة:

حيث إني عضو في مجلس إدارة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، فقد وصلتني دعوة لحضور اجتماع مجلس إدارتها،

سافرت من الرياض إلى جدة يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب، ولم يكن بالإمكان السفر إلى المدينة بالطائرة لأن مواعيد الطيران في هذا الوقت غير متوافرة، فذهبت إلى موقف السيارات في جدة، التي عادة تنطلق منها سيارات الأجرة، واشتركت مع رجل فاضل في سيارة واحدة، وهذا الرجل كبير السن، ومن أسرة جمل الليل، وكان رجلا دمث الخلق، أنيس المجلس، ومرّ الطريق كأنه دقائق، وكان يحكي بعض القصص، وأذكر منها القصة الآتية يقول فيها :

(أردت السفر إلى مصر بالباخرة، فابتعت «كمراً» وتحزمت به تحت ثيابي، ووضعت

فيه مبلغا مجزيا من المال، وركبنا الباخرة، وبعد تحرك الباخرة بدأت تغرق، ولم نكن قريبين من الشاطئ، ولا بعيدين عنه، وحاولت أن أسبح إلى الشاطئ، ولكني بعد قليل أجهدت، وأثقلني «الكمر» وما فيه من ذهب، فسمعت هاتفا يقول لي : إرم الكمر، فجاهدت حتى رميته، وسبحت إلى الشاطئ، ونجوت، وأخذت أستريح، وإذا برضيع حمله الموج إلى الشاطئ سليما، فوجدت أنه يسبح فوق كمري، فحمدت الله على أن أعاد لي كمري، وكان سببا في نجاة هذا الطفل الذي غرقت أمه مع من غرق من ركاب السفينة، ولم ينج من الركاب إلا القليل.

وفي طريقنا إلى المدينة أخرج من جيبه حلوى، من نوع «التُّفِي» الذي يلتصق بالأسنان، وأخذت واحدة، وسرعان ما أحسست أن هناك شيئاً صلباً هرسه الضرس، فظننته حجراً، ولكني اكتشفت فيما بعد أنه «التلبيسة» الصناعية للضرس، وعندما عدت إلى الرياض أخذت التلبيسة الاحتياطية إلى الأخ الدكتور هاشم عبدالغفار طبيب الأسنان، وثبتها بدل تلك التي فقدتها، وعمل الدكتور هاشم بدلا منها احتياطا جديداً، ومنذ ذلك الحين لم أعد أقترب من نوع هذه الحلوى، وبهذا سلمت التلبيسات والحمد لله رب العالمين .

إلى الجامعة الإسلامية:

وصلت إلى المدينة المنورة، وفي الصباح ذهبت إلى الجامعة وتبين لي أن الاجتماع أُجّل من يوم الثلاثاء إلى يوم السبت «ليتذكر الساخطون على الجوال فائدته في مثل هذا الموقف» ومجلس الجامعة الإسلامية الاستشاري هذا كان برئاسة الشيخ محمد ابن إبراهيم - رحمه الله - وعضوية الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - ومجموعة من العلماء السعوديين وغيرهم من بينهم أساتذة في الجامعة الإسلامية، منهم الشيخ شيبة الحمد من الجامعة، والشيخ محمود الصواف، والأستاذ مصطفى الزرقاء، والأستاذ محمد المبارك - رحمهم الله -

وغيرهم. وكان مدير الجامعة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وعندما زرته في ذلك اليوم أصر إلا أن أتغدى معه، وغداؤه لبساطته، وما هو عليه من كرم، يذكر بأيام السلف الصالح، فمدير الجامعة، وأكبر أساتذتها يفصل بينهما على الصحن سائق أو فراش، رحمه الله رحمة الأبرار وأفسح له في جنته مقاما كريما .

كلية البترول:

موضوع إنشاء كلية للبترول بدأ يتبلور ففي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من رجب عقد اجتماع في الساعة الواحدة ليلا، بالتوقيت الغروبي، في مكتب معالي وزير

البترول الأستاذ أحمد زكي يماني في الرياض، ولم أحضره لأني كنت في المدينة المنورة .

وقصة إنشاء كلية البترول بدأت بفكرة سرعان ما تطورت إلى فكرة أخرى، فقد كان المفروض في أول الأمر أن تنشئ أرامكو معهداً فنياً للسعوديين، ولكن أرامكو لم تنشئه، فرأت وزارة البترول أن تنشئه بنفسها، ويكون تابعاً لها، ثم بدأت الوزارة مفاوضات مع أرامكو عن المبلغ الذي كانت أرامكو سوف تخصصه للمعهد، ثم دخلت المفاوضات بعد تحديد المبلغ إلى مطالبة الوزارة أرامكو بدفع المبلغ عن السنوات التي تأخر فيها إنشاء المعهد، وكان في ذهن وزارة

البترول أن المبلغ لا يقل عن اثني عشر مليون ريال، وهو مبلغ باهظ بعرف تلك الأيام.

وبعد ذلك تطورت الفكرة إلى إنشاء كلية، تكون تابعة لوزارة البترول، تُخرّج من الطلاب كل من يمكن أن يساهم في التنمية فيما يخص البترول، ابتداءاً من الفني المفيد إلى المهندس المخطط. ثم عندما تُعمّق في الفكرة وجد أن من الأفضل أن لا يكون معهداً وإنما كلية للبترول يخرج منها بعد سنوات معينة مهندسو بترول بدرجة بكالريوس، وعدل عن أمر الجانب التطبيقي، في أول الأمر، ثم تبلورت الفكرة إلى إنشاء كلية تهيئ مهندسين في الهندسة

المعمارية، والهندسة المدنية، وتخرج جيولوجيين، وكيماويين، ثم أنشئ بجانبها كلية هندسة تطبيقية، ثم تحولت بعد ذلك إلى جامعة.

وكان نظام الجامعة الذي اتبعته أمريكيا، وكان أول مدير لها الدكتور صالح أمبه، تلاه فيما بعد الدكتور بكر عبدالله بكر.

أما المبلغ الذي أخذ من الوزارة جهداً ووقتاً، فقد تم الحصول عليه في نهاية المفاوضات، وكما فهمنا فإن أرامكو لم تكن متحمسة لإنشاء الكلية.

لم أتمكن من أن أحضر الاجتماع التمهيدي الذي ذكرت أنه عقد في مكتب معالي الأخ أحمد زكي، لأني كنت في المدينة

خلافا لما كان مخططا ، كما ذكرت عن تأجيل موعد اجتماع مجلس إدارة الجامعة الإسلامية، ولكني اطلعت على ما تقرر في جلسة مجلس كلية البترول .

مجلس الجامعة الإسلامية :

اجتمع المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية في الموعد الجديد، السبت الثامن والعشرين من شهر رجب، وهو الاجتماع الرسمي، وبحث في هذا الاجتماع النصاب، وكان مهتزاً، ولا أذكر الآن الأسباب، ولا ما انتهى إليه الأمر .

والنّصاب بحث يوم السادس والعشرين من رجب في فندق التيسير في المدينة

المنورة، إذ إن الشيخ محمداً والأعضاء الموجودين كلهم سكنوا في هذا الفندق.

ونتيجة لتأخري في المدينة خلافا لما حسبت من حساب لهذه الرحلة، فقد احتجت إلى مبلغ من المال، فاستلفت من صديقي القديم إبراهيم جليدان خمس مئة ريال، وهذا المبلغ هو ما كنت أحتاجه.

في أثناء إقامتي في المدينة، منتظراً موعد الاجتماع تعرفت، عن طريق الصديق محمد الصالح العيسى، إلى رجل فاضل، هو الشيخ إبراهيم العجلان، وعلى والده - رحمه الله - وكان لهما دكان في السوق، وكنت بجلوسي عندهما فيه أرقب الحركة التجارية في السوق.

طارق بن محمد العقيل:

طارق مراسمه في هذه الأيام، وله معاملة برقم (١٧٤) وتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٣٨٣هـ، وقد تكون خاصة بدخوله الجامعة في هذا الوقت، وهو ابن صديقنا محمد - رحمه الله - الذي كان مدير مكتب وزير المواصلات، وعمه الدكتور عبدالله العقيل الحمدان، وطارق الآن يحمل الدكتوراه - أدام الله عليه توفيقه، وقد ذهب إلى أمريكا لدراسة الدكتوراه في الهندسة، ووفق، ولما عاد إلى المملكة تعين مدرساً في جامعة الملك سعود بكلية الهندسة .

العودة من المدينة:

تأخرت في المدينة إلى يوم الخميس الثالث من شعبان من هذا العام، ولعل السبب هو الإركـــاب، لأن الطائرات قليلة، وطالبي الركوب كثيرون. وحسب ما أذكر هذه أول زيارة لي للمدينة، والمدينة شرفها الله ملأى بالمواقع التاريخية المهمة، وكنت حريصاً على أن أزورها، وأستشعر فيها ما وقع فيها من حوادث، ولأعرف المسافات بينها، وما كـــتب في الكتب عن بعض الحـــوادث التاريخية البارزة، وما قد يكون المؤرخون نقلوه دون تدقيق، مما قد تصححه رؤية هذه البقاع على الطبيعة، أما المدينة التي كانت قائمة في عهد الرسول - صلى الله عليه

وسلم - فقد ضمتها جنبات المسجد النبوي، وتحـــديد بعض الأمـــاكن التي ذكـــرت في التاريخ، مثل بيوت أمهات المؤمنين، المنطلق فيها هو القبر الشريف، وما يمكن أن يقدره الإنسان من مسافات بينها وبينه، باعتبارات تلك الأيام .

والمدينة المنورة - شرفها الله - لها مقام في النفس خاص بها، فهناك طمأنينة لا يجدها الإنســـان في مكان آخـــر، ولموقـــعـــهـــا وتضاريسها إيحاءات تأتي سهلة للتبصر للمطّلع على تاريخها، وكل شبر في أرضها يوحي بمعنى عميق .

ولعل هدوء الليل فيها يختلف عن غيرها، وقد يكون هذا بتأثير نفسي جاء، كذلك،

من معرفة تاريخها المجيد، الذي شهد أطوار الرسالة، وخَطْو الإسلام، وما قابل الرسول - عليه الصلاة والسلام - والصحابة - رضوان الله عليهم - أيام خلافتهم.

وأحسب أني لو بقيت مدة أطول، ومعي من الكتب الضافية بأخبار المدينة، لخرجت بثقافة عملية تختلف عما هي عليه الآن، ولا شك أن أحدنا يغبط مثقفي المدينة على سكناهم فيها، وما في ذلك من فرص للتروِّي والتدبّر، وإشباع الروح بما يفوح من عبق الإسلام هناك، خاصة عندما يجلس المرء في الحرم الشريف، ويستشعر أنه يصلي في مكان صلى فيه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وبقية الصحابة، ويسجد فوق

مَسْجَدهم، ويركع في المكان الذي ركعوا فيه، واتجه إلى القبلة التي كانوا يتجهون إليها بالتحديد الدقيق. إن الحديث عن المدينة يشبع حواس المرء المسلم، ويود ألا ينتهي الحديث عنها.

وقبل أن أختم كلمتي عن رحلتي إلى المدينة المنورة، أود أن أعرض الخطاب الذي جاءني من معالي وزير المعارف بتوجيهي للذهاب لهذا الاجتماع :

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ٢ / ٣ / ٣٣٩٦

التاريخ ١٦ / ٧ / ١٣٨٣هـ

(عاجل جداً)

سعادة مدير جامعة الملك سعود

بعد التحية :

حيث سينعقد المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة في الخامس والعشرين من شهر رجب ٨٣ .. ونظراً لكونكم عضواً فيه، فقد طلب سماحة المفتي الأكبر حضوركم الجلسة ..

ولموافقتنا على ذلك .. فإنه لامانع من سفركم إلى المدينة لحضور جلسات المجلس في الموعد المشار إليه .

ودمتم ،،،

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

(توقيع)

حسن بن عبدالله آل الشيخ

ختم   جامعة الملك سعود

٥٥٧٦

في ١٧ / ٧ / ١٣٨٣

جامعة الملك سعود شؤون الموظفين

الرقم ٣٨١٨

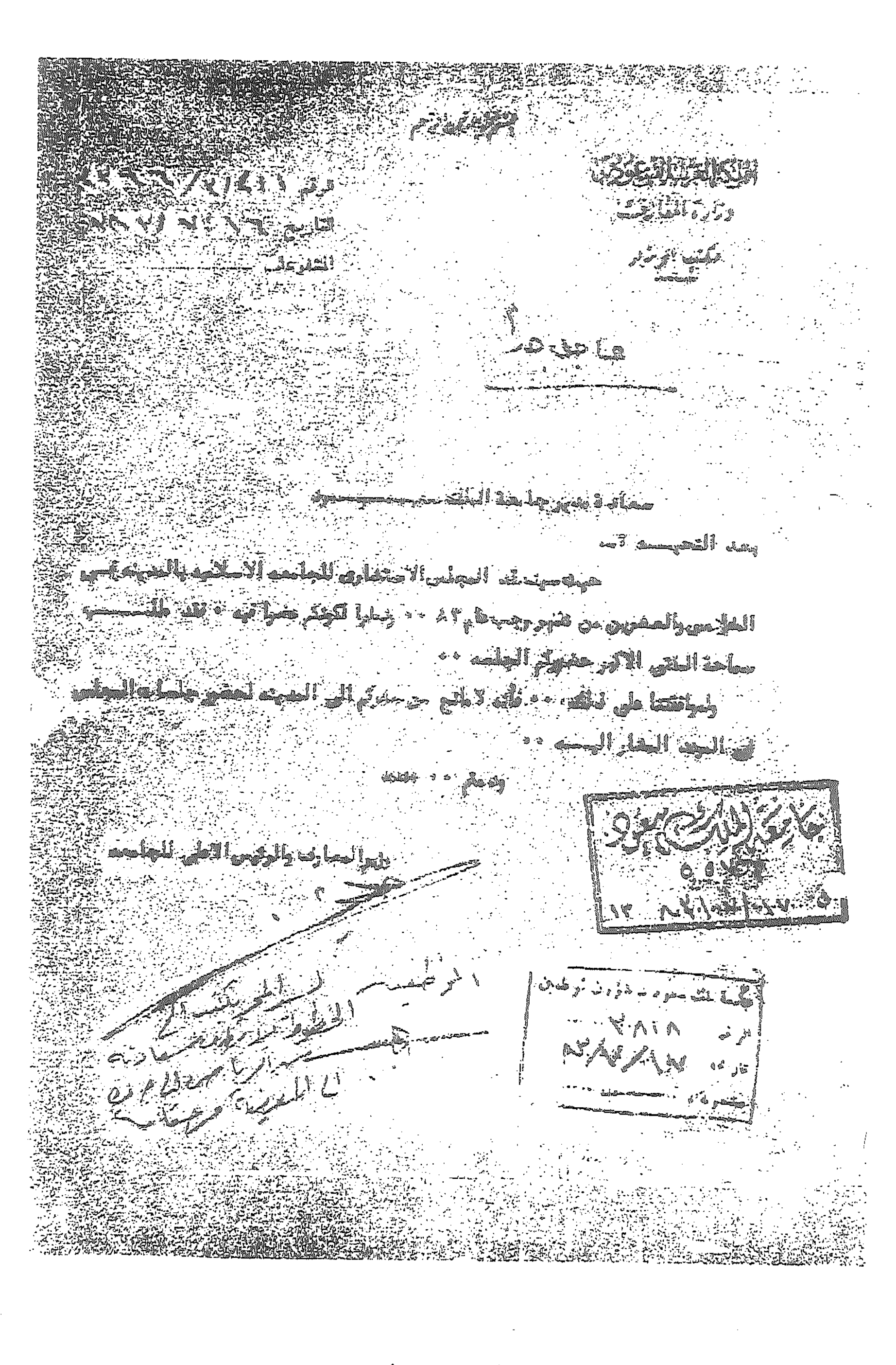
تاريخ ١٧ / ٧ / ٨٣

الموظفين

السيد المحرر يكتب إلى الخطوط لإركاب سعادته من الرياض إلى جدة إلى المدينة مرجعا (١)

---

(١) سوف توضع صورة فوتوغرافية من هذا الخطاب .



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم [illegible]
التاريخ [illegible]
المشفوعات

عاجل جداً

سعادة مدير جامعة الملك سعود

بعد التحية

حيث سيعقد المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة في الحادي والعشرين من شهر رجب عام ٨٣ .. وبما أنكم عضو فيه . فقد طلب سماحة المفتي الأكبر حضوركم الجلسة ..

وموافقتنا على ذلك .. فإنه لا مانع من حضوركم إلى المدينة لحضور جلسات المجلس في الوقت المشار إليه ..

والسلام ..

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

جامعة الملك سعود

جامعة الملك سعود - شؤون الموظفين
الرقم ٢٨١٨
التاريخ [illegible]
المشفوعات

[illegible]

طالبة انتساب :

سجلت في يوم الجمعة ٤ شعبان الموافق ٢٠ ديسمبر اسم الطالبة سعاد إبراهيم فضل ، ووضعت أمام اسمها أنها طالبة لم تقبل ، وطلبت معرفة السبب ، وقد لا تكون سعودية ، ولعل السبب في عدم قبولها أن نسبة غير السعوديين قد استوفيت .

جلسة لمجلس كلية البترول :

عقد مجلس كلية البترول جلسة في هذا اليوم الإثنين السابع من شهر شعبان ، عند الساعة الحادية عشرة عصراً بالتوقيت الغروبي ، أي قبل غروب الشمس بساعة ،

وهي الجلسة الثانية بعد إنشاء الكلية، وقد تأكد الاسم الآن .

مواعيد :

في يوم الثلاثاء الثامن من شهر شعبان هناك عدد من المواعيد، أقتصر على اثنين منها :

موعد لقاء مع الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله السالم، وقد عاد من القاهرة بعد أن أكمل دراسته للبكالوريوس في جامعة القاهرة، وقد رأينا فيما سبق مدى الاحتفال بعودته، ودعوات الغداء والعشاء التي أقيمت على شرفه، خاصة وأن مجيئه للرياض لم يكن للزيارة، ولكن للبقاء

والعمل، وقد تعين يوم ١٤ / ١٠ / ١٣٨٣هـ في وزارة الداخلية التي كان وزيرها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد).

الموعد الآخر اجتماع مجلس الجامعة المعتاد في هذا اليوم.

الكشافة:

يوم الثلاثاء الثامن من شهر شعبان عقدت جمعية الكشافة اجتماعا دوريا في الساعة الواحدة بعد المغرب. وهذه الاجتماعات، بجانب أنها تخدم جمعية الكشافة في خططها وبرامجها، وتصرفاتها، وما تقوم به من نشاط حضاري في خدمة المحيط الذي هي

فيه، فإنها تعلم الشباب على الطاعة والنظام، وحسن التصرف على ما يقابلهم من ظروف في هذه الحياة، تحتاج إلى وعي يوصل إلى نتائج مبهجة .

محاضرة للأستاذ الدكتور عزة النص :

سبق أن تحدثت عن الأستاذ الدكتور عزة النص، وعن كفاءته، وعن مقامه الاجتماعي، وتقدير الجامعة له، وافتخارها أنه أحد أساتذتها العلماء. واليوم الأحد الثالث عشر من شعبان سوف يُلقي محاضرة عند الساعة العاشرة والنصف عصراً، عن استراتيجية نهر «الليطاني»، وكانت محاضرة قيمة .

مناقصات:

في يوم الأحد الثالث عشر من شهر شعبان رسيت مناقصة للعلوم وكان الموعد لذلك الساعة الثانية عشرة بعد صلاة المغرب، واستمرت الجامعة في نشاطها عن المناقصات في هذه الأيام، فيوم الإثنين الرابع عشر من هذا الشهر في الساعة العاشرة عصراً رسيت مناقصة أخرى لكلية العلوم، واستمر النظر في المناقصات لكلية العلوم وترسيتها، ففي يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر شعبان رسيت مناقصة عند الساعة العاشرة والنصف .

وكما سبق أن ذكرت عن مناقصات الجامعة للكليات خاصة العلوم، كنا نضع

كميات مجزية، وكانت أوراق هذه المناقصة كثيرة جداً، مما يجعلنا نأخذ أحيانا ست ساعات وأكثر، بعد فتح المظاريف، وأول خطوة بعد ذلك التوقيع على كل ورقة عرض، حسب ما يقتضيه نص النظام، وفي هذا منع للتلاعب، أو الشك، ثم تأتي بعد ذلك خطوة تفريغ العطاءات في بيانات في كشوف يوقع عليها من فرّغها، لتسهل مقارنة الأسعار والنوعية، وتسجيل ما قد يكون هناك من ملاحظات ظاهرة أو خفية، فمثل هذه الملاحظات من التاجر تعطيه بعض الميزات التي لا حق له فيها، وخارجة عن المواصفات والشروط، وبعض التجار يضعها، ويأمل ألا يُتنبه لها، حتى يكون له

حجة في مطالبة ما جاء فيها فيما بعد. ومن هذه الملاحظات مثلا اشتراط زيادة في المدة، أو عدم تجزئة المناقصة، وهكذا مما أصبح عند الجامعة خبرة جيدة فيه .

وبعد ذلك تأتي اللجنة الفنية، التي تبدي رأيها في ضوء ما جاء من وصف أو عينة أو (كتالوجات)، ثم يأتي دورنا للترسية، ولجنة الترسية غالبا تتكون من مدير الشؤون المالية والدكتور رضا ومني.

ويوم الأربعاء والخميس التاليين سوف نجلس جلستين للنظر في هذه المناقصات، وترسية ما اكتمل منها، وسوف يكون ذلك في الساعة العاشرة والنصف عصراً، في كلا اليومين .

والمجهود شاق جداً، وأحيانا نبقى إلى الساعة الثالثة أو الرابعة ليلا بالتوقيت الغروبي، وكنا نجلس على الكراسي، ثم إذا تعبنا وقفنا، وإحدى قدمينا على الكرسي والأخرى على الأرض، ونراوح بينهما، ولكن مردود هذا العمل مجزٍ، ويستحق هذا المردود ما بذل من جهد من أجله .

وكثيراً ما تلجأ بعض الجهات الحكومية إلى الجامعة لسد النقص الذي لديها في الكيماويات، ولهذا فالجامعة تحسب حساب مثل هذه الاستعانات، وتسعد بها، بل إن بعض الجهات طلبت أن تكون تأميناتها ضمن تأمينات الجامعة .

لجنة الفنون:

هذه لجنة في وزارة المعارف، تجتمع بين آونة وأخرى، ولأني عضو فيها، فقد حضرت جلستها في الساعة الواحدة بعد المغرب، وقيل إنها لجنة مصغرة عما كان قائماً في وزارة التربية والتعليم هناك في مصر، وكنا لا نزال نقتبس بعض الأمور التربوية من مصر. واللجنة هذه، وما يقوم عليها من نشاط، يتبع وكالة الثقافة في الوزارة.

ملاحظة:

أمامي ملاحظة قد تبدو الآن غريبة، فهناك تساؤل عن الوزير بلا وزارة، وعن تقاعده، وتساؤل عن النقل من الديوان مباشرة،

وهاتان الجملتان لابد أن وراءهما ما لا أذكره الآن، وهذا مسمى في بعض الدول العربية معروف، ولا أذكر، في تلك الأيام، أنه كان بين الوزراء وزير بلا وزارة، وقد يكون هذا هو ما مهّد لمسمى وزير دولة عضو مجلس الوزراء .

هناك ملاحظة أخرى وهو النقل من الديوان الملكي إلى خارجه، وقد يكون ما وراء الملاحظة أن من يعين في الديوان يُعين بدون مسابقة، أما من يُعين في إحدى الدوائر فلابد من مسابقة .

الدكتور عبدالعزيز عبدالرحمن :

الدكتور عبدالعزيز هو وكيل كلية

الصيدلة(١)، ورئيس قسم العقاقير، وكان رجلا فاضلا خيّرا، وهو من أفضل من ضمتهم الجامعة، كان رجلا هادئا، ذا خلق عال، وكفاءة نادرة، يمثل العالم الحق، الذي لا يأتي منه إلا النفع. لم يعرف عنه أنه تسبب في مشاكل، وكان محترما من جميع من عرفه، لقد أضفى على قسمه، وعلى الكلية، روحا من التعاون، والتكاتف، والسير الحسن، همّه الإفادة والنفع للآخرين، والتعاون مع زملائه، كان حسن المعاملة مع الطلاب والمدرسين والإداريين، مما جعل جميع هؤلاء يتعاونون معه عند

---

(١) عميد كلية الصيدلة هو الأستاذ الدكتور محمد أحمد الغمراوي، رجل فاضل، قوي الدين عن بصيرة .

اللزوم، ويتحمسون لذلك .

في يوم السبت التاسع عشر من شعبان (٤ يناير) ألقى الأستاذ عبدالعزيز محاضرة عامة عن «إدمان العقاقير» ، وكانت محاضرة قيمة ، لم يكتف فيها بالنظريات ولكنه أردفها عما وقع فيه بعض الناس ، وقد شد المستمعين ، لأن المحاضرة علمية ، ولكن ليس فيها من ألغاز العلم الذي لا يفهمه جيداً إلا علماء ذاك التخصص .

مناقصة:

في هذا اليوم السبت هو موعد « فرز » مناقصة قسم الطبيعة ، وبدأنا فيها الساعة العاشرة والنصف بعد العصر ، ورغم أننا لم

ننته من بعضها إلا بعد صلاة العشاء، فلم نتمها إلا في اليوم التالي .

جلسة لمجلس الجامعة :

عقدت جلسة مجلس الجامعة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر شعبان، لقد انتقلت الإدارة من مبنى كلية العلوم بعد أن انتهى مبنى كلية الصيدلة وخصص للمجلس غرفة في الدور الذي فيه الإدارة في الطابق الأعلى، وكانت الغرفة في الركن الشمالي الشرقي، لأن الغرفة مستطيلة، وتصلح غرفة اجتماعات، وقد وضع فيها مكيفات لتريح الأعضاء في جلسات المجلس الطويلة، إذ كان الجدل يأخذ أحيانا وقتا

طويلا، وهذا متوقع من علماء لا تعوزهم الحجة، وحسن عرضها، ولا يعدم من تكلم، مهما كان مجيداً، أن يجد من يماثله قوة حجة، ويكون المناطح في الحجج على أشده، وكنا نجد متعة في هذا السجال المدهش، ومع الوقت أصبح الأعضاء يعرف بعضهم بعضا في سير الفكر عند كل واحد منهم، وبسهولة يعرف اتجاه فكر كل واحد منهم، ونهجه في الحِجاج والجدل، ولهذا كان الوقت يطول، ولكن النتائج تأتي متقنة، لأنها طحنت بما فيه الكفاية !

مجلس الفنون:

كان المسؤولون عن مجلس لجنة الفنون

بوزارة المعارف نشيطين، ففي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر شعبان عقد مجلسها جلسة في الساعة الواحدة مساءً في الوزارة، ثم عقدت جلسة أخرى يوم السبت السادس والعشرين من هذا الشهر في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد المغرب، وكان الجدول طويلا، والنقاش متشعبا، ولعل ذلك لحداثة إنشاء هذا المرفق، والحاجة إلى تحديد الرؤية حياله، وهذه طبيعة ما ينشأ تقليدا لبعض البلدان المجاورة، مما لم تكن الحاجة له ملحة . ولابد أن أموره تبلورت إلى وضع استقر عليه الأمر، وتحددت قوته أو ضعفه، ثم عقدت جلسة

ثالثة يوم الإثنين الساعة الثانية عشرة والنصف بعد المغرب .

عبدالخالق بخش :

الأخ عبدالخالق أعرفه منذ أن كنا في المرحلة الإبتدائية، وكان طالبا هادئا مجتهدا، والآن هو أحد الممثلين الماليين، وأظنه الآن ممثلا ماليا في وزارة الدفاع، والحديث عنه هنا لأننا مدعوون عنده مساء اليوم الأحد، السابع والعشرين من شهر شعبان، وعبدالخالق لم يتغير فخلقه الحسن ازداد، وهدوؤه الذي أعهده فيه منذ الصغر لم يتغير .

أمور متفرقة :

طلب معالي الوزير اليوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر شعبان عددين من مجلة الجامعة، وقد يكون العددان ناقصين في مكتبة معاليه، أو طلبهما أحد منه، وقد بعثتهما الجامعة إلى معاليه .

كتبت عدة أشياء عليّ أن أحضرها من المنطقة الشرقية، عندما أذهب إلى هناك، في الغالب في «عطلة» عيد الفطر القادم ومنها :

١) أقفال لدواليب مكتبة الأخ ناصر المنقور، والسبب أنه رآها عندي، وكنت أحضرتها لأقفل بها الدواليب التي فيها كتب مهمة أو مخطوطات، أو صور مخطوطات .

٢) ملاحظة لتغيير النظارة عندما أذهب للظهران ، لأن الاستعداد هناك في تلك السنوات أفضل .

٣) صندوق لعصافير الزينة الجميلة ، التي كانت من هواياتي في تلك الفترة ، وأقراص جير لغذائها وقفص .

٤) (كتالوجات) للموضة ، طلب مني أحد الأصدقاء إحضارها ، ولا أذكر الآن من هو ، ولكنه مهتم بذلك ، وأعتقد أن زوجه غير سعودية .

٥) كذلك طلب مني أحد الإخوان أن أحضر له معي من الظهران ذكر بط ، لأن عنده أنثى ، ولكنه يحتاج إلى زوج أملا في أن ينميهما !

٦) البحث عن مكنة حلاقة جيدة، ويبدو أن مكائن الحلاقة متوافرة في الظهران أكثر مما هي في الرياض، لكثرة الأجانب في المنطقة الشرقية، إضافة إلى وجود أرامكو وموظفيها هناك .

عصافير الزينة:

أُغرمت بتربية عصافير الزينة، وشجعني على ذلك ما رأيته في المنطقة الشرقية عند أحد الإيطاليين، وما لاحظته من سهولة العناية بها، وتنميتها بسرعة، فهذا مع جمالها جعلني أقتنع باقتنائها، وكان هذا الرجل قد وضع لها مكانا مصانا، وجعل فيه صناديق تفريخ، فهي تلجأ إلى هذه

الصناديق وقت التفريخ، وفي الأوقات الأخرى هي حرة تطير في هذا المكان المغلق.

لقد ابتعت مجموعة منها، وأقمت لها مكانا محاطاً إحاطة كاملة بسياج في ركنٍ من أركان الحديقة، وأقمت في داخله عددا غير قليل من صناديق التفريخ، والمكان المحاط بالسياج كانت مساحته متران في متر، وقد نمت نمواً مبهجا، وصارت هي سلوتي في وقت فراغي، وأصْبحتْ تألفني، وأذكر أني أحضرت في أحد الأيام مسجلا صغيراً، يعمل عندما يسمع صوتا، ويتوقف عندما يتوقف الصوت، وبعد أن امتلأ الشريط الذي أخذ ملؤه وقتا غير قصير، لأنها إذا غنت تحرك فتسكت، وتنظر إليه،

ثم تعود للغناء فيتحرك حتى تعودت على حركته، فإذا توقف بعضها استمر الآخرون، وبعد أن امتلأ الشريط -كما قلت - أعدت تشغيله، فتنظر إليه وهو يعيد أصواتها، فتصغي باهتمام، وتبدو عليها الحيرة من هذه الأصوات التي لعلها تفهمها لأنها لغتها، ولا ترى أحداً إلا شريطا يدور لا تعرف كنهه، وكانت تسلية لكثير من الإخوان الذين يزورونني. وبقي الأمر إلى أن كثر العمل، فلم يعد الوقت كافيا إلا له. ولكن هذا الطير الجميل في تصرفه، وفي تفريخه، وفي غزله، وفي صوته الجميل، لا ينسى، ولهذا السبب أخذ مني هاتين

الصفحتين، وليست كثيرة لذلك المخلوق الجذاب .

جلسة لمجلس كلية البترول:

في الساعة الثالثة صباحا، بالتوقيت الغروبي من يوم الأحد الخامس من شهر رمضان المبارك، هناك جلسة لمجلس إدارة كلية البترول، والكلية في أول عهدها، ولابد أن الاستعدادات على قدم وساق لوضعها على المسار المخطط لها.

تقرير:

عليّ الآن في هذا اليوم السبت الحادي عشر من شهر رمضان المبارك أن أكتب

تقريراً وافياً عن رحلتي إلى المدينة المنورة، وهي الرحلة التي حضرت فيها جلسات المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية، وكان تقريراً وافياً احتوى على الجداول والمناقشات التي تمت، والقرارات التي اتخذت، وقد ناقشته مع معاليه .

الدكتور عبد الرحمن قدري :

لقد تحدثت عنه من قبل، ولا ضرر أن أعيد الحديث عنه مرة أخرى، فهو نشط، واتصالي به، واتصاله بي مستمر، وهذا يقتضي أن أضع اسمه في المفكرة بين آن وآخر، وهو مصري الجنسية، وكان أستاذاً جيداً، وهو رئيس قسم النبات في كلية

العلوم، وكان بجانب عمله هذا يشرف على حدائق الجامعة بمقدرة فائقة جعلتها مزدهرة، لعله كان حينئذ في الخمسينات من عمره، فيه حيوية ملحوظة، وإخلاص مقدر لعمله، وكان مريحا فيه، وكان حازما مع العاملين معه، ينظم برامجهم، ويرتب عملهم، ويراقبهم، ويوجههم، ويتابع ما يقومون به، كان مسيطراً على قسم النبات : المدرسين والعاملين، وكان هذا القسم أكمل قسم في الكلية، نتيجة يقظته ونباهته، وحسن معاملته للأمور ومعالجتها .

كان مهتما بمعمل النبات ومتحف النبات، ولحبه للنبات وأمور النبات وَكَلْنا إليه أمر النبات في حدائق الجامعة، وقد رحب بهذا،

وتحمس له، وكان في هذا من الذين ينظرون إلى عملهم على أنه هواية لصيقة بقلبه، لا مصدر رزق يؤدَّى في حدود الوقت والجهد، وكنا نستعين به في الامتحانات لإدارة بعض مواقعها، للثقة به، وحسن تنفيذ ما يوكل إليه، ولسمعته الحازمة التي تسبقه .

دخلت يوما دكانا في شارع الوزير، وكان دكان صائغ، ولم أتنبه إلى رجل وزوجه واقفين قريبا مني، وسمعت الرجل يقول للمرأة مخاطبا لها : «يابطة»، فتعجبت من هذا الاسم، وأحسست أن الصوت ليس غريبا عني، والتفت إليهما، فإذا به الدكتور عبدالرحمن قدري وزوجه المصون، وفهمت فيما بعد أن : «بطة» هو اسم الدلع لفاطمة !

بقي الدكتور عبدالرحمن قدري معنا مدة طويلة في جامعة الملك سعود أستاذاً للنبات ورئيسا للقسم، ويبدو أنه ترك بعد انتقالي إلى ديوان المراقبة إلى جامعة الملك عبدالعزيز، لأنه استغني عنه، وكان سعيداً في الانتقال إلى جامعة الملك عبدالعزيز، لقربها من مكة المكرمة، وهذا يعطيه فرصة، هو وأسرته، لأخذ عمرة بين آن وآخر، ولابد أنه مكرم في هذه الجامعة لأن مديرها الدكتور عبدالله نصيف كان أحد طلاب كلية العلوم في جامعة الرياض عندما كان الدكتور عبدالرحمن قدري هناك. وقد قابلت الدكتور قدري عند زيارتي للجامعة في جدة في إحدى المناسبات، فوجدته

سعيداً بعمله هناك، ولا أدري متى طاب له أن يتقاعد، ويعود إلى مصر بعد أن أدى خدمة جلّى في حقل تخصصه، جزاه الله خيراً .

ألبوم:

هذا ألبوم صور، وضعت في المفكرة ملاحظة عنه، ولا أتذكر الآن ما هو أمره، والتصوير وما يتصل به كان في يوم من الأيام هواية أحببتها وشغفت بها، وبكل جوانبها، وأخذت حقي منها، ثم شغلني عملي عنها، والصور من منابع الذكريات، توحي بمتعة الماضي عندما ينظر فيها، وتعيد للمرء ذكريات جميلة، وهي لسان صِدق

فيما تحمله من توثيق. ينظر أحدنا اليوم إلى بعض صور له عندما كان شابا، فلا يكاد يصدق أنه كان بهذه الصورة في يوم من الأيام، فبعد أن كان شعر الرأس كثيفا أصبح الرأس أصلع كأنه مهبط طائرة هيليوكوبتر، وقلب الزمن اللحية من لون الغراب إلى جناح غرنوق، وزحفت التجاعيد تحت العينين، وفي الخدين، وتباعد الجفنان فطغى البياض في العينين على السواد، وأصبحت الصورة خير وسيلة لجعل الأطفال يذهبون للنوم وإلا فإن الأهل سوف ينادون هذا العفريت!!

إن كان هذا الألبوم الذي دون عنه في

صفحة مفكرة اليوم ملآنا فقد وفيت له، وملأت هاتين الصفحتين عنه، فهو يستحق، أليس يجمع صوراً هي عشقي القديم، ومن «ترك قديمه تاه».

النجار:

مثلما جاءت كلمة «ألبوم» مبهجة تلتها كلمة «النجّار»، ولعله الأستاذ زغلول النجّار، أحد أساتذة الجامعة، ومع اسمه ورد اسم الأستاذ ناصر المنقور، ويبدو أن الأستاذ زغلول أرسل أوراقا له إلى الأستاذ ناصر، واتخذ عليها إجراءً ما، وأعطاني الأوراق لأعطيها له.

«كتالوجات»:

كتبت ما يشير إلى (كتالوجات)، ومن المؤكد أنها مما يؤخذ منه المواصفات لما تشتريه الجامعة من عُدد وآلات ومحاليل، و(الكتالوجات) مهمة، ولكن الاستفادة منها يجب أن تكون نزيهة، وبنية حسنة، لأنه تبين أن بعض الجهات تأخذ مواصفات ما تريد الإعلان عنه لشرائه من أحد هذه (الكتالوجات) بدقة متناهية، بحيث لا يتقدم إلا هذه الشركات، وقد تنبهت الجهات الرقابية، فأوقفت هذا، فأصبح دور «الكتالوج» هو للهداية للمواصفات العامة، دون حصر المطلوب في «كتالوج» شركة معينة، فاستقامت الأمور، وجاءت عروض

من شركات ثبت أن بضاعتها خير مما جاء في «الكتالوجات» المهتدى بها .

هذه الطريقة التي اتبعناها بدقة ، وهي أن نضع مواصفات عامة نأخذها من أحد (الكتالوجات) ، ونؤكد في الشروط أن هذه هي للاهتداء بها عما نحتاجه فقط ، وأن للتاجر الحق في أن يخرج عن هذه المواصفات في حدود ما يخدم طلب الجامعة ، وكان الهدف من هذا ألا تُحرم من الاستفادة من تطور في مخترع جديد لم يكن له (كتالوج) بعد . وكنا نؤكد أن ما وضعناه هو للاهتداء العام . وعلى التاجر إِذا كان لديه جديد أن يتقدم به ويرفق (كتالوجا) أو عينة ، وسينظر إِليها بعين الاعتبار . ولهذا كانت

الشركات إذا جد في بضائعها جديد سارعت بموافاتنا (بكتالوجاتها) قبل أن نهيئ لمناقصة ما. وكان الوكلاء للشركات يتسابقون في موافاتنا بما يجد لدى شركاتهم.

وأذكر أن معالي وزير المعارف الشيخ حسن ابن عبدالله آل الشيخ جاءه من جاءه (وتبين فيما بعد أنه وكيل إحدى شركات الأجهزة، بل ومن الشركات التي أخذنا بعض مواصفاتنا منها، والتي لم تفز إلا بقليل)، وقال للشيخ إن الجامعة تحصر مواصفاتها في إنتاج شركة واحدة، وأن المناقصة حتما سوف ترسو على هذه الشركة. فكتب لنا الشيخ حسن يطلب إحدى المناقصات

فأرسلناها له، فعاد وكتب لنا وأبدى هذه الملاحظة، فكتبنا له: إن الناظر في هذه المناقصة يرى بوضوح أن المواصفات وضعت فقط للاهتداء وأننا أكدنا مع المواصفات أننا نقبل أي مقدَّم يحتوي على العناصر الرئيسة. وذكرنا أن الدليل على صدق ما ذكرناه أننا لم نرس على الشركة التي اهتدينا بمواصفاتها إلا أقل من ٢٪، لأنها تقدمت بأسعار عالية، ظانة أنه لن يتقدم أحد بما هو مجز غيرها، ولكن غيرها تقدم ببضاعة أوفى وأحسن وأرخص، فكان ذلك صدمة لها. اقتنع معالي الوزير - رحمه الله - وعرف أن ما قيل له كان مكيدة أريد بها الكسب الشخصي للشركة التي تقدمت له.

وما نالت من هذه المكيدة إلا تأخير ترسية المناقصة .

وبقيت المناقصات إلى اليوم محل مدّ وجزر، يشدد في الشروط، ثم يرخي الحبل مرة أخرى، ثم تعود الجهات إلى التشديد مرة أخرى كلما شُعر أن هناك حاجة لذلك . ويذهب الموظفون القدامى بخبرتهم في الأمور المالية والمناقصات، ويحل محلهم موظفون جدد فتكثر الملاحظات، وتبدأ عجلة التشديد تدور من جديد .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان وضعتُ إشارة إلى ورقة من أوراق إحدى المناقصات، لأن في هذه الورقة ما يجب إضافته لشروط المناقصة، زيادة في إتقانها، وتطوير ما فيها مما سوف يؤمن .

وقد استمرت الجامعة في تطوير المناقصات وشروطها في ضوء تجاربها مع التجار والموردين، حتى أصبحت وافية بأغراضها، مفيدة للتاجر الجاد، لأنها تعرِّفه بدقة بالمطلوب، ولا تترك أثراً للغموض، أو المداخل التي تجلب الاختلاف. والتاجر إن رسيت عليه المناقصة في ظل هذه الشروط فهو بهج لأن باقي الخطوات سوف تكون مريحة له، وإن لم ترس فهو مرتاح أنه لم يؤخذ منه حق فأعطي لغيره، وإذا لم ينجح في هذه المرة فقد كسب خبرة للمرات القادمة.(١)

---

(١) سبق حديث عن المناقصات في الجزء الرابع عشر من وسم على أديم الزمن . ص ١٣٣، ٢١٥، ٢٢٠

تطور المناقصات في الجامعة:

عندما تسلمت إدارة الجامعة كانت المناقصات محدودة، وكانت تتم بطريقة عفوية، يأتي التاجر ويطلع على المواصفات ثم يقدم عرضه كما يشاء وحسب اجتهاده وما ينويه، وكانت تقوم اختلافات حادة عند الترسية، لأنه يتبين أن التاجر قد دسّ بين الأوراق التي قدم عليها عرضه شرطا في صالحه لم تتنبّه له الجامعة، والتاجر يقول إن الجامعة لم ترفضه، ويبدو للجاهل أنه محق في هذا، وعند الفحص يتبين أنه دسّه بسوء نية، ومن أمثلة ذلك أن يقحم في مكان غير منظور مدة تزيد عن المدة المقررة في الشروط، والتي أمليت عليه في جلسة

إعطاء الشروط، وكانوا يقيدون ما يسمعونه منها، ويقدمون عروضهم على ورقهم .

ثم أخذت المناقصات تتطور في ضوء المشاكل التي ثارت، فأصبحت المناقصات، مواصفاتها وشروطها، توضع على ورق رسمي مختوم من الجامعة، ويُسلم للتاجر ورق رسمي مختوم يَرصد فيه التاجر إفراديات عرضه، ووضع ورقة بيضاء تعطي للتاجر فرصة أن يضيف فيها أي شرط يريده، وبهذا انقطع التحايل. والتاجر بهذا لا يستطيع أن يدس شرطا مثل الشرط الذي ذكرناه عن المدة، ولا يستطيع أن يدسّ شرطا بأن عرضه هو للمعدات فقط، ولا يشمل التركيب، وأن قيمة التركيب هي : كذا، أو

يشير إلى نقص في الكميات حسب تعبئة شركته، أو يضع شرطا بأنه لا يقبل تجزئة المناقصة، وأن المناقصة يجب أن ترسّى عليه بكاملها، وإلا فعرضه لاغ ، ولا تقبل أي ورقة خارجية ليست من أوراق الجامعة، أو غير مختومة بختمها .

هذا قضى على كل المشاكل التي كنا نواجهها، والتي كان للتاجر فيها الكفة الراجحة، لأنه أتقن الخدعة، وحمى نفسه من أي حجة تقدمها الجامعة. هذه الاحتياطات أراحت الجامعة كلية من الشركات التي كانت تعيش على مثل هذا التحايل، لأنها ليست بقوة الشركات الشريفة، فتلجأ إلى مثل هذه الطرق

الملتوية.

بعد تقديم المنافسات، هناك ورق خاص، قد أعدته الجامعة، لتفريغ إفراديات العروض، وهيأته بطريقة تعطي المرسي فكرة واضحة عمن هو المتقدم بما يطابق المواصفات وعمن خالفها، وما هي المخالفة، وتكون الأسعار واضحة، والملاحظة بارزة. ثم تنتقل الأوراق بعد هذا، وبعد أن توقع مني ومن الدكتور رضا ومدير الشؤون المالية قبل أن تسلم للجان الفنية، التي ستقوم بدراستها في ضوء (الكتالوجات) والعينات والملاحظات، إلى اللجنة الفنية والمالية، فتدرسها ثم تضع دوائر حمراء على ما تختاره مشيرة في خانة الملاحظات إلى ميزاته، ونقص من تستبعده،

والأسباب ، وتوقع هذه اللجنة على الأوراق ثم تفرغ ما اختارته في أوراق تهيؤ المناقصة للترسية .

ثم تتسلم لجنة الترسية هذه الأوراق وتدرسها ، فتقبل ما تقبل ، أو تعدل ما تعدل ، وتناقش لجنة الترسية هذا مع اللجنة الفنية ، وقد يستعان - عند الاختلاف - بأحد أصحاب المراتب العليا في القسم لترجيح الرأي ، ويكون الرأي نهائيا .

هذه الطريقة ، وإن كان فيها من التعب الجسمي ما فيها ، إلا أنها أراحت أذهاننا كثيراً ، وجعلتنا نطمئن إلى أن الأمور تسير في طريقها الصحيح ، وقطعنا بهذا إشاعات الذين لم ترس عليهم ، وصار لهذه الطريقة

سمعة حسنة وتبنتها بعض الوزارات والمصالح الحكومية، وجاءت بنتائج فائقة، خاصة وأن مجال المناقصات عامة أخذ في التوسع مما جعل هذه الطريقة - بإذن الله - هي صمام الأمان .

وجاذبية هذه الطريقة لا تقتصر على إراحة البال فقط، ولكنها أيضا توفر أموالا طائلة، وتقطع دابر الاختلاف، وتوفر في المدى الطويل وقتا وجهدا، وأصبحت الجامعة في وقت من الأوقات كأنها مركز تدريب لأمور المنافسات والمناقصات .

مع المناقصات كذلك :

في هذه الصفحة من المذكرة كتبت ما

يذكرني بشروط مناقصة العام الماضي، وذلك لاستيحاء ما قد يفيدنا لزيادة تحسين المناقصات لهذا العام . وجاء في الملاحظة شيء عن سعر الدولاب في العام الماضي، وهذا يعني أننا أمام مناقصة للأدوات المكتبية، وقد كتبت أمام ذلك إشارة إلى تحديد ثخانة حديد الدولاب ولونه، وهذا أثاره إشكال في العام الماضي، إذ تقدم التجار «بثخانات» مختلفة، مما يجعل الحكم على السعر صعبا، وجاءت ألوان مختلفة ونحن نحاول أن يكون اللون واحداً حتى يكون متناسقاً، وفي مناقصة هذا العام حددنا السُّمك واللون، وقضينا على إحدى المشاكل الصغيرة، ولكنها رغم صغرها قد

تعطي ضعاف النفوس مجالا لاتهام القائمين على الترسية. وهذه الملاحظة تعطي فكرة عن مدى حرصنا على إتقان أمور المناقصات، لأنها جزء مهم من عملنا .

شركة جديدة:

كوّن الأستاذ ناصر المنقور، بعد أن خرج من الوزارة، شركة تجارية، تتاجر في الأدوات المكتبية سماها : «شركة المؤسسة الشرقية»، وجعل مديرها الأخ محمد الزامل، وهو رجل نشط، ويعمل بأمانة وصدق، وقد حمدنا أن يدخل مثل هذا في منافسات الجامعة، لأنه بجانب الأمانة والصدق فهو يساعد على أن تكون الأسعار معقولة، وهذا أمر يهمنا، لأن

المغالاة لن تكون من سياسته، وقد أثبت أنه من أفضل التجار في السوق .

حمل:

شكت زوجي من ألم في الأضلاع من جراء الحمل، ولما راجعت الدكتور حسين شويل، طبيب النساء، ومدير مستشفى الولادة بالرياض، وصف لها مرهم «الجِزال»، وهذا ينبئ بحقبة أسرية جديدة، لَها وقتها ومشاغلها، أعان الله عليها .

اقتراب العيد:

اليوم هو السادس والعشرون من رمضان، وهو يوم أحد، وقد قرب العيد، وقربت

الإجازات التي تأتي معه عادة، وبدأ المتعاقدون في الجامعة، من أساتذة وفنيين، يهيؤون أنفسهم للسفر، وبدأت استعدادات الجامعة لذلك، ومن بين الذين سوف يسافرون زوج الأستاذ حسين السيد، وانشغل بإجراءاتها، أما هو فلن يسافر، وهذا يفرحنا لأن بقاءه يساعد على إنجاز بعض الأمور، ونحن نعده من ركائز الجامعة، ويقوم مقام عدد من الرجال، لنشاطه، ولمبادراته، ولتحمله، وكأنه في هذه الجامعة صاحب شركة يهمها أن تنجز أمورها على الوجه الأكمل، أسكنه الله جنات النعيم، فقد كان نعم الرجل، مسؤولية ونجابة

وصدقا وإخلاصا، وحضورا، فلا نلتفت إلا ونجده في الميدان ماشقا عدة العمل، مع أدب متناه، وحياء يضيف إلى قبوله عند الآخرين، لا أذكر أنه اصطدم بأحد، رغم محاولة بعض من حوله التحرش به، أو مضايقته أحيانا. كان دمث الخلق يخجل في النهاية من حاول أن ينال منه، كان يدرك من بعيد قرب العواصف، خاصة بعد أن عاد بعض السعوديين، يحملون الدكتوراه، وهو لا يحملها، ورغم أنه حصل على الجنسية السعودية إلا أنه لم يستغلها لصالحه أبداً، بقي على تواضعه وبذله غاية جهده في عمله، وفيما يوكل إليه مما هو خارج عمله.

مدرس :

من بين المدرسين الذين نفاوضهم هذا العام في هذه الأيام مدرس اسمه «رشيد الدقر» ، ورغم ما بذل من جهد في هذا الصدد إلا أني لا أذكر أنه تم التعاقد معه ، ولعل موضوعه لم يتبلور إلى نهاية الطريق .

والمدرس الآخر اسمه «سعيد الخن» ، وهذا أذكره جيداً ، وقد سد خانة مهمة في كلية التجارة ، وكلية التجارة هي أكثر الكليات تعرضا للنقص ، لأن منسوبيها غالبا في بلاد المتعاقدين يؤخذون لمراتب الدولة العليا ، فبعض من كنا ألقينا سنارتنا في بحرهم صادهم صاحب مقام أعلى ، وأعطاهم وزارة أو سفارة ، أو رئاسة هيئة ، وهو ما لا يتم عادة

مع أستاذ اللغة العربية وما إلى ذلك .
وهناك الأستاذ «رشيد الخياط» ، وهو أيضا من الذين سدوا ثغرة واسعة كنا نملؤها مؤقتا بغير متفرغين .

معاملة وأمرها :

دونت هنا اسم «علي بشاوري» ، وكتبت أمامه : رئيس المكتب الإداري بإمارة مكة المكرمة ، والرقم المعطى : ٣/٥٠٢٧ في ٦/١٠/١٣٨٣هـ . ولعل أحداً طلب مني أن أتوسط عند علي في أمر يخصه ، أو أن عليّا يتابع موضوع أحد في الجامعة ، ترى هل علي الآن يدري ؟!
وبهذه المناسبة اتضح لي ، وثبت

بالتجربة أن جزءا من وقت بعض المسؤولين يذهب لخدمة الناس في أمر بعيد عن عمل المسؤول، فكثيراً ما «يستفزع» صاحب الحاجة إلى من يدفع موضوعه في دائرة من الدوائر، أو يتابعها، والوساطة في بلادنا مثل ما هي في البلدان العربية داء عضال، تعود الناس عليها، حتى لو كان الأمر لا يحتاج إليها . وبالتجربة وجد المتوسِّطُ عنده أن الأمر لا يقف عند الاستجابة لأول الطلب، وإنما يستمر، فمثلا إذا كانت الوساطة جاءت لتوظيف شخص، فسوف يطلب في يوم من الأيام ترقيته، ثم نقله أو انتدابه، وهكذا كما عبر عنه أحد هؤلاء الذين عانوا من الوساطة فقال : «إنه سوف

يركب أكتافنا ما دام موظفا عندنا». وقد صدق في هذا. وتجد طالب الوساطة يردد: «اشفعوا تشفعوا»، «ولا يراك الله إلا محسنا»، ولو اعتذرت، وقلت إن وساطتك سوف تحرم من هو أحق منه في هذا، وهذا فيه إثم، يجد طالب الوساطة رداً «لا يملأ الماء»، ولا يرى إلا قضاء حاجته، حتى لو دخلت النار بسببها. وقد كتبت مرة مقالة عن الوساطة في إحدى الصحف، ثم ضمنتها فيما بعد في كتابي: «من حطب الليل»(١).

وطلبا للأجر، وبعداً عن الإثم، وضعت للوساطة عندي قاعدة، فجعلت لنفسي أن

---

(١) ص: (٢٦٩).

أكـون مثل المحـامي ذي الضـمـيـر الحي، الذي يخـاف الله، فـيـدرس الأمـر فـإذا رأى أن صـاحب الوساطة صـاحب حق، ولن يحـرِمَ أحداً من حق، رميت بثقلي معه، وساعدته بقدر ما أستطيع، وأعتقد أن هذا النهج هو أقرب إلى رضى الله، ورصد الحسنات.

فإذا وجدت أنه ليس بصاحب حق فيما يطلب، أو أن بلوغه ما يصبو إليه يحرم مستحقا، اعتذرت له، وقليل منهم يقبل العذر حياءاً، ولكن الغالب - كما قلت - يستمر في الجدل، ويعيد ويكرر ما يقوله، ولا يرضيه إلا الاستجابة لطلبه، ولا يهمه أن نقف موقفا معارضا للحق أو النظام، ولا إحراجك مع الآخرين وإظهارك بمظهر غير

العاقل، المتبع للمنطق، لقد ركز ذهنه على هدفه، ولا يهمه غيره، ومع التجربة وجدت أنك إذا قضيت حاجات أحد الناس أربعين مرة، وأخفقت مرة واحدة، سلقك بألسنة حداد، وأخذ يروي قصة إخفاقك في الاستجابة لطلبه هذه المرة، بصور تخدم غرضه، وتُري أنك لا مروءة عندك، وأنك لا تفيد الآخرين بجاهك، وليس في هذا مؤونة عليك، ويأخذ الجانب الذي يعضده ويترك المسببات التي كنت أبديتها، وقد يصدقه بعض الناس، ويبني على هذا التصديق صورة لك في ذهنه يشيعها بين الناس، وأنت قد لا تعرفه، وقد عانيت من صد الناس عن تخطي الناس للنظام، فأصبحت عندهم معقداً مُقَتِّراً

في أموال الدولة، وحجبها عما رصدت له، ثم ينقلب ما أردتَ باجتهادك فيه وجه الله مصدراً لسخط الناس، ولو كان الأمر يتوقف على الساخط الذي لم يُستجب لطلبه لهان الأمر، ولتلمست له الأسباب في خيبة أمله في الوصول إلى طلبه، ولكن مسقط الغرابة يأتي من الذي لا يعرفني ولم يتعامل معي، ولكنه أخذ الكرة وركض بها نحو المرمى، لأنه من كثرة ما سمع عن سوئي أصبح مستعداً أن يقوم بما في استطاعته تجاه ناقص المروءة هذا، وناقص الوطنية، لأنه لا يساعد المواطنين، أو يقف في وجه من يحاول منهم تخطي النظام، وحقوقه فيه .

غانم العبدالله الغانم:

من أهل عنيزة، ولهذا تجده معهم، له صلة حميمة بالأخ محمد الصالح العيسى، ولعله هو الذي أقنعه بالانتقال من مكة المكرمة إلى الرياض، بعد أن وجد أن العمل التجاري في مكة لم يكن كما كان في السابق، ومع هذا فهو لم يزاول التجارة عندما استقر في الرياض، وإنما دخل السلك الحكومي موظفا في المستودعات في الحرس الوطني، وقد أتقن عمله فيه، وتزامن فيه مع الأخ محمد السلمان، ومحمد - رحمه الله - قديم في عمله في الحرس الوطني.

عندما وصل الشيخ غانم إلى الرياض استأجر بيتا في شارع المتنبي بالملز، وكنا

نزوره فيـه، وأصبح إضافة مرحبا بها في مجتمع إخواننا أهل عنيزة، وهو رجل دمث الخلق، رزين العقل، ترتاح لمجلسه، صقلته التجارب، مع طبيعة هادئة. وأناة محمودة، يُحسن الاستماع، ويجيد الرد، فكره صاف، ونيته حسنة . ثم تملك بيتا فيما بعد، وكمل استقراره في الرياض، وكان البيت - على ما أذكر - قريبا من مسجد الهاجري المشهور، وليس بعيداً عن بيت ابني عمتي عبدالله الحمد القرعاوي وعبدالرحمن الحمد وعبدالعزيز العبدالله العوهلي، وهذا يجعل زيارتي له سهلة، وكنا في تلك الأيام لا نتصل بالشخص قبل زيارته، فإن وجدناه عندما نزوره، وإلا

انتقلنا لزيارة صديق آخر ، والإخوة جميعا ، في أوقات الزيارة، يتوقعون أن يفاجئهم أصدقاؤهم بالزيارة، فإذا كان المزور عازبا ، وكان وقت الزيارة نائما ، وليس معه أهل ، تحلو للزائر أن ينكد عليه نومه ، وغالبا ما يكون هذا اقتصاصا .

الذي أوجب كتابتي عن الشيخ غانم هنا أني وجدت في مذكرة هذا اليوم (٢٦ رمضان) اسم الشيخ غانم، وأمامه رقم معاملة فيها قرار من مجلس الوزراء ورقمها : ٢٢٧٠٨ وتاريخ ٢٣ / ١١ / ١٣٨٢هـ ، ولعل هذا قرار تعيينه في الحرس الوطني ، أو لعله أراد أن يطلب أن يعامل معاملة من استفاد من هذا القرار. ومن المؤكد أنني

واسطة في هذا الأمر، إما أن استعين بأحد الأصدقاء للبحث عن القرار، أو دفع المعاملة التي تستند على هذا القرار. وقد تكون وساطتي عند الأخ ناصر المنقور، والأستاذ ناصر لم يكن في تلك الأيام في وزارة، إلا أن كثيرين ممن هم فيها أصدقاء له، هذا مع العاملين في أمانة مجلس الوزراء من الموظفين.

وقد ورد اسم أبي عبدالله غانم العبدالله الغانم، في يوم الأحد السابع عشر من شهر شوال في المفكرة وأمام اسمه ابن خميْس أو خميّس، ولا أدري ما العلاقة بينهما، لأن الملاحظة وضعت لتخدم غرضا مؤقتا انتهى ما تعنيه بمرور وقته!

عن آثار:

في هذا اليوم (الأحد ١٧ شوال) ألقى أحد علماء الآثار الدنماركيين، واسمه Bibby محاضرة في الجامعة، وكان موضوعها آثار اكتشفت في موقع مدينة ثاج البائدة، في المنطقة الشرقية، كانت شركة الزيت العربية (أرامكو) تقوم بتمهيد طريق في المنطقة، في تلك الناحية، وظهرت لهم أثناء ذلك قبور قديمة، فتوقفوا عن العمل، واستدعوا Bibby ، وكان موجوداً في البحرين مع فريق يتابع آثار البرتغاليين في البحرين، ومن سبقهم.

جاء هذا العالم مع الفريق، فتبين أن هذا قبر عمره ثلاثة آلاف سنة، أي بعمر مدينة

ثاج نفسها، وكانت ثاج في يوم من الأيام محطة قوافل بين الهند والعالم، تمر بها التوابل في طريقها إلى أسواق الشرق والغرب، وتبين أن هذا القبر ليس قبراً واحداً، وإنما ثلاثة قبور لأطفال، أحدهم مهم، مات موتا طبعيا، والآخران طفلان قتلا من أجله، ليخدماه في قبره. وكان قتلهما بضربة حادة على الرأس، وكان قبر الطفل المهم معتنى به، وموضوعا في المقدمة، وقبل المدخل إليه عن اليمين وعن الشمال وضع القبران الآخران .

ويبدو أن هذا هو الوضع في ذلك الزمن، وفي هذه المنطقة، وهناك تشابه كبير بين القبور القديمة في المنطقة الشرقية والبحرين،

ويُظن أن البحرين كانت في تلك الأزمان الساحقة مقبرة لليابسة. ويستدل على ذلك بكثرة القبور في البحرين، ولكن البحوث الأثرية المكثفة في البحرين لابد أنها قد وصلت إلى حقيقة واضحة.

الأستاذ رجائي الحسيني:

الأستاذ رجائي الحسيني في الأصل فلسطيني، وقد أصبح سعوديا، وهو رجل عالم، وشخص خيّر متواضع، هادئ الطبع، وصل في عمله إلى أمين عام مجلس التخطيط، وبقي مدة بعد أن ترك معالي الأستاذ أحمد جمجوم وزارة التجارة، وكان على ما أذكر يرأس مجلس التخطيط. ثم

أحيل الأستاذ رجائي على التقاعد، ولعلمه ودماثة خلقه، ومروءته وفضله، رأت الجامعة أن تستعين به ليدرس بعض المواد في كلية التجارة، وكان الاختيار موفقا، وكان هو نعم المدرس، ونعم العضو في مجلس الجامعة، وفي مجالس اللجان، لحصافة رأيه، وثبات جأشه، ونضوج فكره، ودرايته بسير الأمور العلمية والإدارية .

ويبدو، لأنه متقاعد، أن بدء عمله في الجامعة يحتاج إلى إجراء خاص، حتى يلحق بعمل حكومي مرة أخرى، وقد دونت اسمه هنا لأتشاور مع معالي الوزير في أمره، ونحاول أن نجد طريقة نظامية تليق برجل في مثل مقامه. أما النظام فيسمح بالتعاقد مع

المحال للتقاعد. على كل حال بقي معنا مفيداً في كل الأوقات.

وكان الأستاذ رجائي جاراً لي في حي الملز، وهو والأستاذ عزالدين الشواف كانا أول من بنى بيتا في الخلاء شمال حديقة الحيوان، على ربوة، يطلان منها على ما حولهما، وفلل عرين التي بنتها الدولة تقف بمسافة كبيرة دون الوصول إليهما.

وأذكر أن أحد الإخوان، وهو الأخ محمد علي يغمور سكن دونهما في فضاء بينهما وبين فلل عرين الكبرى، وكان هناك موقع قديم لثلاجة أصبح على ضفاف شارع الأحساء، وكان هناك بعض المواقع مبعثرة هنا وهناك شمال حديقة الحيوان، منها

السجن، وثلاث مزارع دواجن، سرعان ما زحفت عليها المباني وأزاحتها. كانت المنطقة براً يكسوه في وقت الربيع القرقاس والأقحوان والحُوَّا، والبَقْرا، وغيرها من نبات الصحراء.

والأستاذ رجائي رجل كريم، وكثيراً ما استضافنا في بيته، أنا والأستاذ مصطفى عامر، وحسين السيد. وكنت في لبنان في ذلك العام، وصادف وجوده في لبنان، وله شقة جميلة في بيروت، وكثيراً ما زرناه عصراً، وشربنا الشاي الإنجليزي عنده، وإذا قيل شاي إنجلزي فمعناه شاي مع كيك منوع.

وللأستاذ رجائي ابن اسمه مروان ، وهو رجل فاضل ، فيه كل صفات حسن الخلق التي في أبيه ، والأستاذ رجائي بعد أن تقدم في السن فضل العيش في الإسكندرية . لاشتداد الحالة السياسية في لبنان .

ديفيد أوين :

لا أدري إذا كان هو الذي أصبح فيما بعد وزير خارجية بريطانيا ، أو أن الأسماء تشابهت ، وسوف أقابله في صحاري بالاس ، حيث يقيم ، وهو ضيف على مجلس التخطيط ، وسوف يقيم له المجلس حفل عشاء الليلة ، وقد زارني في الجامعة .

صحاري بالاس:

هناك دعوة رسمية على العشاء في فندق صحاري بالاس، ويعد الفندق نوعاً ما جديداً، جاءت منه بعض المنافسة مع فندق اليمامة، ولكن فندق اليمامة صمد، وإن كان مر عليه بعض فترات الضعف .

يقال إن صحاري بالس كان في الأصل بيتا للشيخ عبدالرحمن الطبيشي، وكان هناك شخص يعمل في أحد الفنادق في جدة، واختلف مع ملاك الفندق، فجاء وعمل في فندق صحاري. والحفلة الليلة مقامة من معهد الإدارة. ولجدته استفاد من بعض زبائن اليمامة، وصار عليه إقبال، وأذكر أن جلالة الملك فيصل - رحمه الله - أقام فيه مأدبة

عشاء لشاه إيران، ولكن الإقبال عليه سرعان ما فتر، ورجع الرجحان مع فندق اليمامة، وبقي الأمر كذلك إلى أن أقفل فندق صحاري بالاس. واشترته الدولة، وجعلته مستشفى.

أذكر مرة أننا حضرنا مأدبات ثلاث رسمية في فندق صحاري بالاس، بعضها غداء، وبعضها عشاء، أقامتها جهات حكومية مختلفة. ولاحظنا «تورتة»، طولها حوالي متر، توضع على المائدة الرئيسة، و(تورتات) أخرى غيرها أصغر منها، وكلها لا تتغير، وكنت أنا والأخ هشام ناظر مقاعدنا في الحفلات متجاورة، فاتفقنا على أن نجبر خاطر «التورتات»! ويأخذ كل واحد

منا منها قطعة، وهذا يوقف أخذ قيمتها من كل حفلة تقام، وكأنها جديدة، ولم تحمّل على فاتورة جهة حكومية سابقة، وسَرَتْ هذه الروح بين بقية إخواننا من الوزراء المدعوين، فجبر كل واحد منهم خاطر ما أمامه من «تورتة»، وقد اختفت بعد ذلك هذه «التورتات»، وبقيت القاعدة مستمرة في التطبيق، «وجبر الخواطر (لا الخويطر) على الله» !

والوزراء بحكم عملهم مغرمون بالتحقيق والتحري، فلما دار الحديث بينهم عن ما يفعله مديرو الفنادق قال بعض الذين يقيمون في الفنادق إقامة دائمة : إنهم

يحملون هما كبيراً عندما تقيم دائرة من الدوائر، أو شركة من الشركات، مأدبة، لأن كل نزلاء الفندق، لمدة يومين أو ثلاثة، يقدم لهم الفندق ما تبقى من طعام من المأدبة السابقة، يطبخ من جديد، ويكسب الفندق بهذا مرتين، مرة يدفع قيمتها مقيم المأدبة، والمرة الثانية ندفعها نحن، وقد لا تكون هذه رذيلة اختص بها فندق عن فندق، ولكنها عمل تحمده كل إدارات الفنادق، في العالم بأجمعه، وأظنني قرأت شيئا من هذا في رواية أمريكية أو إنجليزية، واسم الرواية الفنادق Hotels : والمؤلف مشهور، وله عدة روايات كلها ناجحة .

أقساط فلة :

في خانة يوم الخميس السادس من شهر القعدة ملاحظة عن قسط فيلتي ، وذُكر أن الأقساط - كما أعرف - مدفوعة إلى رجب ، وأُشيرَ إلى سؤال الأخ عبدالعزيز المنقور عن سندات ما دفع ، لأنه يقوم بخصم الأقساط آليا من مرتبي ، وهو أمين الصندوق ، الأمين بحق في الجامعة .

محمد العبيد الرشيد :

الأخ محمد العبيد الرشيد من خيرة من عرفت ، طيب القلب ، لا تهمه الحياة ، وكأنه كان يعرف أن بقاءه فيها لن يطول ، فقد فارقها صغيراً ، وترك فقده ندوبا في قلوب

محبيه، كان - رحمه الله - مرحا، خفيف الظل، جاءنا في لندن ليدرس اللغة، ولابد أني سبق أن تحدثت عنه عند حديثي عن حياتي في لندن. واليوم جاء ذكره (اليوم الأحد التاسع من القعدة). لقد عاد من إنجلترا، وأقنعته أن يلتحق بجامعة الملك سعود، فالتحق بكلية الآداب، قسم التاريخ، وتخرج بعد دراسة منتظمة. قيدت اسمه في هذا اليوم، ومن المؤكد أنه سوف يزورني أو أزوره، فلم نترك فرصة للصلة التي ثبتنا أسسها في لندن أن تبرد، وقد يكون الالتقاء على وجبة غداء أو عشاء أو شاي، لأننا لا نتكلف، ولا ندعو أحداً غريبا، وأحيانا لا ندعو أحداً أبداً .

مجالس كليات:

في اليوم العاشر من شهر ذي القعدة سجلت أنه في الساعة الثانية عشرة والنصف هناك جلسة لمجلس إدارة كليتي التربية والشريعة، ومن المؤكد أنها التابعة للشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - لأن الجامعة ليس فيها كلية شريعة، وقد تكون الجلسة لوضع المناهج، أو تعديلها، وكان الاهتمام بالمناهج قائما في كل الجهات التعليمية، لأن الإقبال على الدراسة تعدى كل التوقعات، مما أوجب إعادة النظر في أمور التعليم، سواء ما يخص المناهج، أو المدرسين، أو المباني، أو التنظيم عموما، واللوائح خصوصا. وأصبح الأمر في هذه

الحقبة عملا بالنهار ولجانا بالليل، حتى تكاد تتراكب المواعيد كما هي اليوم.

شيء عن البنك:

وردت كلمتا: «البنك - الهوشان» والأخ أحمد كان مدير البنك العربي، وكنت أريد أن أرتب معه تحويلا إلى إنجلترا لقرب سفري إلى هناك، وكنت أريد أن أعطيه اسم البنك الذي أريد البنك العربي أن يحول المبلغ إليه، وفي الغالب أنه «اللويدز»، الذي كان تعاملي معه في السابق فرع «سلون سكوير».

وعلى ذكر البنك العربي، كان حسابي فيه ضعيفا، وكنت كتبت شيكا على البنك العربي، وتأخر صاحب الشيك في صرفه،

ولم أتنبه لهذا، وكان حسابي في البنك يقرب من عشرين ألف، فكتبت شيكا في ضوء هذا المبلغ بخمسة عشر ألفًا قيمة أرض صغيرة اشتريتها باثني عشر ألفًا، وأعطيت صاحب الأرض ثمانية آلاف، وحولته بالباقي على البنك، وصادف أن صاحب الشيك القديم صرفه في هذه الأثناء، فلما جاء صاحب الأرض ليأخذ ما تبقى من قيمة أرضه رفض البنك صرف الشيك لأن رصيدي لا يغطي المبلغ، وكنت قد سافرت إلى لندن، فجاء صاحب الأرض إلى ابن عمتي عبدالرحمن الحمد القرعاوي، فأعطى الأخ عبدالرحمن المبلغ نقداً، وأنقذ الأرض، وقد تسلف المبلغ - رحمه الله.

لما عـدت من لندن عـاتبت الأخ أحمـد ، فقال : إنه لا يعرف شيئاً عن الأمر ، وإن مثل ذلك يتم عند الصراف في المعتاد ، ورغم أني مقتنع بما قاله إلا إني قررت أن أنهي تعاملي مع البنك العربي ، وما عدت إليه إلا بعد سنوات عندما حولت بشيك عليه ، فأقنعني الموظف الذي أخذ مني الشيك بلطفه أن أفتح حسابا عندهم ففتحته ، وكان هذا بإقناع من مدير البنك الأخ راشد المبارك الرويشد مدير البنك ورئيس البنك معالي الأخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ .

ولاحظت أن البنوك إلى هذه الأيام عندما يأتي شخص بمبلغ مجز ليتسلم ما فيه من مبلغ حول عليهم ، يحاولون إقناع الشخص

بأن يفتح عندهم حسابا ، ولو طاوعهم الإنسان لفتح حسابا عند كل بنك في البلاد ، فإذا ركز في الصرف على بنك واحد ، وأخذ فترة لا يسحب من البنوك الأخرى ، اتصلو به لينشط حسابه ! !

أمور متفرقة :

١) الأستاذ محمد أحمد بنونة سوف يلقي محاضرة ، وقد حاولت أن أجد ما يدل عليها ، وهي ، على كل حال ، لا تخرج عن حقل النبات ، إذ أن هذا تخصصه ، وهو أستاذ جيد ، ويعد مكسبا للجامعة .

٢) يوم الأحد السادس عشر من شهر ذي القعدة تم صنع شبك واسع لطيور الزينة

عندي في الحديقة، وكانت صناعته جيدة ومتقنة في جميع النواحي، وكان عدد الطيور عشرة وقيمة الطير الواحد خمسة وعشرين ريالا، فالجملة حينئذ مئتان وخمسون ريالا، وهو مبلغ في عرف تلك الأيام يهز الميزانية، إلا أن مردوده وفائدته على النفس لا تثمن بمال، فهذه الطيور بألوانها وأصواتها وتحركاتها تأخذ الناظر إليها، المستمع إلى أصواتها، بعيداً عن واقعه، وتريح أعصابه، وهذا ما يجعل كثيراً من رواد حدائق الحيوان يقفون طويلا أمام أقفاصها، وتكاد أقدامهم لا تطاوعهم إذا أرادوا الابتعاد عنها .

هذا القفص بسعته سوف يحسن حياتها،

وحالتها النفسية، لأنه يعطيها من حرية الحركة أكثر مما تحتاج، فهو يجعلها تشعر أنها طليقة في الفضاء، وعندها بيوتها المعدة للبيض .

٣) في يوم الإثنين السابع عشر من شهر ذي القعدة، قيدت في المفكرة أني سلمت لأبي سمير باقي حساب عمل قام به، ترميما أو إنشاءاً، وما شارك به في أمر يخص قفص عصافير الزينة، ولا أظنني في حاجة إلى أن أشرح هنا من هو أبو سمير، فلعله معروف للقارئ مثلي تماما، وأصبح من أسرة المذكرات هذه .

٤) في الساعة العاشرة عصراً من هذا اليوم (الإثنين) هناك محاضرة عامة في كلية

الصيدلة، سوف يلقيها الأستاذ الدكتور زهير البابا، وهو أحد أعضاء التدريس في هذه الكلية، وكانت علمية بحتة أقرب إلى أن تكون للمتخصصين، والدكتور زهير من سوريا، وأستاذ قدير .

٥) هناك موعد يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر ذي القعدة سيأتي في الساعة الخامسة فريق من الإذاعة البريطانية، وسوف يسجلون معي حديثا عن الجامعة .

٦) أمامي في المفكرة هذه الجملة : «الدكتور رضا وشنطة الدوسيهات» ولعل معالي الدكتور يكون أقوى مني ذاكرة، «فيحزر» ما وراء هذه الكلمات - أمد الله في عمره على عمل طيب .

٧) غدا، الأربعاء التاسع عشر من شهر القعدة، سوف يزورنا زائر قادم من المنطقة الشرقية، وهو ضيف على شركة أرامكو، واسمه بدْوِل Bidwel ، ولابد أنه سيزور جهات أخرى في الرياض، وزيارته للجامعة جزء من برنامج لابد أن أرامكو كانت قد أعدته بإتقان كالمعتاد في كل أعمال هذه الشركة، المتقنة لعملها .

٨) سوف يكون هناك جلسة لمجلس إدارة كلية البترول في الساعة الرابعة ضحى بالتوقيت الغروبي، يوم الخميس العشرين من شهر ذي القعدة. وستكون في مكتب معالي وزير البترول والثروة المعدنية الأخ أحمد زكي يماني .

دعـوة:

مـرت صـفـحـات وصـفـحـات قـبـل أن ندسم وجـهـهـا بأخـبـار الدعـوات على الغـداء أو العشـاء، والآن يطل علينا واحدة منها، وهي دعوة عشاء عند الأخ عبدالله النعيم، ولابد من النقص في الذاكرة فأقر هنا أني لا أذكر هل الداعي عـبـدالله العلي أو عـبـدالله العبدالعزيز، على كلٍ «الجيب واحد».

وقد تحدثت كثيراً عن هذه الدعوات، وقد تذكرت أمـراً لم أقله من قبل عن الدعوات، وهو تأخـر بعض المدعـوين، مما يضـايق المدعـوين والداعي، ويزيد هذا الضـيق من التأخـير إذا كانت الدعوة على الغداء، لأن وقت مـا بين صـلاة الظهـر وصـلاة العـصـر

أحيانا يكون قصيراً، فيؤذن العصر، والمدعوون لم يبدؤا الأكل، أو لم يكملوه، وأحيانا يكون المتسبب في التأخير واحداً، ليس على كل حال يقبل عذره، ولهذا يصدق عليه قول الشاعر :

((ومن المكائد في الموائد أن ترى

حبس الجماعة في انتظارِ الواحد))

وقد أصبح هذا البيت شائعاً، متداولا، وأحيانا يلمز بعض الحاضرين بصوت خافت عن هذا المتأخر، ويقول في أذن جاره «في انتظار الواحد»، فيعرف السامع أن المقصود هو البيت، ويأتي هذا اللمز بصور مختلفة، فيقول أحدهم جملة مفتعلة لا تمت للحديث بصلة، لكن تمت إلى كلمة «واحد» بطريقة

أخرى، وقد لا يتنبه المتأخر لما كان يدور، وإن تنبه تغافل.

وأذكر مرة أنه دار حديث ذكي حيال ذلك، وأخذ شيئاً من الجدل، بدأه أحدهم بقوله: عندما يقال: «توءمان» هل معنى هذا أنهم أربعة، واحد وواحد، ثم واحد وواحد، كل اثنين في بطن واحد، وأخذ يعيد هو ومن يجادله كلمة واحد، وقليلٍ ممن سمع يدري أنه ينتقد من جاء متأخراً، وأنه يشير إلى البيت المذكور. وهكذا التفنن في «واحد»! وحقوق الطبع في هذا غير محفوظة!!

الأستاذ عبدالعزيز اسماعيل:

الأستاذ عبدالعزيز، خبير المكتبات، من

مـصـر ، وسـبـق أنه مـر ّ ذكـره ، وتحـدثـت عنه بإسـهـاب في بعض المواقع من «الوسم» . وهو يقـوم بكـل أعـمـال المكـتـبـة تقـريـبـا ، لقلة الموظفين، أو لنقص كـفـايتـهم ، كـان يـكمل الأعـمـال النـاقـصـة ، سواء التي لـم يكن هناك من يقـوم بهـا ، أو لتـأخـر من يقـوم بهـا عن الإنجاز في الوقت المحدد ، وهو كـمـا ذكـرت من الهـواة الذين يقـومـون بعـمـلهـم لمحبـتـهـم له ، وللسـعـادة التي يجـدونهـا عندمـا يكـملون العمل ، بصـرف النظر عن الجـهـد أو التعب أو السـهـر ، كـان لا يتـأخـر عن القـيـام بإعداد قـوائم الكتب ، ولا يتـذمـر من كـثـرتهـا وتشعبها .

واليوم السبت الثاني والعشرون من شهر

ذي القعدة، هناك ملاحظة عن مكاتبة مع بعض الشركات للمطالبة بخصم نسبة من أرباحِ شركات التوزيع لصالح الجامعة، وهو ما نُصِر عليه، لأننا «زبون» قوي ودائم، وكثير الشراء، ونحن كذلك «زبون» مريح في كل خطوات الشراء والدفع. وكنا بمحاولاتنا هذه ننجح في إنزال نسب مجزية، تبرر الجهد الذي نبذله في المكاتبات، والخطوات التي نتخذها .

كتاب الأمير سعود بن هذلول:

هذا كتاب ثمين، ألفه الأمير سعود حديثا عن تاريخ ملوك آل سعود، وأهميته تأتي من أن المؤلف من أسرة آل سعود، ومتقدم في

السن، وقريب من المصادر الشفوية، والمشاهدة، والجامعة حريصة على أن تقتني هذا الكتاب، خاصة أن هناك شحا في الكتب التي تلمس جوانب الحكم في الحقب المختلفة، وقد قابلته - رحمه الله - فوجدت عنده أكثر مما كتبه، ولعلي أملت أن يواصل الكتابة في ضوء قبول المؤرخين لكتابه .

وقد كُتب بجانب هذا إشارة صامتة عن تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر، ولعل هذا إعلان عن القيام بمقارنة، أو اعتبار تاريخ ابن هذلول مكملا لتاريخ الحقبة فيما جاء فيه .

الإذاعة البريطانية:

يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ذي

القعدة، الساعة الخامسة ظهراً، ذُكر اسم الإذاعة البريطانية، ولا أدري ما إذا كان هذا عن تسجيل سوف يقومون به عن الجامعة، أو أن تسجيلا عنها سوف يذاع من المحطة البريطانية .

دعوة:

في يوم الجمعة هناك دعوة على العشاء في بيت آل جميح، ولابد أن هناك ضيفا قد قدم، وهذا العشاء أقيم احتفاءاً به .

الجوهري:

هنالك ملاحظة موجزة إلى حد الإبهام، تدور حول الدكتور يوسف الحميدان وصورة

من بيان ما يستلمه الجوهري .

الدكتور يوسف الحميدان هو أحد المسؤولين الرئيسين في وزارة الصحة ، ومسؤول عن الطب الوقائي ، والجوهري أحد المدرسين في كلية الصيدلة ، ولعل وزارة الصحة تنوي الاستعانة به بمكافأة ، ويودون أن يبنوا تقديرها على أساس المرتب الذي يتسلمه من الكلية .

صفحة في المفكرة :

هناك صفحة في المفكرة في نهاية كل شهر ، وقد وضعت من قبل مصمم المفكرة ، ليستفاد منها لكتابة ما لا يهم أن يكون معه تاريخ يوم محدد ، أو ضاقت المساحة في أحد

الأيام، فيكمل باقي الخبر في هذه الصفحة .

في هذه الصفحة البيضاء التي ختمت صفحات هذا الشهر، وضعت إشارة «لفكرة اليوم»، التي تذيعها الإذاعة. وقد طلب مني القائم على هذا البرنامج في الإذاعة أن أعد له حلقات متوالية، لهذا كنت أقيد عناوين ما يعن لي من أفكار، فأرجع إليها عندما أجد الوقت المناسب والكافي، فأكتب عنها، وقد قيدت هنا في هذه الورقة الفكرتين التاليتين:

١) أوقات الفراغ .

٢) إنهاء ما يمكن إنهاؤه .

والفكرة الأولى تدل على اهتمامي بالوقت، وهو أمر ما يزال معي إلى اليوم، ولعل سبب ذلك يعود إلى ضيق الوقت

عندي، منذ تلك الأيام، فهناك العمل، وله الجهد الرئيس في حياتي، ثم قراءتي وكتابتي، وما يتطلبه واجبي البيتي، والواجبات الاجتماعية من حفلات زواج، أو مناسبات عزاء، ولعل هذا ينتهي بأنه لا فراغ هناك مسوّغ إذا أعطى الإنسان الحقوق حقها. وفي الغالب الفكرة التي أومن بها لا أقولها مرة واحدة، ولكني أكررها أملا في أن الطرق على الباب أقرب إلى أن ينتهي بفتحه، أو لا أكتفي بكتابتها في مقالة واحدة، أو في كتاب بعينه، ولكني أكررها يساعدني على هذا - وهو ما أحمده - الاستطراد الذي أجد فيه - مع الفائدة - متعة.

والفكرة الثانية، التي سجلتها للإذاعة، هي: «إنهاء ما يمكن إنهاؤه». وهذه تأتي نتيجة تجربة مررت بها عدة مرات، ويمر بها كل إنسان، هناك أمر تُريد القيام به، ولكن الوقت لا يكفيه، أو بعض المراجع أو المصادر ليست متيسرة، فأشعر أن الأفضل أن يقدم المرء على إنهاء ما يمكنه إنهاؤه، مما تكون الأسباب ميسرة له، وفي بعض الأمور تجد أن هذا واجب، وفي أمور أخرى تجده مستحبا، وأحيانا يتأرجح بين أن يكون مع الواجب أو المستحب.

وما دمت قد آمنت بمثل هذه الأفكار، واقتنعت بها نتيجة التدبر، وعمق التفكير، والتجربة، فيجب أن لا أحجبها عن الناس، والإذاعة - جزى الله القائمين عليها خيرا -

يساعدونني على هذا بطلبهم أن أشارك في هذا البرنامج، الذي سوف تكون حصيلة ما يذاع فيه «مستحق التعب عليه» .

عن كلية البترول:

يوم السبت العشرين من شهر ذي الحجة (٢ مايو)، ورد في المفكرة اسم السيد روشيه Mr Rouche ، وقد يكون أحد أعضاء مجلس إدارة كلية البترول، أو أحد زائريها، لأنه كتب - بعد اسمه - اسم الدكتور صالح أمبه، ووزارة البترول، والدكتور صالح كان في تلك الأيام عميد كلية البترول .

محاضرة عامة:

يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر ذي

الحجة سوف يلقي الأستاذ مصطفى عامر محاضرة عامة عنوانها : «خصائص البيئة» وهذا يدخل في اختصاصه ، لأنه أستاذ في الجغرافيا .

جدول يوم السبت :

أهم أمرين سوف ينصب عليهما اهتمامي ، يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي الحجة ، هما :

أولا : أمر تخطيط أرض الجامعة ، بعد أن استقر أمر أرضها ، وتحددت معالمها بدقة مع جميع الجهات ، وقد بدأت الخطوات الأولى لذلك ، وأولها أخذ إذن من البلدية لوضع ما يحدد حدود أرضنا ، والتمهيد لرفع مساحة

الأرض، ووصف تضاريسها، حتى تكون الأمور مهيأة لمن سيضع مخطط الجامعة .

ثانيا : تحتاج كلية الهندسة، في مبناها الجديد في حي الشميسي، إلى خزان ماء إضافي لما تم بناؤه مع بناء الكلية، وهذا أمر يتكرر في المباني الحكومية، في تلك الأيام، لأن صرف المياه يفاجأ القائمين على الكلية بكثرته، لأنه مثل الكهرباء إذا فتح أحد الطلبة الأنبوب في الحمام لا يراعي التوفير .

الدكتور مصطفى مير:

الدكتور مصطفى عبدالغفور مير صديق قديم وحبيب، وقد تحدثت عنه كثيراً عندما كنت أسجل عن حياتي في مصر، وقد

تخرج الآن، وعاد إلى المملكة، عاد ومعه زوجه، وهي مصرية، ولهذا فهو يفضل أن يتعين في جدة، لأنها أقرب لوالدته، المسنة، في مكة المكرمة، وثانيا جدة أكثر قبولا لزوجه من الرياض، لأن الشقق متوافرة في جدة أكثر من الرياض، وزوجه قد اعتادت على السكن في الشقق، لأنها تشعر بالأمان في شقة أكثر من السكن في فيلا، ولأن الأجرة أرخص. وقد ساعده على الحصول على الموافقة على تعيينه في جدة أن معالي الدكتور حسن نصيف، وزير الصحة حينئذ، والدكتور عبدالعزيز مدرس وكيلها، يعرفانه جيداً، بل إن الدكتور عبدالعزيز كان زميله في الإسكندرية. وجدة كانت في حاجة إلى

أطباء في التخصصات المختلفة مثل الرياض، وأي بلد في المملكة .

التحق الدكتور مصطفى بعمله في المستشفى العام بجدة، وتخصصه أنف وأذن وحنجرة، ونجح في عمله، وكانت الأنظمة حينئذ تسمح أن يفتح الطبيب، الذي على وظيفة رسمية، عيادة خاصة، ففتح الدكتور مصطفى عيادة خاصة، يعمل فيها خارج وقت الدوام .

سأله الدكتور عبدالعزيز مدرس كيف عمله، وكيف رتب أمر الناحية المالية؟ قال مصطفى، سيراً على سجيته وفطرته - رحمه الله - أنه يترك أمر المال للمريض، يعطي ما يشاء بالقدر الذي يشاء، ويغض

النظر عمن لا يدفع، فقال له الدكتور عبدالعزيز، ولابد أن لديه تجربة : سيأتي يوم لن تستطيع أن تدفع أجرة العيادة. تأثر بكلام الدكتور عبدالعزيز، وقرر أن يخرج عن طبيعته، وجاءه مريض وعالجه، ثم طالبه بمقابلٍ ذلك، فقال له المريض: إنه لا يملك شيئاً، ونزع ساعته، وسلمها للدكتور مصطفى وبكى، فبكى مصطفى، وأعادها له، وأعطاه حصيلة العيادة كاملة لذلك اليوم، ودعا على الدكتور عبدالعزيز. لقد تاه الدكتور مصطفى عندما خرج عن طبيعته - رحمه الله رحمة واسعة - فنرجو له الرضى والقبول ممن أعطاه ذلك الخلق النادر. لقد عاد إلى طبيعته مع المرضى، يأخذ ممن

يعطي، ولا يطالب من لا يعطي، فإن كان ضاع عليه جهد في الدنيا فنسأل الله أن يعوضه عنه أضعافا مضاعفة في الآخرة، فالرحمة هي للضعفاء، وليس هناك أضعف من المريض الفقير، ولعله ليس هناك أكثر من ثواب الله الذي يأتي عن طريقه .

ثم تولى وزارة الصحة معالي الدكتور يوسف الهاجري، وصادف أن قامت الحرب مع اليمن في ذلك الوقت، بعد أن دخل الرئيس جمال عبدالناصر بجيوشه لليمن، وضربت نجران وجازان من قبل هذه الجيوش، ومع تعبئة الجيوش السعودية لمقاومة تلك الهجمات انتدب أطباء ليكونوا في نجران وجازان، وكان نصيب الدكتور مصطفى، في

أول الأمر، في خميس مشيط، ثم نقل إلى تبوك، ثم استقر في مستشفى القوات المسلحة في الرياض، وقد سعدنا بوجوده معنا في الرياض، وكانت الأيام أياما جميلة، ولكن (والدة هشام) لم تكن سعيدة في الرياض، وقد اعتادت على الإقامة في جدة، وكانت تشعر بوحدة في الرياض.

قام الدكتور بإجازة، وفي هذه الأثناء صدرت موافقة على ترقيته على المرتبة الثانية، إلا أنه لم يعد من الإجازة، وانتهت الإجازة، ولم يعد. ورأى إعلانا عن وظائف في ليبيا، فتقدم لها ونجح، فذهب إليها طلبا لراحة زوجه، لقربها من مصر، وبقي هناك سنوات، فلما تعينتُ وزيراً للصحة، صادف

أني كنت ذاهبا إلى القاهرة لحضور مؤتمر لوزراء الصحة، وقبل سفري كتبت له كتابا، وطلبت منه أن يقابلني في القاهرة، فقابلته هناك، وعرفت أن المانع من مجيئه إلى المملكة أن زوجه لا ترتاح في الرياض، فتعهدت له أنه إذا عاد سوف يكون مقر إقامته في جدة، لأننا في أشد الحاجة لأمثاله، وقد رحبت زوجه بالفكرة بعد أن عانت من بقائهما في ليبيا، وأصبح هناك أولاد والاستقرار مهم، وكان متعطشا للعودة إلى بلاده، وسرعان ما وصل إلى المملكة، وتعين في جدة في مستشفى باب شريف، واستقرت حياته، وتخرج أبناؤه: هالة طبيبة، وهشام وهدير طبيبان كذلك، وهانئ

محام. ويلاحظ أنه اختار لأسماء أبنائه أن تبدأ بحرف الهاء، وسأله أخي حمد مرة لماذا سمى ابنه هديراً، قال إنه كان على الكورنيش في الإسكندرية، وكان الموج هائجا يهدر، وولد ابنه في تلك الليلة ! فسمى ابنه هديراً !

يوم حافل بالملاحظات:

هناك أشياء صغيرة، يرتبط بها المرء أثناء اليوم، ولكنها رغم صغرها إلا أنها تأخذ جهداً ووقتا، ولا يخلو الذهن من انشغال بها، وأمامي الآن بعض منها، وقد تهم قارئا ولا تهم آخر، ولكنها سبق أن حدثت، ومن حقها، وقد أخذت وقتا وجهداً، أن يكون

لها حيز هنا، يتفق مع حجمها، وأهميتها إن كان لها أهمية، وعلى أي حال هي تدخل ضمن الصورة العامة للحياة في تلك الأيام، وعدم ذكرها لا يخلو من نقص، ومن هذه الأمور ما يلي:

١ - كان هناك ملاحظة في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رمضان عن حرم الدكتور عبدالكريم أسعد، والتحاقها منتسبة بكلية الآداب، واليوم يعود اسمها للمفكرة يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة، وذكرها يعود إلى أمر يخص شهادتها، وأمور المنتسبات، لأهميته، أي وقوف عند تساؤل عنه لابد أن يعرض على وكيل الجامعة.

٢ - في هذا اليوم (الإثنين ٢٩ / ١٢ / ١٣٨٣ الموافق ١١ مايو) هناك كتاب كان أعد عن أساتذة اللغة العربية في تاريخ ٢ / ١٢ / ١٣٨٣، يحتاج إلى متابعة.

٣ - كتابة خطاب للأخ يوسف الأحيدب، ولعله في هذه الأثناء خارج المملكة، منتهزا فرصة إجازة عيد الحج، ليخرج خارج المملكة.

٤ - هناك ملاحظة عن المشتريات للجامعة، ومدى تحمل المخازن وسعتها، والتفكير في تدبير الأمر إذا كانت لا تتسع.

٥ - متابعة أمر السيد على عبدالمجيد عبده، مصري الجنسية، وأحد فني المعامل، وهذا وأمثاله مهمون، وأحيانا أهميتهم

ترجح على أهمية المدرسين، لطبيعة عملهم، ولكثرته ودقته، ولأنه علمي فني لا يصح لأحد أن يخرج عن أصوله وقوانينه، يضاف إلى هذا أن الجيد منهم نادر الوجود .

٦ - مع الزكام وكثرته، وسرعة انتشاره، يحتاج الشخص إلى فيتامين «س»، وقد دونت في هذا اليوم شراء فايتامين «س»، وشاع هذا بدلا من حبوب فايتامين «س»، التي كانت هي المعروفة، وقد هجرت تقريبا بعد أن دخل الفوار للسوق وللبيوت .

٧ - هناك بحث في أمر المدرسين للعام القادم، وقد رشح الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الشوش - جزاه الله خيراً - اسم اثنين ممن يرى مناسبة التعاقد معهما، وهما :

الدكتور طه الباقر، وتخصصه التاريخ القديم، والدكتور حسن البصام، وتخصصه حشرات، وكلا التخصصين مطلوبان بإلحاح في الجامعة .

٨ - ونحن نقدر للأصدقاء والمحبين ترشيحهم لبعض المدرسين، لأن هذا يعطينا ثقة في الشخص، في علمه وخلقه، وفي رغبته للتعاقد، وهذا ما شعرنا به عندما رشح الشيخ محمد بهجة الأثري مدرسا اسمه عبدالكريم الأشتر .

وكل هذه الأسماء المرشحة سوف يبدأ الاتصال الأوَّلي بها، للعام القادم، وأمامنا وقت كاف لتبادل الرسائل، والمقابلة إذا لزم الأمر .

٩ - في صفحة هذا الأسبوع كتبت التالي: كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، استخرجه الشيخ محمد بهجة البيطار من كتاب : لسان العرب، وسيُتابع هذا مع قسم النبات في كلية العلوم، وقد يكون لدى أحد الأساتذة علم به، ويُعلم إذا كان قد عثر عليه وحقق وطبع، وسيكون ذا قيمة عظمى، لمعرفة الدراسات التي قام بها مؤلف الكتاب في ذلك الزمن، والمراجع التي رجع إليها، والتجارب التي قام بها، ومدى اتفاق علماء النبات معه اليوم .

وهناك كتاب آخر، أوجب الالتفات إليه والاهتمام، وسجل في صفحة هذا الأسبوع، وهو كتاب «العلم يدعو للإيمان» تأليف :

رئيس المجمع العلمي الأمريكي، وترجمة الأستاذ الفلكي، ومثل هذا الكتاب مهم، لأنه سيفيد في تفنيد بعض الأقوال التي تميل إلى الإلحاد .

١٠ - قيدت في هذه الصفحة تاريخ ميلادي وهو : العاشر من رجب عام ١٣٤٤هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٢٦م .

عام: ١٣٨٥هـ - (١٩٦٥م)

عام: ١٣٨٥هـ - (١٩٦٥م):

دخل هذا العام الهجري والعام الميلادي يكاد يصل إلى منتصفه، وأول تدوين في هذا هو في يوم الأربعاء الرابع من محرم من هذا العام (الموافق: الخامس من شهر مايو)، وكان ما دوّن خاصا بالمنح الدراسية، وفي هذا اليوم وضع اسم الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع - رحمه الله.

ولادة:

في العام الماضي ولدت زوجي توأماً، ابن وابنة، وهي أول ولادة، وولدا في الشهر السابع من الحمل، ولم يكن في مستشفى الملك عبدالعزيز حاضنات لمن يولد قبل

الوقت، ووضع كل واحد منهما على سرير، فتوفي أحدهما بعد تسعة أيام، وتوفي الآخر بعد سبعة عشر يوماً، وكانت صدمة كبرى لنا جميعاً، وصار همّي كله تسلية والدتهما، وأوجدنا التعليلات المطمئنة، وجعلنا أملنا في المستقبل، بعد أن صار عندنا خبرة في الحمل ومشاكله. وجاء الحمل الثاني، وكان كل شيء طبعي، وجاءت الولادة الثانية يوم الخميس الثاني عشر من شهر محرم من هذا العام (١٣٨٥هـ) دخلت زوجي مستشفى الشميسي، وقد بدأت علامات الطلق، وكانت المدة متكاملة، وقد ذهبنا إلى المستشفى بعد الظهر، وبقيتْ في الطلق إلى

المغرب، كان المشرف على الولادة أحد الدكاترة الأصدقاء، وكذلك كان هو المشرف على ولادة التوءم في العام الماضي، وكانت تلك في مستشفى الشميسي .

كان الدكتور الصديق معي طوال الوقت، وكان يطمئنني، وتبين لي فيما بعد أنه كان هناك إمكان إجراء قيصرية، وهو ما كان يفضله دكتور البنج إسحاق الخواشكي، ولكن الدكتور الصديق لم ير هذا، وكان يؤمل أن الأمور سوف تتحسن مع الوقت، والبعد عن القيصرية ما أمكن غنيمة، لما يكون معها أحياناً من مضاعفات، وكان الجنين كبيراً، ويبدو أنه تأثر عند خروجه، ونفق حينئذ، وهذا قدره بلا شك . قرار

العملية القيصرية - بلا شك - صعب ، وكثيراً ما يتردد الطبيب في ذلك ، وتأتي النتيجة سليمة ، ويولد الجنين ولادة طبعية .

كان موقفا صعبا لزوجي ، فبعد العناء ، وبعد الفرحة عند نهاية الحمل بأن كل شيء يسير طبعيا ، تأتي النتيجة مخيبة للآمال ، ولو كانت المرة الأولى لهان الأمر ، ولكن هذه هي المرة الثانية . وأصبح العامل النفسي يلعب دوراً كبيراً فيما يجب أن يبذل للتغلب على هذا الموقف الصعب . وأصبح الماضي طفيفا بالنسبة للمستقبل ، وما سوف يبديه الناس من مواساة ، وما ستثيره هذه المواساة من أفكار سوداء .

لهذا قررنا أن تكون الولادة القادمة في مستشفى أرامكو في الظهران لتقدمه في الطب، وكما له في التجهيز، وصرنا من أول الحمل نراجع مستشفى أرامكو، وهذا رفع من معنوياتنا، ومعنويات من حولنا من أحبابنا.

كانت الناحية الصحية في المملكة متواضعة حينئذ كثيراً، وكانت أقل الأمور تعقيداً تكمل في الخارج، فمثلا الماء الأبيض في العين يذهب المريض إلى طبيب مشهور في إيران، لعل اسمه روحاني، أو طبيب أسباني مشهور اسمه باركير، وغسيل الكُلى في تركيا، وهكذا.

منح كلية الهندسة:

كـان الإقـبـال على كليـة الهندسـة في السنوات الأولى ضئيلا، ولهذا كانت الكلية سخيـة في إعطاء أبناء المقيـمين مقاعد في الكليـة. وقد سجلت اليوم (الأحـد ١٥ من شهر محرم) شيئا للنظر في هذه المنح .

عن دروس التاريخ:

سـبق أن تحـدثت عن دروس التـاريخ التي أعطيتها لطلاب السنة الرابعة تاريخ والثالثة جغرافيا في كلية الآداب، واليوم الثلاثاء السابع عشر من شهر محرم من هذا العام دونت شيئاً عن أوراق التاريخ، وهي أوراق طبعتها عما سبق أن ألقيته في محاضراتي

في الكلية، وطبعها هو لمساعدة الطلاب على استيعاب ما ألقي عليهم في الفصول .

زائر:

زائر لا أذكر اسمه، ولكني قد دونت أنه كاتب أمريكي جاء لمقابلتي، وسأقابله بين الساعة الثالثة والنصف والرابعة صباحاً، بالتوقيت الغروبي، وسيكون ذلك بالجامعة، وقد انهال الزوار كتابا وصحفيين وغيرهم على المملكة منذ عام ١٣٨٣هـ ، وهو العام الذي بدأت فيه بوادر الازدهار الاقتصادي .

زيارة سمو الأمير سلطان:

أبدى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - رغبته لزيارة الجامعة، أثناء الامتحانات، لما سمع عن إتقان إجراء الامتحانات، وحديث الناس عنها، فتحددت الزيارة يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر محرم، وقد زارها وأعجب بما رأى من تنظيم، وسرّه ما رأى من استعدادات في المعامل والفصول والمكتبة، والجو الجامعي المسيطر.

زيارة الدكتور جلينش:

الدكتور جلينش هو رئيس مركز التعاون للشرق الأوسط، وقد جاء في زيارة للمملكة، وزار الرياض، وزار جامعة الملك سعود، وقد جاء بحكم منصبه، الذي

يقتضي الزيارات المتبادلة كالمعتاد بينه وبين الجهة التي استدعته للمملكة .

أختي نورة:

هي شقيقتي الصغرى، وكنت في صغري أقرن اسم نورة بكبيرات السن، لأن كل قريباتي وغيرهن ممن يحملن اسم نورة كبيرات في السن، وأقربهن مني والدة أبي ووالدة أمي، وجدة أخي محمد، ولم تتغير الصورة إلا بعد أن ولدت شقيقتي الثانية، وسُمِّيَتْ نورة، فبدأ اسمها يمحو ما قبلها، وكثرت تسمية نورة في هذا الجيل، وتوازنت الصورة في ذهني، مثل بقية الأسماء، ولا أستبعد أني سبق أن ذكرت

هذا، لأني كثيراً ما أشير إلى هذا الأمر في حديثي مع الأقرباء والأصدقاء، وشقيقتي نورة هي زوج ابن عمتي عبدالله الحمد القرعاوي (أبو طارق).

بدأت أم طارق الدراسة في مكة المكرمة بعد أن فتحت مدارس البنات هناك، وواصلت الدراسة عندما انتقلت مع الوالدة والأخت حصة، ولأن تعليم البنات ليس عندهم ثانوية التحقت بمعاهد المعلمات، وأخذت المتوسطة، ولتأخذ الثانوية لابد أن تلتحق بمدارس وزارة المعارف نظام الثلاث سنوات منتسبات من المنازل، فاتجهت نورة مثل غيرها لهذه الدراسة، إلا أنها قابلت مشكلة ما كان يجب أن تقوم لولا إصرار

مدير الامتحانات في وزارة المعارف حينئذ على أن تدرس سنة سنة، وهو ما لم يحدث من قبل، فاضطررت أن أذهب للوكيل الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، وذهبنا لمعالي الوزير، فصدر الأمر بقبولها على نظام ثلاث السنوات هي ومن يتقدم بعدها، وكانت مشكلتها فتح باب للقضاء على الاجتهاد غير المنتظم .

صور لعثمان القرعاوي:

صلتي بالصور عريقة، واليوم هناك صور لعثمان العلي القرعاوي، أو أنها عنده عليّ أن آخذها، فالملاحظة المدونة لا تعطي تفصيلا يحسم الأمر .

نبذة عن الجامعة:

عندنا إحساس عميق أننا لا نزال في حاجة إلى التعريف بالجامعة في خطوات سيرها، لتدخل في نطاق الجامعات المشهورة والمعترف بها، وفي هذا اليوم، الأربعاء الثاني من شهر صفر، وضعت ما يذكرني بكتابة نبذة عن الجامعة، وإرسالها للأخ عبدالله الوهيبي في إنجلترا، لإعطاء نسخ منها للهيئات والأفراد .

العينات الجيولوجية:

تحتاج هذه العينات إلى طباعة «كروت» تحمل تحيات الجامعة لمن نريد أن نهديه هدية من الجامعة، سواءً عندما يزورونا في الموقع

أو من نرسل لهم الهدية حيث هم، سواء كان ذلك بدءاً منا أو رداً لموقف إهداء منهم، سواء كان عينا أو كتبا، وأغلب ما نهديه من الأمور العينية العينات الجيولوجية، التي تمثل بيئة المملكة، وتكون المملكة متميزة بها، وتكون متوافرة بشكل ملحوظ لا يؤثر على مخزون الوطن.

والعينات الجيولوجية والجغرافية وغيرها تحتاجها الأقسام المختصة وسائل إيضاح لما يدرس نظريا، وكنا نحضرها في أول الأمر من خارج المملكة، ومن أمريكا بالذات، لتوافرها هناك، ولاستعدادهم لبيعها، وكنّا ندفع لها أغلى الأثمان، لأنها ترسل بعناية، وحسن عرض، وتأتي في علب جميلة مبطنة

بالمخمل. لهذا اجتمعت مع الأخ الدكتور رضا عبيد وصلاح عارف «رئيس معمل»، وتدارسنا الوضع، ونظرنا إلى توافر المواد التي نحتاجها في بلادنا بكميات كبيرة، وبأنواع مختلفة، بعضها يعد نادراً، ووجدنا أنه لا ينقصنا إلا مكائن «الجلخ» والتنعيم والتشكيل، وأننا في حاجة إلى واحدة أواثنتين، احتياطا، فأمناهما، وبدأنا العمل، نصقل قطعا من أنواع مختلفة من الرخام وغيره، وبدأنا عندما انصرفنا لهذا الجانب أنواعا من الأحجار النادرة لا نحلم بالحصول عليها من الخارج لندرتها، وعدم تفريط من هي عنده بها، وأنجز الفنيون عدداً كبيراً، ووضعوها في «علب» تتناسب مع حجمها

ونوعها ، فأصبح جمالها يسبي العين ، وأذكر أن أول هدية قدمناها منها كانت لذاكر حسين ، رئيس جمهورية الهند .

ولابد أن وسائل الصقل اليوم والتغليف قد تطورت عن السابق ، وأصبح عند الجامعة ذخيرة ، ساهم الفن على إتقانها . ومثل هذا الفن إذا وجد هاويا جاء منه بما يدهش .

بطاقة الهوية :

كانت تسمى في تلك الأيام «التابعية» ، وقد استخرجتها في عام ١٣٨٠هـ من مكة المكرمة عندما عدت من إنجلترا ، وقد أعلن في هذه الأيام عن وجوب تجديدها وأمثالها حسب التواريخ ، وقد قمت بتجديدها ،

وبقي نظام التابعية يتغير بين آن وآخر، وكذلك شكلها، ولعل هذا عائد إلى رغبة المسؤولين عنها إلى احتوائها على أهم المعلومات، وبطريقة تمنع التزوير، وهو الهدف حتى الآن. وقد دونت هذا يوم الخميس الثالث من شهر صفر.

وقد أصبحت البطاقة اليوم وافية من ناحية المعلومات، متقنة عن التزوير، وساعد على هذا وسائل التقنية الحديثة.

فيلم عن الجامعة:

كنا حريصين على إعطاء فكرة عن الجامعة، تعطي صورة الحقيقة عنها، وقد أدت الوسائل الإعلامية دورها جيداً في هذه

الحقبة، ولا نجد وسيلة يمكن أن يستفاد منها في هذا المجال إلا سلكناها، وقد وجدنا الآن أنه بإمكاننا أن نصور فيلما عن الجامعة، يصور المرافق الرئيسة، ويرسم صورة للواقع المشرف الذي وصلت إليه في هذه الحقبة القصيرة منذ إنشائها، تُساعدنا في هذا الآن الجوانب المالية، وهي لم تكن لتساعد من قبل. وقد تم لنا ما نريد .

مستودعات كلية الصيدلة:

كلية الصيدلة أصبحت الآن في مبنى قائم بذاته ليضم الكلية وكل ما يلزمها، وقد دونت اليوم السبت الخامس من شهر صفر (٥ يونيه ١٩٦٥م) أن مستودعات كلية

الصيدلة قد اكتملت، ومقرها في الدور الأول من مبناها، وآن أوان تبريدها لأهمية ذلك، لأن بينها كيماويات وأمثالها تحتاج إلى تبريد متقن، مع ما يحتاج إليه الأمر من احتياط، يتقنه الفنيون. واختيار الدور الأول للمستودعات عموما هو لألا تتحمل السقوف الأحمال الثقيلة للأجهزة والمعدات، والدور الأول كذلك يساعد التبريد، لأنه ليس تحت سطح، يؤثر صهر حرارة الشمس عليه .

أسماء:

في خانة يوم الأحد السادس من شهر صفر (٦ يونيه) وردت عدة أسماء كلها

سوف تنال قسطها من يوم غد، ومنها :
منصور الخريجي، وعزة خطاب، وحسين
بندقجي، وإبراهيم خوجه، ولعل ما جاء
يخص ابتعاث بعضهم .

التبريد :

مباني الجامعة في حاجة إلى تبريد،
مكاتبها وفصولها، خاصة منها ما يخص
الأساتذة، ولا نفكر، أو يخطر ببالنا أن
نركب لها مكيفات فريون أو صحراوية،
لأن ميزانية الجامعة كلها لا تكفيها، ولا
يصل طموحنا إلا إلى تركيب مراوح، وقد
ابتهجنا عندما أتممنا ذلك، وعددناه إنجازا
منقطع النظير، ومصدر فخر واعتزاز،

ومقدرتنا على إكمال ذلك غمرنا بالفرح، وأقدرنا على التباهي، وأصبح هذا حديث السنة .

وكنا بدأنا اتخاذ الإجراءات لذلك بأن حصرنا حاجتنا من المراوح، ثم أعلناها في مناقصة عامة، وبعد مرور مدة المناقصة، وجهود الترسية، بدأ التركيب، وكان منظراً ساراً ومبهجاً أن نرى السلالم والسقالات تنتشر في الصالات والمكاتب، وأصبحت ورشة عمل ينظر إليها بغبطة وارتياح، ولما انتهى التركيب في الفصول والمدرجات، وبدأت الدراسة فيها رأينا الفرق في الإقبال على الدراسة وعلى نتائجها، وتغيرت في أيام الامتحانات، حالة المراقبين والطلاب

وهم يؤدون الامتحان، والوقت صيف يذكرون معهم امتحاناتهم السابقة في السنوات التي مرت. وهي عروس الحفل دائما في أوائل الصيف، وفي نهايته، إذ أنهم في وسطه في إجازة، والحمد لله إذ لو كانت الدراسة وسط الصيف لاكتشف جميع من أفرحهم الأمر بوجود المراوح ضَعْفَ عملها في وسط الصيف حتى لا يكاد يُشعر به، بل قد يأتي بسموم.

عبدالعزيز العثمان:

عبدالعزيز العبد الله العثمان هو ابن الشيخ عبدالله رئيس الديوان الملكي، وكان قد جاء وهو صغير، إلى القاهرة، وسكن

معنا في بيت البعثة، مع طلاب صغار السن مثله، وكان يشرف عليهم تبرعا، الأستاذ صالح جمال الحريري - رحمه الله - ، ولم يكمل عبدالعزيز الابتدائية في مصر، وعاد إلى المملكة .

أمامي ذكر للأخ عبدالعزيز لم يتبين لي سبب ذكره، وقد يكون الأمر خاصا بعمل سوف يبحث له عنه بعد أن نسق من الديوان، بعد أن نظر في أمر الموظفين الزائدين عن الحاجة في الديوان، وكأني أذكر أنه متقدم لوزارة المعارف ليعمل فيها - رحمه الله - فقد توفي صغيراً، وأطال الله عمر أبنائه .

الدكتور عبد الله الوهيبي:

ورد اسمه في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر صفر، وهو في إنجلترا يدرس للدكتوراه، وكان على وشك أن يدرسها في جامعة لندن، ولكنه لم يرتح للموضوع المقترح عليه، وسافر إلى كيمبرج وسجل للدكتوراه هناك، واليوم طلب مني الدكتور شاكر خصباك عنوانه هناك، ولعل الدكتور شاكر ينوي الذهاب إلى هناك لقضاء إجازة الصيف في لندن، وكلاهما تخصصه جغرافيا.

والدكتور شاكر سبق أن درس في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن حيث كنت أدرس، ومعرفتي له الحميمة

هناك هي التي أدت به إلى أن يأتي للتدريس بجامعة الملك سعود، فهو عندما عاد إلى العراق بعد الثورة لم يجد الجو مناسباً فقرر مع آخرين مثله أن يبحث عن عمل خارج العراق، وجامعة الملك سعود في سعيها إلى أن تطعم هيئة التدريس فيها بجنسيات مختلفة، لتتفادى بعض مشاكل الجنسية الواحدة إذا سيطرت، انتهزت فرصة رغبة بعض الإخوة العراقيين، ومن بينهم الدكتور شاكر خصباك، ورحبت بهم فيها، وكان الدكتور شاكر وتخصصه جغرافيا مرحبا به جداً، لكفاءته العالية، ولندرة تخصصه، ويبدو أنه الآن حنّ إلى موطن دراسته في لندن فرأى أن يقضي عطلته هناك .

الدكتور كمال نادر:

الدكتور كمال نادر أستاذ لغة إنجليزية في كلية الآداب في جامعة الملك سعود، وهو من الإخوة العراقيين الذين رحبت الجامعة بالتحاقهم بها مدرسين، وكان تخصصه مهمًّا لنا في هذه المرحلة، لأن وجوده يساعدنا على تنويع جنسيات بعض الإخوة العرب، وكنا بالذات نعاني من جنسية أقلقت قسم اللغة الإنجليزية.

اليوم اجتمعت مع الدكتور كمال، وأعطيته احتياجنا لمدرسي لغة إنجليزية، ولأنه سوف يسافر إلى إنجلترا في هذا الصيف فلعله يتمكن من العثور على أحد من الإنجليز، أو من العرب المتخصصين في

اللغة، ورجوت أن يوفق، وكان الدكتور كمال من المدرسين الذين نعتز بهم علما وخلقا، وسدّ مع إخوانه ثغرات كانت تقلقنا.

مؤتمر في اليابان:

لم تنشأ وزارة التعليم العالي التي يمكنها أن تمثل المملكة في المؤتمرات الدولية الخاصة بالجامعات، ولهذا كانت الجامعة، وهي الوحيدة في المملكة، تقوم بهذا الدور، وقد جاءنا دعوة من اليابان لحضور مؤتمر سوف يعقد هناك عن التعليم العالي، فذهبت إلى هناك ممثلا للمملكة، وسيأتي تاريخ المؤتمر، ويوم سفري، وخط الرحلة، أما اليوم فقد

وصلت أوراق المؤتمر من اتحاد الجامعات، وسأقوم بدراستها واستيعاب ما فيها، والمؤتمر سوف يكون في أول جمادى الأولى. وعلى هذا ففي الوقت متسع. ومع الأوراق استمارات تحتاج إلى ملء ثم إرسال، والاستمارات وملؤها أمر مزعج إلى حد أن أحد الإخوان أكد أن ما يقصر عمر الإنسان هو ملء الاستمارات !!

أعمال إدارية:

تكلمت عدة مرات، وفي مناسبات متكررة عن النقص في أعداد الموظفين، والعاملين في الإدارة، أو في التدريس، وقلت إن ما ينقص لعدم وجود من يقوم به من

هؤلاء يقوم به الموجودون منهم، وتَعوّد العاملون في الجامعة على ذلك، ففي مجلس الجامعة وأمانته ليس هناك جهاز كما كان يجب أن يكون، ليقوم بالتحضير، وليقابل أكداس الأوراق والملفات، وما يتبع ذلك من إعداد وتحضير وطبع وتوزيع، ثم تبليغ ومتابعة، وكان هذا العبء كله يكاد أن يُحمَّل به الأستاذ حسين السيد عميد كلية التجارة، لأنه بدأ معه عندما كان العمل محدوداً، ثم استمر إلى أن وصل إلى ما فوق الطاقة، ولم يَشْكُ ولم يتأوّه، ويشعر أحدنا، وهو يراه يقوم بعمله بحماس، أنه يتمتع بذلك.

نقص الموظفين والوظائف جاء من اعتماد

الجامعة في أول إنشائها على ما كان الأستاذ ناصر المنقور – رحمه الله – يستعيره لها من وزارة المعارف، حتى بلغ السيل الزبى، ولم تعد الوزارة تستطيع أن تلبي النداء، وهي نفسها تشكو من النقص، كان النقص طبعيا عند إنشاء الجامعة، لأنها أنشئت قبل أن يُعدَّ لها الإعداد الكافي، ولم يؤخر الإنشاء لهذا خوفا من أن يُستغنى عن إنشائها كليّة، لكثرة المعارضين وقوتهم، ثم بعد أن أنشئت الجامعة ودرجت في نموها وانتظامها، أصبح سيرها فوق مقدرة وزارة المالية لتهيئة الأعداد التي تتناسب مع تقدم الجامعة وسيرها. جاء الحديث هذا اليوم، الخميس السابع عشر من شهر صفر، لأني سوف

أتحدث اليوم مع الأستاذ حسين السيد عن موضوع يخص مجلس الجامعة يحتاج إلى إعداد متقن .

الأمير خالد بن عبدالله :

سبق أن تحدثت عن الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن(١) ، وعن رحلته إلى لندن لدراسة اللغة الإنجليزية ، عندما كنت هناك ، والتقائي به عدة مرات ، وكانت دراسته هناك في مركز الدراسات اللغوية (L. T. C.) ، وفيه تعرف على الأستاذ روبرت سيدز ، أحد الأساتذة الجيدين هناك ، وقد أقنع سموه السيد سيدز بالمجيئ إلى

---

(١) انظر وسم على أديم الزمن جـ ١١ ص ٢٤٣ وما بعدها .

المملكة، وكان من توفيق الله للجامعة أن جاء إلى الرياض، والتحق بالتدريس فيها، وكان من خيرة مدرسي اللغة الإنجليزية، هادئ الطبع، لا يكاد يقع الكتاب من يده. ولقد التحق سمو الأمير خالد بالجامعة، في كلية الآداب، قسم التاريخ، وداوم على متابعة الدراسة حتى حصل على الشهادة الجامعية، وكان طالبا مثاليا في المثابرة، وحسن السير . ولعل هذا العام أحد أعوام دراسته، وقد كتبت أمام اسمه ما يدل على أن هناك أوراقا تخصه .

السفر إلى إنجلترا:

سوف أسافر إلى لندن، وقد قيدت اليوم،

الجمعة الثامن عشر من صفر ، بدء الاستعداد بأخذ التطعيمات الصحية ، المطلوبة من قبل الحكومة الإنجليزية ، من القادم إليها من بلدان الشرق الأوسط . ودونت في اليوم الذي يليه إرسال جواز سفري لمعالي الأخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ ، وزير الزراعة السابق ، المقيم في جده ، لأخذ التأشيرة من السفارة الإنجليزية ، التي لا يزال مقرها في جدة مثل بقية السفارات .

والسفر إلى إنجلترا هدفه البحث عن مدرسين إنجليز ، أو عرب ، أو غيرهم ، لأن بعض المدرسين من نواحي العالم يتوافدون على لندن ، لحنينهم إلى مقر دراستهم

السابقة، وتجدهم في ردهات الكليات التي تخرجوا فيها .

تعاقد:

مصطفى جلال محمد اسم أحد الأساتذة الذين سوف تتعاقد معهم الجامعة، وقد اتخذ الإجراء اللازم لكتابة عقده .

هناك ملاحظة على أن الأستاذ الزهيري سوف لا يجدد عقده، وقد يكون ذلك بطلب منه، قُيِّد هذا في يوم الإثنين الواحد والعشرين من شهر صفر .

ورد في هذا اليوم اسم الأستاذ عمر دراز وسوف يكتب له خطاب للسير في إجراءات التعاقد معه .

وفي هذا اليوم سوف يكتب خطاب عن الاشتراك في بعض المجلات، ومن المؤكد أنها مجلات علمية .

وفي هذا اليوم سوف أقوم بزيارة لصاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، ومجلس سموه يحضره كبار القوم من سعوديين وغير سعوديين، وتدور فيه أحاديث عن أخبار الساعة الداخلية والخارجية، وهو - رحمه الله - يقدر هذه الزيارات، خاصة من العلماء، الذين يظهر لهم من المودة والتقدير إلى حد أن يمشي مع بعضهم إلى سيارته إذا اتفق قيام الشيخ عند ترك الأمير مجلسه عندما يحين وقت نهوضه من جلسته .

وكان – رحمه الله – يخص الشيخ حسن ابن عبدالله ويخصني بلفتة أبوية حنونة، وقد حاول أحد الجالسين ممن يرمون الكلم على عواهنه أن يلمس الشيخ حسن ويلمسني ويلمس التعليم، لأنه أصدر كتابا جمع فيه مقالات من عمود له كان يكتبه في إحدى الصحف، ولم يرضه العدد الذي أمّن منه للوزارة وللجامعة، فهزأه الأمير عبدالله – رحمه الله – وقال: «هؤلاء عينان برأس عندنا» ولا تصل أنت إليهم، وأسكته. رحمهم الله جميعا فكلهم الآن تحت الثرى .

الاستعداد للتعاقد في لندن:

عقود التعاقد مع القادمين من خارج

البلدان العربية يحتاج إلى صيغة تختلف عن العقود التي نوقعها حتى الآن، ولهذا، قبل سفري، حرصت على أن أطلع على العقد الذي توصلت وزارة المعارف على صيغته أخيراً مع المتعاقد معهم لها من لندن. لأنها بدأت منذ عام تتجه لأوروبا، وبالذات إلى إنجلترا، وما وسعهم من عقد يسعنا، وهذا يطمئننا أكثر مما لو صار لنا عقد من صياغتنا، لأن أي تنازع حوله في المستقبل قد نلام عليه، أما الآن فنحن تابعون .

برقيات عن سفري:

اقترب وقت سفري إلى لندن، فأرسلت برقيتين إلى هناك، الأولى للدكتور عبدالله

الوهيبي، الذي يدرس للدكتوراه في إنجلترا، والثانية للدكتور حامد حسن لصلته بالمكتب الثقافي في لندن. وقد اخبرتهما في البرقيتين بقرب مجيئي.

عن كلية الزراعة:

أنشئت كلية الزراعة، واشتُري لها قصر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز - رحمه الله، والقصر وسط مزرعة كبيرة، وهو نفسه كبير، وضعت الجامعة فيه كلية الزراعة وكلية التجارة، لأن كلية التجارة حتى الآن تنزل ضيفة على كلية الآداب. ولسعة القصر أمكن وضع الكليتين فيه. وقد بدأنا في هذا اليوم:

الإثنين الواحد والعشرين من شهر صفر، اتخاذ الإجراءات لتأمين المعامل اللازمة وتركيبها، والمعامل سوف تكون في ملحقات القصر، في الجهة الجنوبية منه. وتنفَّست الجامعة الصَّعداء بهذا المبنى والمزرعة إلى حين عندما انتقلت جميع الكليات إلى أرض الدرعية، فأصبح قصر سمو الأمير محمد لكليات البنات في الجامعة، مع مباني الملز .

استمارات:

كتبت في هذا اليوم : الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر صفر، الجملة التالية: «استمارات القبول» وهي لا تفيد إلا شيئاً ما

خاصا باستمارات قبول الطلبة ، ولكن لا أتذكر الآن هل هذه الجملة للتذكير بالسعي لطبعها لنفاد ما قبلها ، أو أنها لتوزيعها وملئها ممن سوف توزع عليهم ، أو لجمعها ممن سبق أن وزعت عليهم ، أو لعلها لإيجادها لأنها لم تكن موجودة من قبل ، ولأننا لا نزال في طور الإنشاء ، إلا أننا أحيانا نكتشف أننا لم نبادر ببعض ما نحتاج إليه ، ولا نتنبّه لهذا إلا عندما نحتاجه ، فنسارع إلى توفيره ، ونتحرى أفضل الوسائل فيه ممن سبقونا في هذا الشأن ، ثم تتخذ الخطوات الموصلة إلى التصميم الذي حمده غيرنا ، ونحمده بعد إدخال بعض الإضافات الخاصة بنا .

يوم السفر إلى لندن :

اليوم هو يوم السفر إلى لندن ، في الساعة الحادية عشرة والربع من يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر صفر ، من الرياض إلى الظهران ، ووصلنا الظهران الساعة الرابعة ، وغادرنا الظهران متجهين إلى روما الساعة السابعة والربع ، ووصلنا روما بعد طيران خمس ساعات ، والرحلة من روما إلى لندن أخذت أكثر من ساعتين .

رغم أني على سفر إلا أن الوليد الجديد ، كلية الزراعة ، في ذهني ، وميزانيتها مهمة ، ولابد أن أبحث أمرها مع من خلفني لتصريف أمور الجامعة في غيابي .

الدكتور فاضل خيري القباني :

رجل على اسمه فاضل ، والآن هو وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية ، وهو عضو في مجلس كلية البترول ، وسوف يصل إلى لندن في السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ، وذكره في هذا اليوم جاء على أثر خبر عن عقد جلسة لكلية البترول عندما يكتمل النصاب ، والدكتور فاضل عمله في الوزارة في جدة . ولعل من المفيد أن يعلم القارئ أن والد الدكتور فاضل كان طبيبا ، ولفاضل أخ مثله في حسن الخلق اسمه مأمون ، لا أدري أين هما الآن .

تأشيرات المدرسين من لندن :

المتعاقد معهم من المدرسين القادمين من

لندن يحتاجون إلى تأشيرة من السفارة السعودية في لندن، ولابد أن يكون هناك مفوض تُشعر به السفارة من وزارة الخارجية السعودية بجدة، فوكيل الجامعة يكتب لمعالي وزير المعارف، ووزير المعارف يكتب لسمو وزير الخارجية، ثم تعمد السفارة باعتماد تأشيرة مندوب الجامعة، وقد أتممنا ذلك، وأصبح بإمكاني أن أخاطب السفارة، لإعطاء تأشيرة دخول للمملكة ممن نتعاقد معهم .

أمور مختلفة:

هناك أمور عليّ أن أقوم بها بعضها استوجبها وجودي في لندن، وبعضها كان

المفروض أن أقوم به في الرياض، وأنسيتها، أو ضاق الوقت عن القيام بها، وكل هذه تحتاج إلى التفاتة .

فهناك برقية للأخ عبدالرحمن القرعاوي في الرياض، عليها سيماء العجلة، وقد تكون عن الأرض التي تحدثت عنها قبل ذلك في هذا الجزء، أو أن البرقية تخبر عن وقت عودتي، على كل حال لم يفصل ما في البرقية، فليدخل في خضم المبهمات في هذه المذكرات .

إصلاح ساعة:

لدى زوجي ساعة لها قيمة معنوية، وأصابها خلل لعل ورش الساعات في

الرياض لم تعرف كيف تصل إلى اصلاحه، فبمناسبة سفري انتهزت الفرصة، وأخذتها معي، وأُصلحت .

ورحلتي إلى لندن لم تقتصر فيما يخصني على إصلاح ساعة أم محمد، ولكنها تعدت إلى قلم شفر لي يحتاج إلى إصلاح، وأنا أحب أقلام الشفر منذ أن كنت طالبا، ولعله يتناسب مع وضع يدي عندما تمسك القلم، ويكفي أن القلم شفر فتفتح أبواب الترحيب عندي، وما علي إلا اختيار عرض الريشه أو رُفعها. والقلم الذي أكتب به الآن هذا هو شفر، وعمره أكثر من عشرين سنة، ولكنه ليس واحداً بل معه اثنان، يرفدانه ويعضدانه . ولعل شيئاً من تهيئة نفسي

للكتابة يرجع إلى هذه الأقلام، فقد صار بيني وبينها ألفة، وبعضها من القديمات يعد أثريا، وأحيل للتقاعد، لأن الجلدة التي للحبر قد يبست، ولا غيار لها.

وقد أوصاني الأستاذ حسين السيد على بعض الكتب، وقد أمنتها، وسأعود بها معي، وهذه الكتب أعطتني فرصة أن أمر بمكتبة «لوزاك» المشهورة، والتي كدت أحفر جادة في الماضي من كثرة ما أراجعها، فهي ملأى بالذخائر النفيسة، ومما يغري بالذهاب إليها قربها من المتحف البريطاني، وهو المكتبة العامة الوطنية هناك.

وهناك إشارة إلى شراء هدايا للأهل، خاصة الملابس الداخلية الصوف التي لا

تتوافر بالجودة المعتبرة إلا في إنجلترا .

مغادرة لندن :

غادرت لندن يوم الأربعاء الثامن من ربيع الأول (٧ يوليه) عائداً إلى المملكة، وركب بجانبي رجل اسمه سيف المسلم، لا أتذكر جنسيته، وكانت رحلتنا على الطائرة البريطانية Boac وهي الطائرة التي ركبتها في رحلتي من المملكة إلى لندن .

أشجار :

كل من بنى بيتا في الرياض، أو سكنه، لابد أن يلتفت إلى الأشجار، ليختار منها ما يعجبه، أو يتناسب مع تفصيل بيته، وكان

في تلك الأيام يأتي أنواع يقبل عليها الناس، ثم ينصرفون عنها لما يتبين فيها من عيوب، أو لما استجد مما هو خير منها، وفي وقت من الأوقات انتشرت شجرة الكينة، ثم وجد أن من أضرارها أن عروقها لا تنزل إلى أسفل التربة، وإنما تتمدد أفقيا، وصارت تدخل تحت الأسوار، فتقتلعها، أو تكاد، ثم انتشرت «البنسيانة»، ولكن لرقتها لم تتحمل شدة البرد، ثم جاء شجر اللوز والسدر، واليوم أمامي نوع قيل إنه متوافر في الخرج، اسمه شجر الحور، ولكني لم أقدم على جلبه، لصعوبة نقله، ولأن المساحات عندي في الحديقة قد لا تتسع لشيء منه .

عبدالمحسن السيف:

هذا رجل خيّر كان يملك الفيلا المجاورة لبيتي من الغرب، وكان عمله في وزارة الزراعة، وقد سبق أن تحدثت عنه، وعن أبنائه، وقد انتقل عمله إلى بريدة مديراً للشؤون الزراعية في القصيم، وقد استأجر فيلته الزميل محمد بادكوك مدة من الزمن، ثم أخليت الفيلا، وأذكر أنني استأذنته عندما أراد الأخ عبدالعزيز العبدالله العوهلي الزواج فاستفدنا من الحوش للطبخ للمدعوين، وقد رحب - رحمه الله - وتركت جواره إلى بيتي الذي بنيته حديثا والفيلا تؤجر. وكنا مجاورين لحديقة الحيوان، وبابها الغربي أمام بيتنا، وقد

هدمت الفلل وحلت محلها بنايات، وبقي ما شمالها أرضا لا تزال بياضا.

الدكتور هاشم عبدالغفار:

السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول ورد ملاحظة عن سعادة الأخ الدكتور هاشم عبدالغفار الصديق والزميل، وليست هذه أول مرة يرد ذكره في «الوسم»، ولأنه متخصص في طب الأسنان لا يستغنى عنه، وأنا والوالدة من زبائنه المدللين، فالوالدة صنع لها تركيبة، وأنا أصلح لي تلبيسة السن الذي ذكرت أن الحلاوة في رحلتي للمدينة المنورة قد اقتلعتها، ومن حسن الحظ أن لدي تلبيسة «غيار». لقد وضعت ملاحظة

عن سعادته هنا، وذكره - حفظه الله - ينير هذه الصفحة، فأبو محمد أخ غال، ولا تُنسى الأيام التي قضيناها معا في وزارة الصحة، وسوف يأتي الحديث عنه - إن شاء الله - عندما أصل إلى تاريخ تعييني وزيراً للصحة، وكان هو حينئذ وكيلا للوزارة .

لائحة الجامعة :

وضعت كلمة عن اللائحة في يوم الإثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول، ولائحة الجامعة مهمة بجانب النظام، ليرجع إليها المسؤولون في الجامعة في مرافقها التعليمية المختلفة، ولم يعتد المسؤولون عليها في أول الأمر، وينسون أن يرجعوا إليها، واستمروا

بطريقتهم السابقة، التي كانوا يسيرون عليها في الماضي قبل أن توضع اللائحة، مما أدى إلى أن تكون قراراتهم في مجالس الكليات، واللجان المختلفة، غير منتظمة، وبعضها رغم تماثل طبيعته يأتي الحكم عليه مختلفا، ولهذا كان لابد أن آخذ بقاعدة سؤالهم عندما يصلني الأمر، ويطلب مني الموافقة على قرارات اتخذت، أن أسأل عما إذا كانوا اتخذوا هذه القرارات في ضوء النظام أو اللائحة، وأخذ هذا الوقت زمنا حتى تعودوا على مراجعة النظام ولائحته قبل اتخاذ أي قرار والتنبيه إلى ذلك، أو التنبيه أحيانا أنهم خالفوا اللائحة لأسباب يذكرونها عندما يحدث هذا، كأن يقترحوا

قبول طلاب تأخروا في التقدم لأسباب توجب استثناءهم من النظام أو اللائحة، رغم أن النظام واللائحة أعطياهم أفقا واسعا للتصرف، مما جعل الكليات وحدات قائمة بذاتها، تسمح بتنوع الأحكام من كلية لأخرى، ولكن ليس بعيداً كثيراً عن الخط المقرر بدقة.

وأذكر حادثة تعرضت لمثل هذا الموقف، وهي أن طلابا تقدموا للالتحاق بكلية الآداب، وكانوا متأخرين عن موعد القبول أسبوعين، فقرر مجلس الكلية أنه لا يمكن قبولهم، ولم يبينوا في رفعهم للإدارة الأساس النظامي الذي يخول لهم النظر في مثل هذا الأمر، وقفزوا رأساً إلى رفضهم

معتمدين على بعض الأسباب، ومنها أنهم لن يحصلوا على أعمال السنة المقررة، ولما رفع أمرهم إلى إدارة الجامعة أعادتها للمجلس طالبة أن توضع «الفرشة» النظامية التي تخول مجلس الكلية النظر في مثل هذا الأمر، والمادة المعتمد عليها في الرفض، وكان هناك مادة واضحة في النظام لرفض مثل هؤلاء، وكان بإمكان إدارة الجامعة أن تبني موافقتها على أساسها، إلا أنها أعادتها للمجلس لتبين أهمية التعود على الرجوع إلى النظام واللائحة، وما فيهما من مواد يبنى القرار على أساسها، وقد ذكرت الإدارة هذا صراحة للمجلس.

بعد مدة رفع مجلس الكلية نفسها

موضوع طلاب تأخروا أكثر من السابقين لأسباب قهرية، وبينوا عذرهم، فقبل هذا العذر لاعتبارات عقلية ومنطقية، وعاطفية، وعندما رفع القرار بموافقة مجلس الكلية، وجدت الإدارة أنه لم يُبن على مواد نظامية، وإنما حجج حكمتها العاطفة، فأعيد للكلية لعرضه مرة أخرى، لبيان الأساس النظامي الذي اعتمد عليه، وماذا عن أعمال السنة التي كانت السبب الأساس في رفض السابقين، فلم يقف قرارهم أمام تساؤلاتنا، وذكروا أنهم لم يتطرقوا إلى أعمال السنة التي بدون كمالها لا يسمح النظام بدخولهم الامتحان .

ولفت نظر المجلس إلى أن هذا ما تخشاه

الإدارة من عدم الاهتمام بالنظام، مما يسبب عدم انتظام القرارات، ومجيئها محققة للمصلحة التي جاء النظام ليتأكد من تحققها. ومع الوقت، ومرور التجارب، بدأت مرعاة النظام، والوقوف عنده، وعدم الانسياق للعاطفة، وعولج موضوع أعمال السنة للأسبوعين بإجراء أعمال سنة قبل وقت الامتحانات، فأصبح من تأخر أسبوعين يقبل.

وهناك قصة تلمس أمر التأخر في التقدم للالتحاق بالجامعة، لا أدري ما إذا كنت سبق أن ذكرتها أم لا، وهذه المناسبة توجب ذكرها، لما فيها من اعتراف كبير بالنظام، ولكن النظام يحني رأسه أحيانا عندما

يستوجب الأمر ذلك، ولكن هذا لا يتم إلا عن طريق واضع النظام .

سبق أن ذكرت أنه سمح للطالبات أن يدرسن في الجامعة منتسبات، سواءاً كنا سعوديات أو غير سعوديات، فتقدم عدد من طالبات غير سعوديات، هن مدرسات في مدارس البنات، فطلب منهن أن يحضرن إذنا من الجهة التي يعملن بها مادمن موظفات، حسب ما يقتضيه النظام، فرفضت جهتهن السماح لهن بالانتساب، بحجة أن الدراسة سوف تشغلهن عن ما جئن له أساساً، مرت أسابيع، استطاعت تلك المدرسات إيصال صوتهن للملك فيصل - رحمه الله - فأصدر أمرهُ بقبولهن، فجاءنا خطاب من معالي

الوزير الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، فذهبت إليه - رحمه الله - وقلت له: هل ذكرتم معاليكم للملك نص النظام، وأنه لا يجيز قبولهن بعد هذه المدة الطويلة لأسباب أشارت إليها اللائحة. فقال: إنه لم يتطرق إلى هذا، وعلى كل حال علينا أن ننفذ الأمر، فقلت لمعاليه إن واجبنا أن نشرح بالتفصيل الأمر لجلالته، لأني أخشى أن يثير هذا أحد في الصحف، ويقول إن الجامعة لا تقبل أولادنا إذا تأخروا أسبوعين، وتقبل طالبات لسن سعوديات، وقد تأخرن ما يقرب من شهرين، وبعد نقاش اقتنع معاليه أنه لا ضرر من شرح الأمر لجلالته، واتفقنا أن نذهب معا لشرح الأمر لجلالته .

ذهبنا لجلالته عصراً في مكتبه في الديوان، وقلت له : إننا سوف ننفذ أمركم الكريم، ولكننا أحببنا أن نضعكم في الصورة النظامية للقبول، والأمر بعد ذلك لله ثم لكم، شرحت لجلالته بالتفصيل نظام القبول، والأسباب التي بنيت عليها المواد، واستمع لما ذكرته، فلما انتهيت قال - رحمه الله - : يا دكتور، ما فعلته الجامعة هو الصحيح، وتُشكر عليه، وهذا المؤمل منها، ولكن عندما ننظر إلى طلب تلك المتقدمات نجد أنه من حقهن أن يدرسن، ودراستهن تفيد عملهن، وإذا تبين منهن تراخ أو تهاون، فيمكن محاسبتهن على ذلك. إذاً جهتهن أخطأت، وهي جهة حكومية، وأنتم

لم تخطئوا، وأنتم جهة حكومية، ومن الأولى أن تكمل الجهة الحكومية التي لم تخطئ خطأ الجهة الحكومية المقصرة، فاقبلوهن - أعانكم الله - ولن تعدموا أن تجدوا طريقا لتفادي ما قد يأتي من ذلك من نقص. فودعنا جلالته داعين له بدوام التوفيق. وقبلت تلك النسوة، وكنا مبرزات، بحيث إنهن بارتفاع درجات المواد غطين النسبة المطلوبة، وزدن عليها، وجاءت مناسبة، وأخبرت جلالته بذلك، ولعله سرّ - رحمه الله - بنجاح قراره المبني على حسن النية، وحب الخير، والحرص على الإنصاف.

والذي أوجب هذا الحديث، وأدى إلى هذا

الاستطراد، هو أني دونت في هذه الصفحة من المفكرة، أنه من المفيد أن نضع فهرساً للائحة، يسهل لمن أراد أن يرجع إليها سهولة الوصول إلى بغيته، وقد أفاد هذا فعلا، ووجدت شخصيا أنني استفدت من هذا في توفير وقت البحث، وسرعة الوصول إلى المادة التي أبحث عنها، ومجرد وجود هذا الفهرس، والنظر إليه بتمعن، يوحي لنا بما قد يكون هناك من نقص في أبواب اللائحة، فكملناها بما وجدنا فيه فائدة .

البحث عن غرف:

الزحف من قبل الإدارة على غرف التدريس، أو ما يتبعها من مرافق مثل المعامل

والمخازن مستمر، لأن الإدارة ليس لها مقر خاص، فهي عالة في أول الأمر على كلية العلوم، ثم كلية الصيدلة بعد أن بني لها مبنى، ويأتي بعد ذلك استعادة الكلية لما أخذ منها، وأمامي الآن استرداد كلية الصيدلة لغرفة لها كنا خصصناها لاجتماعات مجلس الجامعة، واستكمال كلية الصيدلة لسنواتها جعلتها تحتاج إلى هذه الغرفة، ولابد من إخلائها، وبدأ البحث عن غرفة لاجتماع مجلس الجامعة، الذي أصبح مثل أبناء القطة كل يوم له مكان!! وقد وجدنا غرفة وسوف تكون مؤقتة، وسيبقى قلب المجلس يدق فرقا من طلب

إخلائها في سنة قادمة، إلى أن بني للجامعة مبنى للإدارة .

نسب النجاح:

اليوم هو السبت الثامن عشر من شهر ربيع الأول، ونسب النجاح مهمة في هذه الفترة من السنة، وقت قرب الصيف، وخروج النتائج، وما يتبع ذلك من رضى بعض الطلاب، وسخط آخرين، وما يواكب هذا من هجوم بعض الصحفيين المتسرعين، وحكمهم الفج على النتائج، وكيل التهم لمسؤولي الجامعة من مدرسين وإداريين ومجالس. وهؤلاء المهاجمون لا يعرفون شيئا عن ظروف أولئك الطلبة المخفقين،

وبعض هؤلاء الطلبة ليس عندهم الكفاءة للدراسة الجامعية أصلا، ولو لم يقبلوا لتدني درجاتهم في شهادة الثانوية، لهوجمت الجامعة على رفضهم لهذا السبب، والجامعة أعطتهم الفرصة لأن يتغلبوا على ما قد يكون عاقهم في الثانوية عن التحصيل الجيد، وقد أثبت بعضهم جدارة، وبرز في الجامعة، وثبت أن له حقا في الدخول، ومع الجامعة حق في قبوله، رغم تدني مستواه في الثانوية، ولكن بقيت فئة لم تستفد من الجامعة، وبقيت على تدني مستواها، مما جعلها تساهم في جذب النتيجة العامة للجامعة إلى القاع، ولا ذنب للجامعة في هذا .

وهناك ممن قبل ودرجاته في الثانوية تؤهله للدخول في الجامعة، إلا أن حرية الدراسة في المرحلة الجامعية ضرته، لأنه لم يعتد هذه الحرية، فأهمل في أول الأمر، ثم لم يستطع أن يتدارك ما فات، فرسب، وأوجب هذا لوم الجامعة، وهي بريئة بدليل نجاح زملائه، بل وإبداع بعضهم.

وهناك من ظروفهم الاجتماعية هي السبب في تدني مستواهم، إما لفقر أسرهم، أو بعدهم عنهم، وهو بُعْدٌ لم يتعودوا عليه، أو تشتت أفكارهم لهذا، أو تأنيب الضمير عند بعضهم إذ إن الجدل داخل أنفسهم يؤنبهم أنهم اتجهوا للدراسة، وتركوا أسرهم دون عائل، إما لموت عائلهم،

أو لفقره أو لمرضه وعجزه، فهم في قلق طوال أيام دراستهم، وقد لمست مثل هذا عندما كنا ندرس في مصر، في المرحلة الجامعية، وكان بعض الطلبة فقراء، وخلفهم أسر في غاية الإدقاع، إلى حد أن أبناءهم في البعثة يحرمون أنفسهم من لذائذ الحياة، ليرسلوا لهم ما يستطيعون إرساله ليقيتهم.

ولا ننسى أن نذكر من ضمن المعوقات في الدراسة الجانب النفسي لمن يترك أهله لأول مرة، ويعيش بعيداً عنهم، وعما تعوده منهم من رعاية وحنوّ، وخدمة بلا منّ، وفجأة ينتقل إلى بلد آخر، ليسكن مع عدد غير قليل من الطلاب، في مجتمع متنافر بعض الشيء، يتوافر التجانس أحيانا، وينعدم

أحيانا أخرى، ويجد الطالب نفسه في غرفة واحدة مع آخر قد يعرفه معرفة سطحية، أو لا يعرفه البتة، وقد تكون الطباع مختلفة، وجدّية كلية هذا، وصعوبتها، تختلف عن سهولة كلية الآخر، ويكفي من طالبها جهد أقل، فهو يقضي جزءاً من وقته في رفه وراحة، وقد جربنا مثل هذا في بيت البعثة في مصر، فرأينا عجبا، ونعجب أحيانا كيف كنا ننجح مع الحياة التي كنا نحياها بين مقالب، وهذه أبهجها، ومكائد، وهذه أسوؤها، وكانت البعثة كأنها ماء يغلي في قدر في بعض الأوقات.

ومن الأمور التي تتدخل في ضعف تحصيل الطالب في دراسته اختياره كلية ليست هي

الأقرب لاتجاهه، وما يفضله من دروس، ولم يهيأ لها ذهنيا، واستعداداً فطريا، ولم تكن موادها من المواد التي كان يبرّز فيها في المراحل السابقة للجامعة، وإنما جذبه إليها عوامل لا تساعده على السير فيها، فهو اختارها لأن فيها بريقا يشد، إما في مبناها، أو بالسمعة التي تملأ ردهات الجامعة عن مدرسيها، وعن المردود بعد التخرج، والأمثلة لذلك واضحة، فرئيس الدائرة الفلانية من خريجي أمثال هذه الكلية، ووكيل الوزارة الفلانية من خريجي مثل هذه الكلية. وقد يكون الجاذب إليها سهولة دروسها، وتسامح أساتذتها، وصعوبة الدراسة في الكية الأخرى التي كان الأولى

أن يلتحق بها الطالب، لأنها أقرب إلى مسايرة طبعه واتجاهه ومقدرته .

وأحيانا يكون الاتجاه لكلية ما بسبب التحاق زميل عزيز، أو صديق حميم، أو قريب لصيق، وتتجاهل أمام هذا الميول، فرص النجاح والتفوق، ويغض النظر عن الفوائد الأخرى التي عند التدبر ترجح .

وغير ذلك من الأسباب التي لا تكاد تحصى، مما يؤثر على تحصيل الطالب، بسبب الطالب نفسه، أو زميله المؤثر عليه، أو طموح أهله، ورغبتهم أن يكون اتجاهه إلى كلية تجعله مرموقا في المستقبل، ومضمون الحياة الرضية .

هذه كلها أمور كنا نشرحها للصحفيين

وغيرهم، ممن يهاجمون الجامعة وإدارتها وأساتذتها، وحجتنا أن مما يجعل النتيجة طبعية، وكما يتوقع المنصف، أن هناك ناجحون، ومن بينهم مبرزون غير قليلين.

كانت كلية التجارة هي أكثر الكليات، التي يبرز فيها مثل هذا الوضع، من تدني نسبة النجاح، وكثرة من يدخلون الدور الثاني في الامتحان، لأنها كانت كلية جذابة، وكثير من خريجي كليات التجارة في جامعات مصر عادوا فتبوؤا مراكز عليا بسرعة فائقة، ونظر الطلاب إليها على أنها، إذا استثني منها قسم المحاسبة، أسهل الكليات، وفيها أكثر المنتسبين، وقد تدنت النسبة في هذه الكلية في إحدى السنوات

في السنة الأولى في الدور الأول إلى ١٠٪، مما أثار ضجة صاخبة، وكان الهجوم على وكيل الجامعة أكثر من غيره، وقد ذكرت أن أحد الصحفيين كتب عدة مقالات ضد الجامعة، وكان من بين ما قاله: «نريدهم سلق بيض»، وألمح أن الجامعة تريد من هذا أن تطيل بقاء المتعاقدين، وهم الذين يتحكمون في الجامعة، وفي إدارتها، واتهم المسؤولين بنقص الوطنية.

هذا بعض ما كان يأتي من النسب وتدنيها في الدور الأول، وهو أمر يتجدد كل عام، والهجوم يتكرر عند ظهور كل نتيجة، وهذا جاء مدوّنا في المفكرة في يوم السبت الثامن عشر من شهر ربيع الأول.

مكافأة أعضاء المجلس:

حسب النظام، المفروض أن يكون لأعضاء مجلس الجامعة مكافأة عن الجلسات، ويحتاج الأمر أن يرفع عنه إلى مجلس الوزراء، وقد رفع عنه فعلا برقم ٧١/١٧/٥١٠٥ وتاريخ ١٢/١٠/١٣٨٤هـ، وأمامي رقم آخر يخص المكافأة والرفع عنها، وقد يكون هذا الرقم الثاني لمتابعتها في ديوان رئاسة مجلس الوزراء، والرقم هو: ١١٢٧ وتاريخ ١٤/٢/١٣٨٥هـ.

محاضرة:

هذه محاضرة عامة ألقاها مدرس اسمه

دراز، ولا أدري هل هو مدرس في الجامعة، أو في المعاهد والكليات، والملاحظة هنا فقط تُذكِّر بأخذ نسخة منها، ولعلها لاطلاعي عليها، لأني لم أحضرها، أو أن أحداً أراد أن يطلع عليها.

مكافأة:

هناك قانوني من بين مدرسي الجامعة له صلة بوزارة الإعلام، وله مكافأة، ولعلها مقابل عمل قام به لهم .

أرض الجامعة:

أرض الجامعة هي الآن ثروتنا في الجامعة، وهي مسقط اهتمامنا يوميّاً، لا تغيب عن

ذهننا ، ففيها - بعون الله - حل مشاكلنا ، وسعة الضيق الذي نحن فيه ، وإمكان التمدد ، والحصول على ما يقابل طموحنا ، في الفصول والمعامل والمخازن والمستودعات ، والمكاتب وصالات الاجتماعات ، وجمع الكليات والإدارات في مبنى واحد ، بل في حي جامعي بارز، يصبح معلما من معالم الرياض ، ومفخرة من مفاخره. هذه الأرض سوف يكون عليها - بعون الله - ما نحلم به ، وفوق ما نحلم به ، إذاً لا غرو أن تكون هذه الأرض هي شغلنا الشاغل ، واليوم ، الثلاثاء الواحد والعشرون من شهر ربيع الأول (٢٠ يوليه) وضعت كلمتين : «أرض الجامعة» ، ومن المؤكد أن هناك خطوة من

الخطوات اللازم السير فيها تمهيداً للتحرك الكبير نحوها .

نظام الجامعة :

نظام الجامعة يؤدي دوراً حيويا ، عَينُنَا لا تغفل عنه ، وعينه لا تغفل عنا ، يحكمنا كل يوم ، ويحكم كل خطوة نخطوها ، فلا غرو أن تأتي عنه ملاحظة اليوم ، وهي ، وإن كانت مختصرة ، إلا أنها تدل على أن هناك أمراً يتصل به ، إما استشارة له ، أو اقتراح تعديل ، أو ما إلى ذلك مما هو من طبيعة الأمور الحيوية مثل نظام الجامعة ولوائحها ، وأرضها .

مكافأة مجلس الجامعة :

يبدو أننا لا نزال نتابع مكافأة أعضاء مجلس الجامعة لدى ديوان رئاسة مجلس الوزراء، فاليوم هناك ملاحظة مختصرة كالمعتاد عنها، ويبدو أنها وضعت للتذكير بمتابعتها مع الزملاء الذين في ديوان الرئاسة، أو الوزراء الذين في مجلس الوزراء.

عبدالله النعيم :

الأخ الأستاذ عبدالله العلي النعيم هو مساعد أمين عام الجامعة، عبدالله الوهيبي، والأخ عبدالله الوهيبي مبتعث، ولهذا فالحمل كله واقع على الأخ عبدالله النعيم، وهو «دينمو» الإدارة، رجل نشط، ومتحرك،

وحازم، ومحل ثقة، وقد جاء اسمه اليوم في المفكرة، وفي السطر الثاني من هذا الخبر المختصر عن الأستاذ عبدالله جاءت كلمة «عليشة»، وهي مقر كلية الزراعة، واحتياز الجامعة لها حديث، ولربما أن الأمر يخص معاملها وتركيبها، وهي بحاجة إلى ذلك، كما سبق أن أشرت. وقد وضع ما يدل على وضع أمور عليشة في الميزانية لهذا العام، وستكون في أول رجب من هذا العام، ونحن على قدم وساق في إعداد الميزانية الآن .

كلية الزراعة:

اليوم هو الأحد السادس والعشرون من شهر ربيع الأول وكلية الزراعة في بدء

تأسيسها، وتأثيث معاملها، وما تحتاجه من متطلبات أخرى، لابد من توفيرها لكلية ناشئة، وجهازها التعليمي لايزال في أوائله، ولابد من مجهود متواصل وغير معتاد، يبذل للوصول إلى ما يرضي لهذه الكلية المهمة، وأهم شيء جهاز التدريس من أساتذة ومدرسين ومعيدين ورؤساء معامل ومحضرين، وجهاز إدارة، والمبنى مناسب لسعته وموقعه، بل إنه استضاف كلية التجارة التي كانت في ضيافة كلية الآداب طوال السنوات التي مرت. ومقر الكلية يحتاج إلى التفاتة؛ لأن القصر الموجودة فيه، وهو مقر الكلية بُني في وسط مزرعة مبهجة، تحتاج إلى التفاتة من قسم النبات

حتى يكتمل جهاز كلية الزراعة. وباستضافة هذه الكلية لكلية التجارة انزاح عنا عبء كبير، وتنفسنا الصعداء، لأن كلية التجارة بأعداد الطلبة الذين فيها، وبما يضاف كل عام، يكاد يساوي الكليات كلها. وكلية الآداب لم «تُصدّق» أنها استراحت من كلية التجارة، فقد أخذت تتوسع التوسع الطبعي المفروض لها والمقرر.

معالي الدكتور مطلب النفيسة:

الأخ الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة بجانب خلقه الحسن، ورزانته، وجميل أناته، وحسن تعامله مع الناس، قانوني متميز، وكان في تلك الأيام في شعبة

الخبراء، موئل القانونيين، وصرح مؤسسي الأنظمة واللوائح، وقد سلمت له اليوم لائحة الجامعة، ليراجعها ويعطينا رأيه، وملاحظاته، وقد تم ذلك، مما أدخل الطمأنينة على أنفسنا. وكان ذلك يوم الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول.

عن الخريجين:

بدأت بعض الكليات تخرج طلابا، وبدأنا نفكر فيهم، وكان من بين الأمور التي فكرنا فيها أن نرصد أسماءهم في كتيب يبين نبذة عنهم، وعن تخصصهم، وسوف نستمر بإصداره ليحوي الخريجين السابقين والجدد،

وإذا ما كبر حجمه، فسوف نخصص لكل كلية كتابا، يكون سجلا خالدا للخريجين. وقد كتبت كلمة في المفكرة، لنبدأ الخطوة لتنفيذ ما فكرنا فيه ورسمناه في هذا المجال، وكان ذلك في خانة يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول .

مقابلة مهندس:

اليوم السبت الثالث من ربيع الآخر (٣١ يوليه) سوف أقابل مهندساً اسمه عبداللطيف الدسوقي، في الساعة العاشرة عصراً، وقد يكون أحد المهندسين الزراعيين التابعين لمكتب الأمم المتحدة في الرياض.

فيصل المعمر:

كتب اسم فيصل في خانة يوم الإثنين الخامس من شهر ربيع الآخر، والأمر يخص ابتعاثه، كما جاء فيما بعد في مذكرة يوم الأربعاء، ولعله اليوم طلب منه إكمال بعض الأوراق، ولعله قد أكملها، وجاء بها يوم الأربعاء.

كميرا:

هذه آلة تصوير، ماركة «كانون» عدستها ٧ مل ونورها إليكتروني، وقد وضعت هذه البيانات في خانة يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر، على أثر حديث بيني وبين الأخ العزيز حسن المشاري الحسين، وهذه

الآلة عنده، يملكها، وأخذت منه هذه البيانات لأبتاع مثلها عند رحلتي إلى اليابان، وقيمتها ألف ومئتا ريال.

ابن دنان:

عبدالرحمن بن دنان هو وكيل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز، وصار لنا تعامل كبير ومتشعب مع ابن دنان، بعد أن اشترت الجامعة «عليشة»، والأمور تتعلق بما يتصل بعليشة، والشوارع المحيطة بها، والبئر التي خارجها، والإفراغ.

العطلة الصيفية:

اليوم السبت العاشر من ربيع الآخر عام

١٣٨٥هـ (الموافق السابع من شهر أغسطس ١٩٦٥م)، وقد بدأ الصيف والعطلة، بعد أن انتهت الدراسة، وخرجت النتائج. والآن سوف تبدأ رحلة التعاقد للبلدان التي يؤمل أن يكون فيها ما يسد احتياج الجامعة، وكانت مكاتب الوزراء قد انتقلت كالمعتاد في مثل هذا الوقت إلى الطائف، فسافرت في هذا اليوم إلى الطائف، لمقابلة معالي الوزير الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وأخذ التوجيهات في ضوء سياسة المملكة، وفي ضوء التوتر القائم بين المملكة ومصر، بسبب التهجم المتوالي من الرئيس جمال عبدالناصر، والتوجيهات تؤخذ كل عام عند بدء التعاقد، وتختلف من سنة إلى أخرى،

وكان الاتجاه إلى عدم التعاقد مع مدرسين من مصر، ولكن بعد شرح مدى الحاجة إلى سد ثغرات مهمة في أعضاء هيئة التدريس، سمح بالتعاقد في أضيق الحدود. وفي ضوء هذا التوجيه قمنا باختصار العدد عما كنا ننوي أن نسير في التعاقد على أساسه .

السفر إلى اليابان:

كانت قد جاءتني دعوة من جامعة طوكيو لحضور مؤتمر للتعليم العالي العالمي، كما سبق أن ألمحت، وكان مؤتمرا مهما حضره ما يقرب من أربع مئة ممثل جامعة، وفي رحلتي هذه استأذنت معالي الوزير في أن أستجيب للدعوة، فحصلت على الموافقة، وسافرت

بعد أن رتبت أمر من سيحل محلي مدة غيابي .

أمور شتى :

ما سيأتي مدون في خانة يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الآخر من هذا العام (١٣٨٥هـ) :

الأخ عبدالله العلي النعيم هو من سيقع عليه عبء التعاقد في هذا العام، وقد سافر لأجل ذلك إلى لبنان، ليكون مركزا للتعاقد من لبنان وسوريا والأردن والعراق، وقد قطع شوطا في الاتصالات، سوف يتابعها فيما بعد، لأنه اضطر للعودة إلى الرياض، ليحل

محلي في إدارة الجامعة، أثناء سفري إلى اليابان .

نظام الجامعة : نظام الجامعة كان أمراً حيوياً وحيّاً، لا نفتأ نرجع إلى زيادة فيه أو تغيير، حسب تقدم سيرنا السريع في النمو في هذه الحقبة. ولهذا قُيّد عنه في هذا اليوم مما يوجب الالتفات إليه .

أرض الجامعة : أرض الجامعة - كما سبق أن ذكرت - إن لم تكن بأهمية النظام فهي أهم، لأن على اتخاذ خطوات لتهيئتها للعمل يتوقف شيء كثير .

وهناك أرض «عليشة» وقد حزناها قريبا، كانت تأخذ من تفكيرنا وجهدنا شيئاً كثيراً، ومتابعة أمرها كان دائماً أمام أعيننا،

وأقرب شيء في ذهني الآن متابعة تفريغ بعض الملحقات، ومتابعة ذلك مع وكيل سمو الأمير .

الأخ صالح الحمد القرعاوي، ابن عمتي، سجلت اليوم سفره وفي الغالب كان إلى لبنان .

وهنا كلمة عن الأخ حسن علي خفاجي، وهو حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة الاسكندرية، وكانت رسالته عن الحياة الاجتماعية في الرياض، أو شيئا قريبا من ذلك، وقد زار الجامعة في هذا اليوم، فإما أن يكون خاطبا لنا، للعمل في الجامعة، أو أننا نحن الخاطبون له، ليعمل معنا، ومن المؤكد أنه ممن يُرحَّب به .

عبدالعزيز أبابطين:

كان الأخ عبدالعزيز متقدمًا في وظيفته في مصلحة الأشغال، وقد كتبت أمام اسمه: «المرتبة الرابعة»، ولا أدري ما المقصود من ذلك، لأنه في مرتبة وكيل وزارة، أو وكيل مصلحة، تحت رئاسة الشيخ عبدالله الخيال، إن لم تخنني الذاكرة، ولعل أحداً وسطني له لينقله على هذه المرتبة. وقد دونت ذلك في يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الآخر.

سعد العلي الإبراهيم الخويطر، كان موظفا في وزارة الزراعة، ولعله - رحمه الله - قد وسطني لنقله إلى جدة، ليكون قريبا من والده في مكة المكرمة، ولم تذكر المفكرة

تفصيلا عن ذلك، ولا ما تم، ولا أتذكر أنا كذلك، وهو شقيق الطيار محمد الذي احترقت طائرته - رحمهما الله .

صلاح خان:

الأخ الأستاذ صلاح خان هو الممثل المالي في هذه السنة، وكان يعاني في هذه الأيام من عدم وصول الماء إلى بيته، فطلب مني التوسط إلى مدير عام مصلحة المياه الشيخ عبدالله بن خميس، وكنت أجتمع به مرة كل أسبوعين في مجلس إدارة صحيفة الجزيرة، فتحدثت مع الشيخ عبدالله عن معاناة الأستاذ صلاح، فأسعفه - جزاه الله خيراً - بسيارات نقل مياه حتى تمكنوا من

حل المشكلة جذريا . وكان بيت الأخ صلاح في شمال المربع، وشمال شارع الوشم، الذي يعد اليوم في وسط الرياض، ولا يتصور أن هذه المنطقة في تلك الحقبة يمكن أن تعاني من عدم وصول المياه إلى بيوتها .

الاستعداد للسفر:

في يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر من عام ١٣٨٥هـ (٢٢ أغسطس) بدأت الاستعداد للسفر إلى اليابان، لحضور المؤتمر هناك في مدينة طوكيو، واتخاذ الإجراءات اللازمة للسفر كما تقتضيه الأنظمة من تطعيمات صحية، ومنها التطعيم ضد وباء الكوليرا، وقد تم هذا،

وهو أمر مزعج، وقد اكتشفت، عندما كنت وزيراً للصحة، للتبرع بالدم، في حملة لذلك، أن دمي لا يصلح للتبرع، وأن عندي داء الكبد (ب٢)، وأعتقد أنه جاء من إحدى إبر التطعيم التي لم تكن تعقم جيداً في سنوات مضت .

السفر:

في يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة، وبعد أن أتممت الاستعدادات، سافرت في هذا اليوم إلى بيروت، وهذه هي الخطوة الأولى في الرحلة، لأنه لم يكن هناك طائرات من الرياض إلى اليابان. وأذكر أني انتهزت

فرصة وجودي في لبنان، «ففصلت» بدلا هناك عند خياط مشهور هناك، يعرفه الأخ الأستاذ عبدالمحسن المنقور - رحمه الله - اسمه الخواجه خاتشيك، أرمني الجنسية، و«فصلت» كذلك قمصانا، وأذكر أني أعطيته مئتي دولار «على الحساب»، لأن البدل لن تنتهي إلا عندما أعود من اليابان، ومع هذا فعندما عدت لم أجدها جاهزة، لآخذها معي، فأرسلها الأخ عبدالمحسن فيما بعد إلى الرياض .

وكنا في جلسة مع الإخوان في بيروت، وجاء ذكر الخواجه «خاتشيك»، وكان أحد الإخوان مغرما بتعليل الأسماء، فقال: هل تعرفون ما هو أصل اسم الخواجة هذا، إن

اسـمـه «خـيـاط تشـيك» أي خـيـاط ممتـاز، فضحكنا من هذا التعليل، وكدنا نسمي هذا الصديق الخواجة شيك .

في يوم السـبت الأول من جـمـادى الأولى (٢٨ أغـسـطس) بدأت الرحلة من بيـروت إلى طوكـيـو على طائرة خطوط «بان أمريكا»، وقـد أقلعت الطائرة عند السـاعـة السـادسـة عصـراً بتوقيت بيـروت، ووصلنا مطار طهران في إيران عند الساعة الثامنة إلا عشر دقائق ليلا، ومنها اتجهنا إلى نيودلهي عند السـاعة التاسعة إلا عشر دقائق تقريبـا، ووصلناها السـاعـة الثـانيـة عشـرة إلا عشـر دقائق، قـبل منتـصف الليل، ثم بقـينا فـيـهـا حتى السـاعـة الواحدة بعـد منتـصف الليل،

وطلع الفجر ونحن في الجو، الساعة الواحدة والنصف، ووصلنا بانكوك الساعة الرابعة والنصف، وغادرناها الساعة السادسة والربع، ووصلنا هونج كونج الساعة التاسعة والربع، وغادرناها الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً بتوقيت بيروت، وكان الوقت عصراً فيها، وغادرنا هونج كونج ووصلنا طوكيو الساعة الثانية والنصف ليلا بتوقيت بيروت.

كانت الرحلة طويلة، ولم أنم طوال الوقت، رغم محاولاتي، ورغم أن الطيران كان مريحا، وقد مررنا بغيوم كثيفة فوق الهند، وكان البرق متواصلا ومتصلا من جميع الجهات إلى الحد الذي لا يجد الإنسان

صعوبة في أن يقرأ كتابا في ضوئه، وكنت أراقب الطيار بإعجاب، وهو يبحث عن الفُرَج والفتحات بين السحب، وبين طبقاتها بطريقة مدهشة وبارعة، وشعرت بتقدير عظيم تجاهه، مع مسؤوليته تجاه ركابه، وكانت الطائرة ملأى بالركاب .

وجاء وقت، ونحن فوق الهند، فأطفئت الأنوار، ووزعت البطانيات، ونام الركاب، وهدأت حركة الذهاب والمجيء من المضيفات والمضيفين. وحاولت أن أنام، فلم أستطع، فاستكفيت بالاسترخاء، ولاحظت أن لحيتي قد نمت، ولم يكن بالإمكان حلاقتها كالمعتاد، وكان ذلك سوف يحرجني عند المستقبلين، الذين أتوقع مجيئهم، وأتوقع أن

يكون على رأسهم معالي الأخ الأستاذ ناصر المنقور سفيرنا هناك، وحبيبنا وزميلنا، ولن أحرج مع الأخ ناصر ولكن الخشية أن يكون معه شخص غريب، أو أشخاص من منظمي المؤتمر .

عندما وصلت وجدت معالي الأستاذ ناصر فعلا في استقبالي، وسكنت في فندق جديد وجميل هو فندق «أوتاني الجديد»، ولأني لم أنم طوال المدة من بيروت إلى طوكيو، وقبلها من صباح ذلك اليوم إلى أن تركت بيروت، استأذنت معالي الأخ ناصر في أن يتركني لأنام، وأن يذهب إلى عمله، فتركني فعلا، ولكني لم أنم، لأن هذا الوقت هو وقت استيقاظي في المملكة وفي بيروت،

فجعلت أتقلب إلى أن شعشع نور الفجر، حينئذ بدأ النوم يداعب عيني ونمت. وهذا لم يأت بدون أن يثير لي مشكلة، وهي أنه بعد ساعتين أو ثلاث أو أربع، عليّ أن أذهب إلى مقر المؤتمر فأسجل فيه، ولكن تبين أن هناك - لحسن الحظ - مكتبا للتسجيل في الفندق، وقد صحوت - والحمد لله - في الوقت المناسب، وأمكنني أن أكمل إجراءات التسجيل، وقد أفادتني سويعات النوم القليلة، وسرعان ما بدأت أتأقلم مع الوقت في اليابان، حتى صرت أنام مع الناس، وأصحو معهم، وعندما عدت للمملكة بدأت محاولة التأقلم مع وقت المملكة، ولم يكن المجهود قليلا، سبحان من وضع ساعة

متقنة في هذا الجسم الإنساني العجيب .

والمؤتمر كانت فائدته محدودة، إلا إني استفدت - من هذه الرحلة كثيراً، فقد تعرفت على اليابان عن قرب، خاصة وأن تلك الفترة هي الفترة التي حدث فيها التطور في المدينة. وقد بقي الأستاذ ناصر معي طوال الوقت الذي لم يكن عندي مشاركة في جلسات المؤتمر. وحرص - رحمه الله - أن يطلعني على اليابان خارج العاصمة، فكان لنا رحلات معه خارج طوكيو، واطلعت على أماكنٍ لولا معالي الأخ ناصر لما عرفت عنها شيئاً مع أهميتها الكبرى، وكانت هذه الرحلات مريحة لما بذله الأخ ناصر تجاه ذلك من ترتيبات .

وقد أقام لي معالي الأخ ناصر حفلة دعا إليها السفراء العرب، ومعهم سفراء آخرون ومسؤولون، وتبين أني، حسب ما عرفت فيما بعد، أوجدت حرجا في الحفلة، دون قصد مني، ويبدو أن هناك سفيرين لبلدين متنافرين في وسط آسيا، وكان المفروض أن أجلس فاصلا بينهما، ولكني، من باب التقدير، رأيت ألا أفصل بينهما، فأجلست أحدهما بجانب الآخر. ومن حسن الحظ أني لم أعلم بما سببت إلا فيما بعد، ولو علمت لتألمت، و«لأكل» الأمر معي أياما. ولم يكن الإحراج لمعالي الأخ ناصر، ولكنه كان للسفيرين، ولعلهما كانا الصينيين، لا أذكر الآن .

كان معنا في هذا المؤتمر من الجامعات العربية الأستاذ النذير دفع الله، مدير جامعة الخرطوم، وقد سعدت بالتعرف عليه، والتعرف على مديري الجامعات العربية مفيد، خاصة في هذه المؤتمرات، لأن الصلة تكون حميمة، وتكون بين هؤلاء الأجانب مثل الأسرة الواحدة، وترفع الكلفة بيننا، والسودانيون بالذات طبيعتهم مثل طبيعتنا، وكنا معهم نشعر كأننا من بلد واحد، لا يعرفون التكلف، ولا تفرقة عندهم بين أفراد المجتمع، الوزير والخادم يتعاملون كأنهم من مستوى واحد. وقد دعوت النذير لزيارة المملكة، زيادة في تقوية الصلة مع جامعة الخرطوم، فلبى الدعوة، وجاء هو وعقيلته،

وحظينا بهما، واستمرت الصلة .

وكان معنا في هذا المؤتمر كذلك الدكتور صلاح عمر باشا، وكيل جامعة دمشق، جاء إلى هذا المؤتمر ممثلا لجامعة دمشق .

كان مكثي في اليابان اثني عشر يوما، وعندما تركت طوكيو كانت الحرب بين الهند وباكستان قد استعر أوارها في هذه الأيام، ولهذا لم يأت طريقنا من فوق الهند مثلما فعلنا عند ذهابنا إلى اليابان، فبدلا من النّزول في نيودلهي في المرة السابقة، نزلنا في كلكتا، ثم أخذنا طريقنا جنوبا إلى البحر العربي، فالخليج فبغداد فبيروت، وكان سيرنا كالآتي حسب أوقات الرحلة :

الأربعاء الثاني عشر من شهر جمادى الأولى ١٣٨٥هـ (٨ سبتمبر) غادرنا طوكيو على طائرة «بان أمريكان» الساعة الخامسة عصراً بتوقيت طوكيو، ووصلنا «هونج كونج» الساعة التاسعة إلا خمس دقائق بعد المغرب.
ثم في الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء غادرناها، ووصلنا «بانكوك» الساعة الواحدة وعشرين دقيقة بعد منتصف الليل، ونزلنا من المطار إلى المدينة، وأقمنا في فندق راما Rama، في انتظار تحديد خط الرحلة للطيران فوق الهند.

وعندما تبين أنه بإمكاننا أن نمر من فوق «كلكتا» تركنا بانكوك الساعة الحادية

عشرة وعشر دقائق صباح يوم الخميس، الثالث عشر من شهر جمادى الأولى، ووصلنا «كلكتا» الساعة الواحدة والربع ظهراً بتوقيت «طوكيو»، ثم غادرنا «كلكتا» الساعة الثانية وخمس دقائق ظهراً، ووصلنا بغداد الساعة الثامنة إلا ربعا مساءاً، وغادرناها الساعة الثامنة والنصف، ووصلنا بيروت الساعة العاشرة إلا ربعا .

وهذه الرحلة كانت مملة، لطولها، ولأن مرات التوقف لم يكن وقتها معروفا، أو محددا مقدما، خاصة في المراحل الوسطى من الرحلة، وأنا لا أستطيع النوم في الطائرة، وهي النعمة التي كان يتمتع بها

أغلب المسافرين، على ما يبدو لي، حتى الوقفة التي وقفناها، وهي أطول وقفة في الرحلة، لم يكد أحد ينام أثناءها، لأننا لم نكن نعرف أننا سوف نبقى كل هذه المدة، ورغم أننا في الفندق إلا أننا كنا في ردهات الفندق لا في غرف، ولأن وقت الرحلة كان طويلا، ولم يكن هناك ما يشغلني، إذ أني قرأت كل ما كان معي من كتب أعددتها للقراءة في الطائرة، فأخذت أسلي نفسي بمقارنة مسافة الرحلة في العودة بمسافتها في الذهاب إلى طوكيو، مبتدئاً ببيروت، فكانت الرحلة من بيروت إلى طوكيو كالتالي :

البلد	ميل	كيلو
بيروت – طهران	٩٩٣	١٥٩٦
طهران – نيودلهي	١٦٦٨	٢٦٨٣
نيودلهي – بانكوك	١٨٤٦	٢٩٧١
بانكوك – هونج كونج	١٦٧٤	١٨٧٦
هونج كونج – طوكيو	١٨٧٨	٣٠٢١

في بيروت:

وصلنا بيروت، وبدأت مشكلة التأقلم مع الوقت في النوم، ولم أبق في بيروت إلا يوما واحدا تقريبا، وتركت محاولة التأقلم إلى أن أصل إلى الرياض، وكنت حريصا على وجودي في الرياض بأقصى سرعة ممكنة، ولعل ما أخشاه مما قد يؤخرني هو وجود

مكان في الطائرة، ولكن الله سهل الأمر فغادرت بيروت الساعة الثانية والربع بعد ظهر يوم السبت الخامس عشر من شهر جمادى الأولى (١١ سبتمبر) .

العودة إلى الرياض :

عدت إلى الرياض يوم السبت الخامس عشر من شهر جمادى الأولى، من عام ١٣٨٥هـ (١١ سبتمبر ١٩٦٥م)، وهذا اليوم هو موعد عودة هيئة التدريس رسميا، ليكونوا موجودين هنا قبل بدء امتحانات الدور الثاني، وهذا كان السبب الرئيس في أني لم أمكث في بيروت إلا يوما واحداً، وكنت مشغول البال لهذا السبب .

بعض النشاط:

في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر جمادى الأولى دونت أن الأخ عبدالمحسن اليحيا الذكير سوف يتغدى عندي في هذا اليوم لوجوده في الرياض في هذه الأيام .

وهناك ملاحظة عن كليشيهات يبدو أن لعبدالله الوهيبي صلة بها، فإما أنه سوف يعملها في مصر، أو أنها تخص الأختام التي تستعمل للتعاقد في خارج المملكة، هذا إذا كان في مصر، وقد يكون الأستاذ عبدالله لا يزال في لندن، ويحتاج هذه الأختام هناك، فيما لو وجد من يمكن التعاقد معه .

أما يوم الخميس العشرون من شهر

جمادى الأولى فقد دونت أن الأخ عبدالعزيز ابن زيدالقريشي سوف يتناول الغداء عندي.

وفي هذا اليوم هناك خطابان سوف أكتب أحدهما للأستاذ الكبير الدكتور عبدالعزيز الدوري، العراقي الجنسية، وقد قابلت الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري في لندن، وهو في مقدمة المتخصصين في حقله، وهو مؤرخ متميز، ومن كتبه المهمة ما كتبه في مصادر التاريخ، ويعد هذا الكتاب من المصادر المهمة في مصادر التاريخ .

والخطاب الآخر للأستاذ صلاح الباشا، ولعل لي محاولة معه للتعاقد مع الجامعة، ممن يرغب من جامعة دمشق .

وهناك ملاحظة عن «القاموس»، دون تفصيل، وقد سبق أن مر شيء عنه على ما أظن، ومشروع القاموس مشروع يرأس لجنته الدكتور فؤاد صروف، وهو رجل بارز في حقل الثقافة والعلم. وكان الأمل أن تشارك مؤسسة فرانكلين بنصف تكاليفه والدول العربية بالنصف الثاني، ويبدو أنه لم يتحمس له إلا المملكة، ولم يشارك إلا هي، وعلى ما أذكر دولة أخرى واحدة. وقد تجمّد المشروع بعد أن كان يؤمل أن يسد ثغرة مهمة، وكان من جملة من شارك في لجنته الدكتور إحسان عباس، والدكتور محمد نجم، وربما الدكتور محمود الغول، والأستاذ

أحمد سراج، ومثلتُ المملكة في هذه اللجنة، وكان القاموس المقترح سوف يبنى على أوفى قاموس إفرنجي، وأوفى قاموس إفرنجي هو الألماني، وسوف يستخرج منه عند تمامه قواميس عديدة، يكون هو أصلها، والمرجع لها .

وكنت أشعر أن هناك من الناشرين في لبنان من رأى أن فكرة هذا القاموس وأمثاله تعد مصدراً ماليا ثابتا، يبقى لمدة طويلة، إلا أن عدم توافر المال الذي أُمِّل أن يتوافر أضاع الفرصة التي برقت ثم اختفت، واتجه الناشرون إلى نشاط ثقافي آخر، وهو الترجمة والتحقيق، وقليل من التأليف، ونظراً لضعف المترجمين في اللغة العربية

مقارنة بما يعرفونه عن اللغة الأجنبية، فقد دخلت كلمات نحتت نحتا غير سليم، وعلى غير قواعد النحت في اللغة العربية، فشاعت هذه الكلمات، وتداولها المثقفون خاصة غير الضليعين في اللغة العربية، وأثرت تأثيراً بارزا، وصادف هذا ركوداً في الترجمة والتأليف في مصر، وهي التي كانت أيام الملكية حاملة اللواء .

وقد حمي في هذه الحقبة في لبنان- على هذا الأساس- وطيس تصوير كتب التراث، بطرق مشروعة وغير مشروعة، مما سبق أن طبع طبعات سابقة، وحققت بعض كتب التراث تحقيقا سطحيا، لا يليق بأهميتها، وهذه الطرق المرتجلة جعلتها ملأى

بالأخطاء، مما قلل من قيـمتهـا . ومع هذا لم يعدم الحـقل من وجود مـحـققين متمـيـزين، ساهموا في إخراج كتب يفتخر بها . جاءت منيـــرة في حلكة هذا الظلام الدامس من النشر المرتجل من بعض الناشرين .

امتحان الدور الثاني (١) :

اليوم السبت الثاني والعشرون من شهر جمادى الأولى (١٨ سبتمبر)، وسوف تبدأ فيه امتحانات الدور الثاني، وللدور الثاني همومه، ومع هم الدور الثاني هذا العام فإنه لا يزال هناك نقص في أمور التعاقد تحتاج إلى

---

(١) يقوم جدل بين آن وآخر : أيهما أصح : اختبار أو امتحان ! وما يقبل منهما اليوم يفضل الآخر عليه غداً .

استكمال، وتحتاج إلى عناية مكثفة وسريعة. المدرسون لم يتم التعاقد مع بعضهم، للأسباب التي سبق أن شرحتها، ومن تعوقد معه قد يكون وصل، ولكن بعضهم لم يصل بعد. لهذا كان لابد من وجودي في الرياض، لمقابلة هذا النقص من هنا وهناك. أما الأستاذ مصطفى عامر فبقي في مصر لمتابعة أمور التعاقد، بعد أن ترك مندوب التعاقد، الذي تركته قبل سفري وهو الدكتور رضا عبيد، أو الأخ عبدالله النعيم، قادما إلى الرياض، أو ذاهبا إلى بيروت لإكمال أمور التعاقد هناك .

لقد صدر انتداب الأستاذ مصطفى عامر

في الثامن من جمادى الآخرة، وبهذا فعمله يبدأ بعد انتهاء عمل المندوب الذي تركته في القاهرة قبل سفري. وبهذا لن يكون هناك فراغ في سير التعاقد ومتطلباته .

وفاة أحد الأساتذة:

توفي الأستاذ عبدالعزيز عبدالرحمن، عميد كلية الصيدلة، بعد العميد السابق الدكتور محمد أحمد الغمراوي، وقد ترك أشياء تخصه، فكوّن لجنة لحصر هذه المتعلقات، لإرسالها لأهله - عليه رحمة الله - فقد كان نعم الرجل، خلقا وهدوءاً وعلماً.

متابعة:

بمتابعة أمور التعاقد تبين أن الأستاذ مصطفى عامر يحتاج إلى بعض المبالغ، ومنها ما يخص المتفرقة، التي يصرف منها على متطلبات المكتب في القاهرة، وقد أرسل المطلوب يوم الأربعاء الرابع من شهر جمادى الآخرة (٢٩ سبتمبر ١٩٦٥م).

فلل للاستئجار:

نحن في أول العام الدراسي، وأمر مساكن الطلبة يأتي في مقدمة ما يجب أن نلتفت إليه، ونهيئه قبل أن يبدأ الطلبة الجدد دراستهم، ولهذا هناك مجهود جاد في البحث عن فلل يؤمل أن تكون قريبة من

الجامعة. وهذا أمر ملح لمقابلة الأعداد التي سوف تلتحق هذا العام، وهي أكثر من ضعف الذين تخرجوا في الدور الأول، وأولئك الذين يؤمل أن ينجحوا في الدور الثاني .

بدء الدراسة:

تبدأ الدراسة للعام الجديد يوم السبت السابع من شهر جمادى الآخرة (٢ أكتوبر)، وهو وقت مناسب عند التفكير في الطقس، والأكف مرفوعة بالدعاء أن يجعله الله عاما مزدهرا، مكللة كل جوانبه بالنجاح والفلاح، وببدئه يبدأ تشمير الأكمام للعمل الجاد المجهد المتواصل

المتشعب، والمتكرر بعضه، والجديد بعضه الآخر، والجامعة من اليوم فصاعداً هي خلية نحل، فلا ترى إلا سائراً أو مهرولا أو راكضا، كل في حقله، وهذا هو الزرع، والعناية به، استعداداً للحصاد في آخر العام، وما أقرب آخر العام منا، رغم بعده !

أرض الجامعة:

أرض الجامعة لا تغيب عن بالنا، وكيف تغيب وقد علقنا عليها آمالا عراضا، بعد الله، ولهذا بادرت - فور عودتي - بوضع ملاحظة للتحدث مع الأخ عبدالله العلي النعيم بإنهاء إجراءات إخراج صك الملكية .

رحلة إلى الكويت:

هذه الرحلة كانت علمية بدعوة من معالي الأخ جاسم المرزوق وزير التربية والتعليم، على ضفاف مناسبة وطنية، دعي إليها الشيخ حسن، ودعيت إليها، وأذكر أن سمو الأمير فهد دعي أيضا، وأجاب الجميع الدعوة .

سافرت إلى الكويت، في يوم الجمعة، العشرين من جمادى الآخرة، وقد قامت الطائرة الساعة الثامنة والربع من مطار الرياض، ووصلنا الأحساء الساعة التاسعة والربع، ووصلنا الظهران الساعة العاشرة إلا ربعا، ثم واصلنا إلى الكويت. وكان من المفروض أن استقبل معالي الشيخ حسن في

المطار عندما وصل، ولكني لم أعلم عن مجيئه، أو موعد مجيئه، مما أوجب أن أعتذر عن تقصيري هذا، وكنت منشغلا بالبرنامج الضافي الذي وضع لنا من مضيفنا، أما وصول صاحب السمو الملكي الأمير فهد فقد علمت به، وشاركت مستقبلي سموه في المطار.

في هذه الرحلة أذكر أنه جرى حديث مع الإخوة في الكويت عن عزمهم الأكيد لإنشاء جامعة، ومما رأيته من حماسهم أدركت أنهم سوف لا يتأخرون عن اتخاذ الخطوات القريبة لإنشائها. وقد تم افتتاحها في العام التالي ١٣٨٦هـ في شهر شعبان،

وحضرنا من جملة الوفود التي حضرت هذا الافتتاح .

جزيرة فيلكة :

كان برنامجنا مزدحماً بالزيارات ، وكان المرافق معنا الأخ العزيز دخيل العسعوس ، الذي كنا نشعر أنه يتمتع بإسعادنا ، وقد رتب معه ابن عمتنا الأخ عبدالعزيز محمد العتيبي أمين عام مجلس الوزراء في الكويت ، أن نزور جزيرة فيلكة ، فذهبنا إليها في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة (٢٢ أكتوبر) ، وهي جزيرة جميلة قريبة من مدينة الكويت . ورغم أن المسافة لا تزيد عن خمسة عشر

كيلا إلا أن الرحلة أخذت وقتا غير قصير، ولكنها كانت رحلة ممتعة، أبهجتنا كل دقيقة فيها، وكان النوخذة (قائد السفينة) بارعا في تتبع طريقه المريح إلى الميناء، مما جعلنا نشعر براحة تامة، ليس فقط في هدوء المسير ولكن فيما شعرنا به من ثقة بقائد السفينة، واطمئنان إلى براعته، وحسن إدارته لهذه الوسيلة الجميلة .

في جزيرة فيلكة لم نترك أثراً إلا زرناه، ومن بين ما أدهشنا معبد الإسكندر المقدوني فيها، والمتحف المدهش الوافي المنشأ فيها، ووقفنا أمام التاريخ بكل عظمته ومواعظه. ولمسنا العناية الحنون من قبل المسؤولين للحفاظ على هذا التراث الفريد . وقيل لنا

إن كلمة فيلكة هي الكلمة اللاتينية Felicity التي تعني البهجة أو السعادة. ولقد قضينا النهار كله، ولم نعد إلا في الليل، وكان منظر البحر جميلا، ومثله منظر المدينة من بعيد، بأنوارها الساطعة المنمقة، ونحن نقترب من المرسى رويداً رويدا، وتذكرت قصيدة أستاذنا حسين فطاني - رحمه الله - وأنا أرى قائد الدفة كما رآه هو :

(قائد الدفة رفقا بالسفين

إنها جذلى فدعها للخدين

تعشق الموج ويهوى ظلها

وهما خِلان من منذ سنين)

أو قصيدته الأخرى :

(تهادت غادة اليم

فكف الموج حياها

وداعبها نسيم البحر

حتى ماد عطفاها

فباسم الله مجراها

وباسم الله مرساها)

العودة من الكويت:

اليوم السبت الثامن والعشرون من شهر جمادى الآخرة (٢٣ أكتوبر)، وقد عدت من الكويت إلى المنطقة الشرقية، لأحضر مجلس كلية البترول، الذي أنا عضو فيه، وكانت الجلسة الأولى يوم الأحد في اليوم التالي لوصولي، وعقدت جلسة ثانية يوم

الإثنين صباحا، وثالثة ظهراً، وعقدت جلسة رابعة في الرياض، يوم الثلاثاء، وعقدت جلسة خامسة في الرياض كذلك، ولعل السبب في عقدها في الرياض إعطاء فرصة لبعض أعضاء المجلس ليروا الرياض، وهم أمريكانيان وفرنسي .

على هامش رحلة الكويت :

عندما كنت في الكويت قبل أسبوع تقريبا كما ذكرت طلب مني الأخ الأستاذ جاسم المرزوق، وزير التربية والتعليم في الكويت سلّم رواتب المدرسين الإنجليز، فأرسلته إليه، وهذا يوحي باهتمامهم بإنشاء الجامعة، والاستعداد لها من جميع النواحي،

وهذا يدل على أنهم فكروا في المرتبات، وهذا أمر يدل كذلك على أنهم قطعوا مرحلة في التهيئة لافتتاح الجامعة.

أمور تحتاج إلى بحث مع الوزير:

دونت في خانة يوم الخميس الرابع من شهر رجب عام ١٣٨٥هـ (٢٨ أكتوبر ١٩٦٥م)، أن هناك بعض الأمور التي أحتاج فيها إلى مراجعة مع معالي الوزير الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ :

أولها : إبلاغه أنه تم استلام «عليشة» مبنى وبستانا، وقد اشترتها الجامعة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بخمسة عشر

مليـون ريال، ولعلي سبق أن ألمحت إلى بعض ذلك، والهدف من إبلاغ معاليـه هو أن يكون في الصورة عن آخر خطوة في هذا الأمر .

ثانيهـا : نظام الجـامـعـة، وهو مـا يـشـغل ذهننا في الجامعة بفئاتنا المختلفة، ولعله الآن قـد رفع للمـجلس، ونحن في حـاجـة إلى متابعة معاليه، أو أن هناك شيئا يراد تضمينه النظام ولابد من أخذ رأي مـعـاليـه، لأنه هو الذي سوف يدافع عنه في مجلس الوزراء.

وثالثهـا : مكافأة الأسـاتذة المتـعـاقـدين، ولأن بعـضـهم يدخل تقـرير المبلغ الذي يصـرف لهم في سلطة مـجلس الوزراء أردت أن أجعل معاليه في الصورة، للمتابعة أولا، وليكون مـحـيطا بالجـوانب التي اعـتـمـدنا

عليها تبريراً لما طلبناه .

ورابعها : مندوب الجامعة للتعاقد يحتاج إلى إعطائه صلاحية منح التأشيرات لمن يتعاقد معهم، فيكتب للسفارة بمن تمت إجراءاته للذهاب للمهمة، ويكون توقيعه معتمداً من السفارة، والمطلوب من معالي الوزير مخاطبة وزير الخارجية من أجل ذلك .

دعوة:

في يوم الأحد السابع من شهر رجب من هذا العام (١٣٨٥هـ) سوف يشرفني على الغداء معالي الأستاذ هشام ناظر والدكتور عبدالهادي طاهر مع بعض الإخوان .

وفي هذا الأسبوع قمت بمتابعة مكافأة

مجلس الجامعة، لأن بعض أعضاء المجلس بدأ يلمح إلى هذا، ولهذا اتصلت بالأخ عبدالله الحميدان، سكرتير اللجنة المختصة بمثل هذا الأمر في أمانة مجلس الوزراء لتذكيره بالموضوع .

وفي هذا الأسبوع ذكرت متابعة أمر إخلاء عليشة من بعض الأمور العالقة مع وكيل سمو الأمير .

دعوة:

اليوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رجب (٩ نوفمبر) سوف يتناول بعض الإخوان الغداء عندي على شرف الأخ عبدالعزيز الذكير .

وفي هذا اليوم ورد اسم الأخ المهندس ناصر الرشيد وهو من منسوبي كلية البترول، وكان يشارك بصفة رئيسة في تصميم مبنى الكلية، وله كلمة معتبرة تجاه تقرير أمر المناقصة التي أجريت لهذا الغرض، وهذا قبل أن يذهب مبتعثا ليحصل على شهادة الدكتوراه، وهو اليوم رجل أعمال ناجح في مجال تخصصه، ونجاحه جاء من رزانة عقله، وحسن تقديره للأمور، وسماحة تعامله .

مناقصة:

المناقصات معنا طوال العام، فلا ننتهي من واحدة حتى نبدأ بأخرى، وكان بإمكاننا أن

نضاعف الكميات، ونوفر بعض الجهد، إلا أن الأمور لا تسير معنا كما نشاء، فمثل الكيماويات لا نستطيع تأمين كميات كبيرة، أولا لخطورة التخزين، وثانيا مثلها يفقد قوته مع طول مدة التخزين، وثالثها ليس لدينا أماكن كافية لذلك، أما العائق الأكبر فهو قلة المرصود لها في الميزانية، مما يوجب أن ننشط للتأمين بمجرد خروج الميزانية. واليوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رجب وما بعده سوف ندخل معمعة قاسية مع مناقصات الجامعة من معدات وأجهزة ومواد كيماوية وكراسٍ وغيرها، وفي هذا اليوم بالذات وصلنا في المناقصة في المراجعة إلى الصفحة السادسة، وكنا نباشر

ذلك بأنفسنا أنا والدكتور رضا عبيد، لعدم وجود موظفين يمكن أن يقوموا بالعمل على الوجه المطلوب، ولم يكن بإمكاننا الاستعانة بالمتعاقدين حتى لا نضطر إلى إعطاء خارج دوام، وهو ما لا تتحمله الميزانية.

مع التليفزيون:

أما وقد دخل التليفزيون ضمن وسائل الإعلام، وهو الآن أحدثها، ومدى تأثيره أصبح معروفا، لجدة هذا الحدث على الناس، مما دعاهم للإقبال عليه، ولما فيه من ميزتي الصوت والصورة، فقد وضعنا هذا نصب أعيننا لتعريف الناس بالجامعة، وبما تقوم به، وما قطعته من شوط، وما يؤمل منها، والأفق

الواسع الذي أمامها ، وكان من أحدث ما وافينا به التليفزيون ليعرضه رسم بياني يمثل طلبة الجامعة عموما ، وطلاب كل كلية ، وكان لهذا وقع كبير على المشاهدين ، خاصة في المدن والقرى التي ليس فيها جامعات ، وليس بقربها جامعات ، وإلى الجهات التي قد لا تصلها المعلومات عن الجامعة صحيحة ، ومتفقة مع واقعها ، ولا ما لدى القائمين عليها من خطط ، وما يؤملون أن يصلوا إليه بها في المدى القصير ، والمدى الطويل .

بعض الاحتياجات :

بعض الاحتياجات عند بدء العام الدراسي تصرخ بوجوب تأمينها ، وبعضها ينتظر

حتى تتوافر الإمكانات ، ومن الأمور الملحة أمامنا في هذه الأيام الكراسي وحاجتنا إليها مع الأعداد الجديدة من الطلاب ، وما سوف نحتاجه للامتحانات ، خاصة أعداد المنتسبين والمنتسبات ، ولهذا أصبح من الأمور الملحة الالتفات إلى مناقصة لتأمين مقاعد الطلاب ، وما قد يضاف إليها من أدوات ، وهذا كله دُوِّن يوم الأربعاء السابع عشر من شهر رجب عام ١٣٨٥هـ (١٠ نوفمبر) .

أمر من الأمور:

كما سبق أن ذكرت عن وضع كلمات أو جمل قصيرة في المفكرة عن أمر كان واضحا في ذهني في حينه إلا أن مرور الزمن محاه

فلم يبق من مدلوله إلا القليل، وهو نزر لا يشفي الغليل، إذ لا تزيد فائدته عن معنى الكلمة أو الجملة المثبتة، والتي لم يطمسها مرور الزمن بأقدامه التي لا ترحم، أقول ذلك بمناسبة ما كتبته اليوم السبت العشرين من رجب من هذا العام من أن هناك كتابا قام الأخ محمد بن إبراهيم الواصل بتجليده، وكتبت ما يذكرني بدفع قيمة التجليد، وأذكر أمراً قد يكون له صلة بهذا الموضوع، أو أن هذا امتداد لموضوع بدأ عن هذا الطريق، واستمر لما حمد من شأنه. وإني أذكر أن الأخ العزيز محمد الواصل اكتشف شخصا يتقن التجليد، ودلني عليه فاستفدت فائدة جلى من ذلك، وصرت

أجلد عنده، لحرصي على تجليد كتب المراجع والمصادر عندي منذ أن كنت طالبا في مصر، وما أكثر المجلِّدين هناك حينئذ، وأقل المبالغ التي يأخذونها مقابل عملهم، وهم يتفننون في ذلك، ولكل نوع من التجليد ثمنه. ولا أذكر الآن الكتاب الذي تكرم الأخ محمد بأخذه للمجلد عند أول اكتشاف للمجلد، وقد يكون هو كتاب «تاج العروس» الذي بدأ يطبع جزءاً جزءاً في مطبعة الحكومة في الكويت، وكانت المجلدات تأتينا جزءاً جزءاً، فنقوم بتجليدها، فلعل هذا الكتاب هو ما قام الأخ محمد بأخذه للمجلد أول مرة، ثم صرت أذهب للمجلد شخصيا. وقد تم هذا يوم السبت العشرين من شهر رجب .

عبدالله الحنيوي:

عبدالله بن عبدالمحسن الحنيوي سبق أن مرّ ذكره رجل طيب القلب، صافي السريرة، «خدوم» يخدم من يعرف ومن لا يعرف، إن رأى رجلا في المطار ينوء بحمل اندفع يأخذ منه الحمل أو بعضه، وإن رأى عاجزا أعاره عضده، لا تراه ساكنا أبداً، إنه يتحرك طوال الوقت .

ولد في مدينة سدوس، ثم لما بلغ مبلغ الرجال التحق بعمل في وزارة المعارف في مطعم القسم الداخلي في جدة، ثم انتقل إلى الرياض، وعمل سائقا مع الأستاذ ناصر المنقور، فوجد فيه بغيته، لا يقتصر عمله على أمر واحد، ولكنه يعمل في أي عمل

يوجه إليه .

ولم يترك خدمة الأخ ناصر إلى أن انتقل الأخ ناصر إلى أعمال خارج المملكة في السفارات، وحتى في إحدى هذه السفارات سافر معه إلى اليابان، ولكن اليابان لم يوافق طبعه، فلا هو يعرف لغة، ولا يعرف القراءة والكتابة، ووجد نفسه منبتا هناك، فعاد إلى المملكة والتحق بوظيفة في الجامعة فكسبت الجامعة شخصا لا مثيل له، وكان يعمل في مكتبي معقبا في أكثر الأحيان، وانتقل معي إلى وزارة الصحة، ثم إلى وزارة المعارف، وكان نشاطه هو هو رغم أن بصره قد ضعف، وصرنا نخشى عليه من قيادة السيارة، لأن العملية التي أجراها في أسبانيا

لم تفده كثيراً، وأظنها كانت إزالة الماء الأبيض من العين .

وعلى ذكر العين فقد كانت المملكة متأخرة في طبها، وفي طب غيرها، وكان من يشكو عينه، ومنها وجوب إزالة الماء الأبيض يرسل من قبل الدولة إلى إيران أو أسبانيا لوجود طبيبين ماهرين لهذين المرضين، الدكتور روحاني في إيران، وباركير في أسبانيا - كما سبق أن ذكرت - وكان من يحتاج إلى غسيل الكُلى يرسل إلى تركيا، ويبقى هناك إلى أن يستوعب عمره. واليوم إجراء عملية إزالة الماء الأبيض في المملكة تُجرى في عيادات أطباء العيون، وغسيل الكُلى في كل مكان في المملكة،

بعضه حكومي، وبعضه في جمعيات خيرية، وبعضه في مستشفيات خاصة. والقفزة الحضارية التي قفزتها المملكة في خمسين السنة الماضية أحد مقاييسها تقدم الطب في المملكة.

أعود مرة أخرى لعبد الله الحنيوي، استقر في وزارة المعارف إلى أن توفي - رحمه الله - وكانت شكواه من الصدر بسبب إسرافه في «شرب» الدخان، رغم أن رؤساءه لم يروه يدخن في يوم من الأيام، لأنه من باب احترامه المتناهي لهم كان يحرص على إخفاء ذلك عنهم، فكم من «بَكتْ» رماه كاملا ملآنا في النار، وهو «يعمل» القهوة، لأن رئيسه اقترب منه فجأة وهو على شفا إخراج

«زقـارة» من «البكت» - رحـمـه الله - لقـد كـان مـؤدبا إلى حد يكاد لا يرى مـثل أدبه، وللأخ ناصـر دخل في صيـاغة شخصيـتـه المؤدبة المدربة الموجهـة أحسن توجيـه، وقد رعى الفـضل للأسـتـاذ ناصـر فكان وهو في الجامعة أو في الصحة أو المعارف عندما يعلم بمجيء الأسـتـاذ من الخـارج، ليـقـيم بعض الوقت في الرياض، «يأخذ» إجازة ليكون في خدمته، وكـان يحـرم نفـسـه من الإجازات حتى يكون لديه رصيد عندما يحتاج إجازة لمثل هذه المناسبة .

أذكـر هذا الحـديث عنه، لأني وضـعت اسـمـه اليـوم في خـانة يوم الإثنين الثـاني والعشرين من شهر رجب من عام ١٣٨٥هـ،

لأتذكر تكليفه بأمر من الأمور، وأنا واثق أنه، كالمعتاد، إذا وجه إلى أمر لا يحتاج إلى من يتابعه أو يعقب عليه، بل إنه يتقن عمله بأكثر مما أوصى به، ضعه في خدمة ضيف من ضيوف الجامعة، وسينفذ برنامج زيارته بأحسن مما وضع له من برنامج .

قد يستغرب بعض من يقرأ هذا اهتمامي بأبي عبدالمحسن، ولكني لم أقل إلا ما هو حق، وأنا أُري بهذا جانبًا من الجوانب التي فيها جنود مجهولون، وهم رغم صغرِ وظائفهم يأتون بما يمكن أن يكون نجاحًا باهرًا للمؤسسة التي هم فيها، ويَجني المدحَ والمجدَ والفخرَ من هم في مستويات أعلى، وليس منهم إلا التوجيه المبدئي، ثم تدور

العجلة، ولا يتولى دفعها، وإيصالها إلى الهدف إلا هؤلاء الصغار في وظائفهم، تصور نفسك في رحلة برية، وغرست عجلات سيارتك في الرمال، من هو الذي يشمر عن ساعده، ويكافح التراب، وأحيانا الطين، وزخات المطر، غير السائقين والخدم، وإذا تعطلت السيارة فكثير من أصحابها يأخذ سجادة من حقيبة السيارة، وينتحي جانبا على دعس من الدعوس إلى أن يذهب السائق مئات الأميال ليحضر قطعة الغيار اللازمة، ويبدأ جهاداً جديداً لوضعها في مكانها، فإذا دارت مروحة السيارة نزل صاحب السيارة وركبها مع أصحابه، ثم أخذوا «يهيجنون» ويغنون، وطابت الرحلة

بسبب لطف الله ثم جهد هذا الجندي المجهول الذي سماع «الهيجنة» ينسيه كل تعب . اللهم اجعل جزاء هؤلاء الجند المجهولين من عندك، لأنه لا يكفيهم إلا ما عندك من فضل .

كنت في يوم من الأيام بسيارتي و«بنشر الكفر» وأنا قرب «جنينة الحيوان»، وكان شارع الأحساء لا يزال بكراً لم تغشه المباني، وكان هو طريق الذاهبين إلى طريق «خريص»، فركبني هم كبير لتبديل عجلة السيارة المعطوبة، ولم أكد أنزل من السيارة حتى هَدَّأت سيارة كانت خلفي، على مسافة غير قصيرة، وقفت السيارة، وإذا سائقها الأخ الحبيب صالح المحمد القاضي، كساه

الله ثوب الصحة والعافية، فحلف أن لا ألمس العجلة، وأخذ مفاتيح السيارة، وفتح حقيبة السيارة، وقام بكل العمل وحده، وكلما أردت مساعدته جدد حلف اليمين، حتى انتهى العمل بجدارة في دقائق، وأنا واقف أرقب هذا العمل المجيد، ممنونا شاكراً، وإلى اليوم أشعر أن عمله هذا طوق جميل في عنقي، ولا عجب فآل القاضي أخوالي، وفخري بانتماء نصفي إليهم لا يحده حد، ولو أرادوا أن يزحفوا على نصفي الخويطري، ويأخذوا «شلْقَة»، لم أتردد في إعطائهم «شلعاً» ! ! إن أخي الحبيب صالح كان جنديا مجهولا، هل يعلم أحد منكم بهذا قبل أن أذكره، وهل تراه هو يذكره ؟ !

أرأيتم بركة أبي عبدالمحسن الحنيوي، لقد كتبت بسببه هذه الكلمات، ويجب أن أقرّ أنه مبروك حيا وميتا - رحمه الله.

تأمين دواليب:

في هذا اليوم دونت ما سوف يذكرني بوجوب تأمين دواليب لقسم النبات، سواء كانت للقسم نفسه، أو لمتحف النبات، الذي أصبح - بتوفيق الله ثم جهود الدكتور عبدالرحمن قدري- أحد مفاخر كلية العلوم. والقسم لنشاطه المتميز يسابقنا في إيجاد ما يكفي لمتطلباته .

وأشهد أن الأساتذة الذين كانوا في الأقسام المختلفة كانوا يعملون بدأب وحدب

لتكملة أقسامهم، وكثيراً ما سمعت منهم إنهم يجدون تجاوبا من إدارة الجامعة لمتطلباتهم، لم يكونوا يجدونه في جامعاتهم، فهم بهذا يعوضون هنا ما لم يستطيعوا أن يشبعوا طموحهم العلمي نحوه حينئذ، وهذا ما يزيد من حماسهم، لكثرة النباتات البرية، التي لم يتابعوها في بلدانهم، لأن النباتات القريبة منهم فيها من الوفرة ما لا يمكنهم للالتفات إلى النباتات البرية، التي لم تكن الإمكانات في بلادهم تساعدهم على الخروج إليها في صحرائها .

لهذا زخرت متاحف كلية العلوم بما يعد من أندر ما حوته متاحف كليات العلوم في البلدان العربية. ولقد يسَّر الله بعض

النماذج التي ليس لها مثيل في العالم مثل النيزك الذي أحضرته الجامعة من الربع الخالي، وسبق الحديث عنه .

سعدون الجاسم:

الكويت في هذه الحقبة متقدمة في الإعلام، موفرة لوسائله، وقد اتصل بنا الأستاذ سعدون الجاسم، وهو من تليفزيون الكويت، وفي الغالب كان مهتما بالجامعة، ويريد معلومات عنها، وقد يكون ما حرك هذا استعداد دولة الكويت لإنشاء جامعة الكويت، والنشاط حيالها أخذ أكثر من صعيد. وجامعة الكويت إضافة علمية مرحب بها من قبلنا، فمسؤولوها سوف

يعضدوننا، وسوف نعضدهم في الاجتماعات الجامعية والثقافية، التي تقام بين آن وآخر في إحدى عواصم البلدان العربية، ومنذ ذلك الوقت انفتح باب التعليم العالي لدى بلدان الخليج، وصرنا نسمع بين يوم وآخر عن مشروع جامعة في إحدى دول الخليج، ومن الإضافات المرحب بها كذلك جامعة الخليج التي أنشأتها دول الخليج في البحرين تحت مظلة مكتب التربية والتعليم لدول الخليج، وسرعان ما أصبحت جامعة مرموقة .

عليشة مرة أخرى :

الحرص على المتابعة هو ما وضعناه في

مقدمة اهتمامنا، لأن بعض الأمور ليس لها متخصص مسؤول عنها، فإذا كان هناك مسؤول فقد يكون محملا بأعباء فوق طاقته، ولهذا فليس غريبا عليه أن يسهو عن بعض الأمور، ولهذا عندما يأتي في ذهني أمر لا أدري على ماذا انتهى إليه أسجله لأسأل عنه عندما آتي للجامعة. ولقد تذكرت يوم السبت السابع والعشرين من شهر رجب من هذا العام (١٣٨٥هـ)، أمر عليشة، وما يخص القمح المزروع فيها، والسماد اللازم لها، وسوف أسأل الأخ عبدالله النعيم عن ذلك، فهذا أقرب إلى عمله، وإذا لم يكن مباشراً آخر خطوة فيه، فسيعرف من هو المسؤول عن ذلك، المهم هو

أن أحرك الراكد من هذا الأمر .

كذلك من الأمور التي دونتها في هذا اليوم، بهدف المتابعة تخصص الفيسيولوجيا في كلية الصيدلة، وتدريسها يحتاج إلى بحث مع العميد، والوصول فيه إلى الهدف، ولعل المدرس الذي كان سوف يدرسها قد تأخر عن الوصول في الوقت المحدد، هذا إذا لم نكن قد أخفقنا في التعاقد مع أحد لتدريسها .

ومن الأمور التي أمامي بهدف متابعة أمرها الإحصاءات التي يجب أن تكمل وترسل للمسجلين، لأهمية ذلك، ونحن في بدء العام الدراسي. والإحصاءات، مثل الصور، مهمة، وتعطي فكرة صادقة، وهي –

وإن بدت صامتة - فهي في الحقيقة أفصح من تعبير الجمل، لأنها تكشف بتدبرها والتبصر فيها ما لا يظهر على السطح، وقد بدأ إدراكها وأهميتها بعد أن جاء جيل متعلم، قد يكون في دراسته العليا وصل سببه في دراسته العليا بسببها، فعرف فائدتها، وأدرك النقص إذا ما تجوهلت .

في هذا الوقت، الذي أصرف فيه جهداً لأمور أكاديمية، عليّ أن أتذكر في هذا اليوم الترتيب لتسهيل مجيء زوج الأستاذ مصطفى عامر، ولابد من إيجاد حيّز كاف في الذهن لمتابعة هذا الأمر، لأن الأستاذ مصطفى مهم، وما يريح ذهنه ينعكس على عمله .

ملاحظات في يوم آخر:

في يوم السبت الرابع من شعبان من هذا العام (١٣٨٥هـ) سجلت اسم كتاب يبدو أن أحداً قد طلبه، وتعهدت بتحضيره له، أو إرساله إليه، وهو كتاب: «اعرف بلادك».

وهناك كتاب آخر في هذا اليوم تعهدت للأخ منصور القاضي بتوفيره له، وهو كتاب المراعي، ولابد أني سوف أجده في وزارة الزراعة، لأن النسخة التي عندي هي منها.

العلاقة مع ألمانيا:

كانت العلاقة مع ألمانيا مقطوعة، وتقوم السفارة الإيطالية برعاية شؤون الألمان، واليوم الأحد الخامس عشر من شهر شعبان

(٨ ديسمبر) سوف أقابل السيد جوبتز هيلد، وهو من منسوبي السفارة الألمانية، وذلك في الساعة ٣٫٣٠ والرابعة حسب التوقيت الغروبي.

عبدالمحسن المنقور:

لا أظن أحداً مرّ في السنوات الأخيرة بلبنان إلا وعرف عبدالمحسن المنقور معرفة جيدة، فهو كان سفيراً ثانيا هناك، وليس ملحقا ثقافيا كما يقتضيه عمله الرسمي في لبنان، يكاد لا يعود إلى بيته إلا لينام، ونهاره كله في خدمة أبناء وطنه، الطلاب والسائحين، والمرضى، ولا «يفلت» أحد من دعوة يجمع له فيها السعوديين في بيروت،

وقد وصل به الأمر في يوم من الأيام أن دعا ثلاث فئات على الغداء، في ثلاثة فنادق مختلفة، متقاربة، فيأتي ويجلس مع هؤلاء قليلا، ثم يذهب إلى الفئة الثانية ثم الثالثة، ولا تفقده أي من الفئات الثلاث، ولا يكاد يستعمل سيارته، فهي دائما معارة لأحد الضيوف، ويستأجر هو سيارة إذا كانت سيارة الأستاذ ناصر قد استعيرت كذلك، وهي مخزنة في بيروت، ولكن عبدالمحسن لا يريحها .

الأستاذ عبدالمحسن بن حمد المنقور مرحب به في لبنان من كل الفئات التي يتعامل معها، فهذا يسحره بابتسامته الجاذبة، وهذا بكرمه الزائد، وهذا بحجته الناصعة، وهذا

بمعرفة الطرق التي تفتح قلبه، ولهذا فهو لا يُرد له طلب، ولا يخفق في مسعى، ولا يعسر عليه شيء، فيه رجولة وشهامة ونبل .

أكتب هذا بمناسبة مجيئه اليوم، الثلاثاء الرابع عشر من شهر شعبان، إلى الرياض، والحفاوة البالغة التي استقبله بها محبوه، وأصبح من «يد نشيط إلى يد نشيط»، هذا يدعوه وصحبه إلى غداء وهذا إلى عشاء، وكل يشعر بقوة حظه أنه استطاع أن يحجز وجبة من وجبات ذلك الأسبوع، وأعطي مثلا على ذلك أنه في هذه الليلة سيتناول العشاء، ونحن معه، عند الأخ محمد بن عبدالرحمن الفريح، الذي كان قبل ذلك ملحقا ثقافيا في لبنان، ولما نقل مديرا عاما

في وزارة المعارف خلفه عبدالمحسن في عمله ملحقا ثقافيا في لبنان، ولا غرو أن يحظى أبو عبدالرحمن بأول دعوة يستجيب لها أبو حمد، فهو أحد موظفيه، وهو أول من عرف بمجيئه، أو ربما هو الذي رتب مجيئه .

وسيتناول الغداء ظهر يوم الخميس مع مجموعة الإخوان عند الأخ عبدالعزيز العبدالعزيز المنقور، ولا غرو كذلك أن يكون الثاني في هذه الدعوات ليس لأنه قريبه، ويعرف عن مجيئه قبل غيره، ولكن لأن عبدالعزيز وكيله في الرياض، ووكيل آل منقور كلهم، بل وغيرهم، وفيه من صفات المنقور الحميدة ما هو واضح للعيان، فأبا أحمد شهم ونبيل، ويقوم بخدمة الآخرين،

و« كأنك تعطيه الذي أنت سائله » .

أما الدعوة الثالثة فهي على الغداء يوم الجمعة في الخرج، يقيمها الأخ محمد الحسن الدغيثر، أحد الأحبة المرموقين بين مجموعة الأصدقاء والأصحاب، وفي مساء هذا اليوم الجمعة سوف يكون العشاء عندي، ثم تنتقل الدعوة إلى حي الشميسي، حيث يسكن الوالد الشيخ عبدالله بن عدوان، وقد دعا الأخ عبدالمحسن وأصدقاءه يوم الإثنين مساءاً، والأستاذ عثمان الصالح دعا الجميع ظهر يوم الثلاثاء، والمجموعة سوف تكون عند الأخ سعد بن سلطان مساء الثلاثاء، وبعده يأتي الشيخ محمد بن عبدالله الجميح مساء الأربعاء .

وأقف هنا حيث وقف ما دُوِّن في المفكرة، والأستاذ عبدالمحسن لابد أنه في آخر هذا الأسبوع قد فرّ من الرياض إلى الأحساء، لأنه إذا بقي فسوف تستمر الدعوات، ولا يستبعد أن تبدأ من جديد، فالإخوان سراع إلى الدعوات عند مناسبات أقل أهمية، فما بالك بمناسبة مجيء هذا الوجه المنير الذي نرجو من الله أن يجعله مقبولا في الآخرة بمثل ما كان مقبولا في الدنيا وأكثر - رحمه الله رحمة واسعة .

منح الشهادات :

منح الخريجين شهاداتهم، في حفل لائق بالمناسبة، نافذة واسعة يُطل بها على

الجامعة، ولم نكن نفكر فيه إلا بعد أن بدأ تخريج الدفعات واحدة تلو الأخرى في الكليات المختلفة، وتحسنت الميزانية، وأصبح بالإمكان صرف مبالغ لهذه المناسبة، وبالطريق المباشر، وقد استمر هذا، وهو معمول به إلى اليوم، وأعان الله وزير التعليم العالي اليوم ففي آخر العام هو بين المناطق المختلفة يحضر حفلات التخريج في جامعة كل منطقة، وهذا يعني أنه عن قريب سوف يحضر أكثر من عشرين حفلا، أجل - أعانه الله - ولكني متأكد أن نظرته للخريجين، وبأعدادهم العالية تنسيه فرحتُها ما قد يكون هناك من تعب في الحل والترحال .

التأمين على السيارة:

كنت أحرص على التأمين على سيارتي في تلك الأيام رغم أن التأمين لم ينتشر بعد، ولكني متأثر بما كان يقوم به صاحب السيارة في إنجلترا، ولكن الشركات هناك تسير على نظام دقيق يعطي الحق، أما عندنا فللأسف شركات التأمين ليست كلها على المستوى، ولهذا بعضها فلّس وأقفل أبوابه، رغم أن التأمين أصبح ضروريا الآن، ولهذا يحرص الناس اليوم على التأمين عند الشركات الكبرى المعتبرة. واليوم الخميس ٧ رمضان (٣٠ ديسمبر) سجلت ما يذكرني بتجديد التأمين.

دارس للهجة عنيزة:

في يوم الجمعة الثامن من رمضان عام (١٣٨٥هـ) ٣١/١٢/١٩٦٥م مرّ بنا في الرياض أمريكي سوف يدرس لهجة عنيزة، ولعل هذا جاء بتأثير من صلته بالإخوان الزامل، وما عرف عنهم من حب لبلدتهم عنيزة، يعضد هذا كونه مدرسا في كلية البترول، ووجوده في المنطقة الشرقية ووجودهم عضد هذا العزم، واسم هذا الشاب نورمان ك هيستر Norman K. Hester.

أناس وأمكنة:

في نهاية مفكرة عام ١٩٦٥م، وهي التي

نقلت منهــا بعض هذه المعلومــات ، وردت أســمــاء بعض الإخــوان وأمــاكنهم ، وهي مـعلومـات تاريخـيـة مـفـيدة ، تؤكـد بعض الحـقـائق ، التي قد لا أكـون متـأكـداً منهـا أحـيـانا ، مـثل مكان وجـود الأخ عـبـدالله الوهـيـبي ، وهل انتـهى أو لا يزال يدرس في بريطانيا ، وهذه هي الأسماء والأماكن :

أخي حمد لايزال في فرنسا ملحقا ثقافيا وممثـلا للمـملكة في اليـونسكو ، ولايزال عنوانه وسكنه عند مدام « كرنو » في باريس .

والدكـتـور محـمـد الشـامخ لايزال يدرس للدكـتوراه في إنجلترا وهو مبـتعث من كليـة الآداب .

ومعالي الأخ ناصـر المنقور لايزال سفيـراً

للمملكة في اليابان، وزميلي القديم في لندن «جلبرت موريس»، انتقل إلى الكويت، ليعمل في السفارة البريطانية هناك، والصلة بيننا مستمرة لم تنقطع.

والدكتور عبدالله الناصر الوهيبي لا يزال يدرس للدكتوراه في كيمبردج.

الاهتمام ببعض الأمور:

حصيلة الملاحظات المدونة في خانة يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان من هذا العام (١٣٨٥هـ) كلها تحتاج إلى إشارة أو متابعة، وكلها طبعا في أمور تخص الجامعة، وهذه الملاحظات وتدوينها يؤدي دوراً لا يؤديه الاعتماد على الذاكرة، لأن

الذاكرة مهما كانت قوية فكثرة ما تحتاج إلى تذكره يجعلها تتخاذل أمام ذلك .

أول الأمور التي وضعت على قائمة ما أحتاج إلى تذكره مناقصةٌ معدة لقسم الحيوان، وسنرى إن كان هناك حاجة إلى (طرابيزات) أخرى تحتاجها بعض الأقسام، حتى يكون الجهد واحداً، وهذا يساهم في الحصول على أسعار أقل .

ومبنى كلية الصيدلة جديد، ومع هذا بدأ الماء ينضح من السطح إلى الدور الأعلى، فاستوجب الأمر أن يقشع بلاط السطح كله، وأن ينفذ من جديد، والمباني القديمة لا تعدم مثل هذا العيب في سطوحها، لجفاف الجو، وسطوة الشمس، ولكن المستغرب هو

الخلل، الذي مثل هذا، في المباني الجديدة، مما يدل على قلة خبرة في التنفيذ، أو نقص في الإشراف، وقد سبق أن أشرت أن هذا المبنى قام بتنفيذه لوزارة المعارف شركة محمد صالح كعكي، فإذا كان ما حدث في حدود الضمان فسوف يكون الإصلاح على حساب الشركة، ولكن العزل الذي نفكر فيه، نتيجة التجربة، لابد أنه سوف يكون على حسابنا، والمعين هو الله .

هناك استفسار عن كشوف مكافأة الطلاب، وتبين أن النظام يوجب أن يكون وضعها حسب واقع حضور الطلاب، وهذا عبء إضافي، ولكنه لا يخلو من فائدة في حث الطلاب على الحضور، ومن المؤكد أنه

سوف يحسب حساب من تغيب بعذر مثل المرض .

عن أرض الجامعة :

يوم الإثنين الثامن عشر من رمضان (١٠ يناير عام ١٩٦٦م) هناك موعد في خانة هذا اليوم، أنني سأجتمع مع عبدالرحمن بن خزيم من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، لبحث بعض جوانب في موضوع أرض الجامعة التي تبرع بها سموه. وفي اليوم التالي مساءاً سوف أذهب لمقابلة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، الساعة الثانية والنصف غروبي، أي بعد العشاء، لبحث بعض الجوانب المتصلة بأرض

الجامعة، والجهود تتصل بسرعة لاستخراج الصكوك بمساعدة سموه .

عمارتنا وزارة المالية:

تملك وزارة المالية العمائر التي على شارع الجامعة، وبعضها انتهى، ويستعمل، وبعضها لم يكمل بعد، ومن هذه التي لم تكتمل اثنتان إحداهما بجوار بيت الطلبة، الذي هو واحد من العمارات المستعملة، وهذه المجاورة شبه منتهية، ولم يبق عليها إلا القليل، فتجمع عليها مجهود وزارة المالية، ومتابعة الجامعة، ولكنها عندما انتهت صادف نقل خفر السواحل من جدة، ووجوب إيجاد مبنى لها، فأصبحت من

نصيب وزارة الداخلية. والثانية لم تتعد البدء في الطابق الأول، فأقنعت الجامعة وزارة المالية بإعطائها لها، تهدمها لتستفيد منها أرضا، ووافقت وزارة المالية مشكورة على ذلك، فأخذناها وهدمنا ما بني منها، وضممناها إلى أرض الجامعة، والآن هي الجزء الذي يلي البوابة الشمالية غربا، وجزء منها أصبح تابعا لحديقة الإدارة .

الحييد :

شاب نابه وطموح اسمه الحييد، وقد تخرج من قسم التاريخ في كلية الآداب، وعندما تخرج أحب أن يواصل دراسته العليا للحصول على الدكتوراه مع البروفيسور

سارجنت ، وقد طلب مني تقديمه للبرفيسور سارجنت ، وكتبت له معرفا بالشاب ، وقد ورد هذا يوم الأحد الخامس عشر من شهر شوال ١٣٨٥هـ (٦ فبراير ١٩٦٦م) ، وأرجو أن يكون تم له ما أراد ، وعاد ناجحاً فائزاً .

المكافآت:

هناك أمر المكافآت الخاصة بالتدريس ، وهناك المكافآت الخاصة بالامتحانات ، وكلا النوعين من المكافأة رُفع عنه لمجلس الوزراء ، ولايزال تحت الدراسة هناك ، ونحن دائمو المتابعة لمعرفة ما تم ، أو الخطوات التي قطعتها المعاملة . وفي هذا اليوم الإثنين السادس عشر

من شوال (٧ فبراير) ملاحظة عن متابعة هذه المعاملة .

دعوتان :

الأولى دعوة على العشاء أقامها معالي الأخ الأستاذ محمد بن علي أبا الخيل لصاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل . والثانية دعوة على الغداء أو العشاء أقامها الأخ عبدالحميد مالكي ، مدير الخطوط في الرياض ، للأخ الأستاذ فهد المارك .

الشيخ صباح السالم :

وصل الشيخ صباح اليوم الثلاثاء السابع

عشر من شوال من عام ١٣٨٥هـ إلى الرياض، في زيارة لها، وقد أقام الملك فيصل له حفل عشاء بعد صلاة المغرب، الساعة الواحدة بالتوقيت الغروبي، في القصر الذي فيه مكتب الملك فيصل - رحمه الله - في المعذر.

وقد دعا الشيخ صباح السالم الملك فيصل على العشاء يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر شوال، الساعة الواحدة، بالتوقيت الغروبي، في فندق صحاري بالس. ثم أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض مأدبة عشاء يوم الخميس على شرف الشيخ صباح السالم، بعد مغرب ذلك اليوم.

لقد زار الشيخ صباح في هذه الرحلة بعض معالم الرياض، ومن جملتها الجامعة، وكان - رحمه الله - يحب المداعبة، وكان بشوشاً ومتواضعاً، وعندما وصل إلى الجامعة التفت إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، وقال: يا سلمان، لا تمش بجانبي، دع الخويطر يمشي بجانبي، لأنه بطولي !

دعوة:

في يوم الجمعة العشرين من شهر شوال دعانا الشيخ عبدالله بن عدوان على الغداء في مزرعته، في طريق الخرج، وذلك على شرف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ .

معهد القضاء:

في مساء يوم الجمعة هذا، بعد صلاة العشاء، الساعة الثانية والنصف بعد العشاء بالتوقيت الغروبي، في مقر الكليات والمعاهد عقدت جلسة لمجلس إدارة معهد القضاء.

هذا المعهد جديد، وقد أُنشئ ليهيء قضاة البلاد في أشد الحاجة إليهم، ووكلت إدارته للشيخ الفاضل السلفي المتميز الشيخ عبدالرزاق عفيفي، السعودي الجنسية، المصري الأصل، وهذا الرجل من خيرة العلماء، وكان اختياره لهذا المنصب موفقا.

والمجلس كان مؤلفا من عدد من العلماء، اختيروا اختياراً دقيقا، ويرأس المجلس

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، والأعضاء على ما أذكر الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، والشيخ عبدالرزاق عفيفي، والشيخ ناصر بن حمد، وكان رئيس تعليم البنات حينئذ، والشيخ صالح العلي، والشيخ مناع القطان، والشيخ عمر المترك، وأنا.

وكان الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - وكل إليّ ومعي الأستاذ مصطفى عامر وضع النظام، فوضعناه وقرأناه عليه، ووافق عليه. وقد عرض النظام على المجلس في أول جلسة له، ووفق عليه، ولعلي سبق أن تحدثت عن هذا وأذكر أن من بعض ما دار فيه من نقاش حول النظام أنهم وقفوا أمام

شروط القاضي، ولأن من بينها أن يكون القاضي مبصراً ترددوا في قول هذا، لأن الشيخ محمداً كفيف، والشيخ صالح العلي كفيف، فقال الشيخ محمد مخرجا لهم من الحرج : ننقل الشروط التي ذكرها العالم الفلاني (لا أذكر اسمه الآن) فووفق على هذا رأسا، وكان مخرجا ذكيا منه - عليه رحمة الله - ، لأن هذه الشروط التي اشترطها هذا العالم من بينها شرط يشترط أن يكون القاضي مبصراً .

جلسة لمعهد الإدارة :

في يوم السبت الواحد والعشرين من شهر شوال في الساعة الحادية عشرة عصراً ،

بالتوقيت الغروبي عقدت جلسة لمجلس إدارة المعهد .

دعوة:

أقام الشيخ عابد شيخ ، وزير التجارة حينئذ - رحمه الله - دعوة عشاء في زهرة الشرق ، الساعة الثانية بعد عشاء يوم الثلاثاء ٢٤ من شهر شوال على شرف الأخ محمد بادكوك ، بمناسبة تقاعده ، وقد تقاعد مبكراً ، وفضل أن يتجه للأعمال الحرة ، وكان أول مشروع له في جدة - وقد انتقل إليها - الكازينو الشهير الناجح في كيلو عشرة .

مناورة للحرس الوطني:

هناك مناورة للحرس الوطني، في الكيلو (١٢)، في طريقٍ خريص، تبدأ الساعة التاسعة عصراً بالتوقيت الغروبي، يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال، ويسبق المناورة الغداء الساعة السابعة والنصف، وكانت المناورة متقنة، ولابد أنه بذل فيها جهد، لما بدا فيها من تناسق في أجزائها المختلفة .

الأخ عبدالرحمن القرعاوي:

ابتعث الأخ عبدالله الحمد القرعاوي في هذا العام لدراسة الماجستير في أمريكا، وانتهز أخوه عبدالرحمن الفرصة وسافر إلى

هناك، ليكون بجانب أخيه، ويقوي لغته الإنجليزية، وذلك في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شوال، من هذا العام، وسفرته هذه أول سفرة، وشجعه على الذهاب إلى هناك وجود شقيقه .

أمور متعددة :

طلب المسؤولون في معهد القضاء العالي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شوال لائحة الجامعة، ليضعوا في ضوئها لائحة المعهد، وقد سُلِّمت لهم، وفعلا وضعوا لائحة للمعهد مكملة للنظام الذي سبق أن أُقر من مجلس معهد القضاء العالي كما سبق أن ذكرت .

وفي هذا اليوم هناك أيضا متابعة لأرض الجامعة، وأرض الجامعة مهمة - كما سبق أن ذكرت - وهي عند إقامة المباني سوف تكون مفتاحا لكل الأزمات التي تعانيها الجامعة من ناحية الأماكن، ولهذا فالأرض لا تغيب عن أذهاننا، وكل خطوة نخطوها هي تمهيد لما بعدها، وتحقيق ما بعدها يعني قطع شوط نحو الهدف، والفرحة بحيازة الأرض لا ندعها تغيب عن بالنا، ونكاد نمر بها كل يوم، وكأننا نريد أن نتأكد أنها لاتزال في مكانها !!

طلب منا مجلس التخطيط تقريراً عن الجامعة، وقد سلمناه لهم، وفيه تفصيل كامل عن الجامعة ومرافقها، وما هي عليه

الآن، وما تخطط له .

وكان رئيس مجلس التخطيط هو الأستاذ أحمد صلاح جمجوم، أحد زملائنا في دار البعثة في مصر، وهو الآن وزير تجارة، وأمين عام مجلس التخطيط هو الأستاذ الفاضل رجائي الحسيني، ومجلس التخطيط سرعان ما تطور إلى وزارة للتخطيط، واليوم هي وزارة الاقتصاد والتخطيط .

ويوم السبت هذا سوف يشهد جلسة لمجلس إدارة معهد الإدارة .

وفي يوم الإثنين الأول من شهر ذي القعدة من هذا العام (١٣٨٥هـ) الموافق الواحد والعشرين من شهر فبراير من عام ١٩٦٦م لدي موعد مع مندوب إذاعة صوت أمريكا

ليسجل حديثا معي عن الجامعة، وعن التعليم في المملكة عموما، وسيتم تسجيل الحديث الساعة السادسة ظهراً حسب التوقيت الغروبي .

مدير عام اليونسكو :

يزور المملكة في هذه الأيام السيد ماهو، مدير عام اليونسكو، وهذه هي زيارته الثانية منذ عودتي إلى المملكة، وفي الغالب جاء السيد ماهو بدعوة من وزارة المعارف، وقد تكون زيارته شاملة لدول الشرق الأوسط بكامله .

وقد حظي باستقبال يليق به، فأقامت له

إدارة مكتب الأمم المتحدة في الرياض، في الساعة العاشرة عصراً، حفل شاي، في مقر المكتب. ثم أقامت له وزارة المعارف حفل عشاء يوم الثلاثاء، في فندق زهرة الشرق، وكان من ضمن برنامجه اليومي زيارة الجامعة، وقد زارها يوم الأربعاء ضُحىً. وأقام له الأخ بكر خميّس، المسؤول عن التعاون مع هيئة الأمم المتحدة، حفل غداء يوم الأربعاء في فندق صحاري بالاس. وعلى ذكر الأخ بكر خميس، لقد طلب تقريرا من الجامعة عن كلية الطب، وقدمناه له عن طريق الوزير الشيخ حسن آل الشيخ، وزير المعارف، لأن طلب التقرير جاء عن طريقه .

دعــوة:

لقد دعوت الأخ الدكتور حسين شويل عندي على الغداء يوم الأربعاء، والدكتور حسين طبيب نساء، وكنا زملاء في دار البعثة في مصر، وهو يعمل الآن في أحد مستشفيات وزارة الصحة مديراً له .

كان يزور المملكة، في هذه الأيام، وفد من الجامعة الأمريكية في بيروت، وأقيم له دعوة عشاء في فندق صحاري بالاس، وقد يكون الوفد ضيفا على وزارة المعارف، لأن لها عدداً من الطلاب يدرسون في الجامعة الأمريكية في بيروت .

وشرفني على الغداء الأخ الأستاذ الحبيب عبدالعزيز الرفاعي، ومعه بعض الإخوان،

وذلك بمناسبة مجيئه من سفر، والأستاذ عبدالعزيز رجل على خلق فاضل، محبوب ومحترم، وأديب مرموق، وهو خريج المعهد العلمي السعودي، وقد سبق أن جاء ذلك في الجزء الرابع أو الخامس من «وسم على أديم الزمن» (١) .

دروس خصوصية:

في يوم الإثنين الثامن من شهر ذي القعدة اتصل بي أحد الإخوان وكلاء الوزارات، وطلب مني العون في أن أبحث لزوجته المنتسبة إلى كلية الآداب عن أستاذ يدرسها

---

(١) الجزء الرابع ص : ٢٩٥

دروساً خصوصية، والمنتسبون يجدون صعوبة في بعض الدروس مثل اللغة الإنجليزية في الآداب والمحاسبة في التجارة .

مدرسة الشرطة:

مدرسة الشرطة مظهر من مظاهر التقدم في سيرنا لإيجاد ما يسد متطلبات التنمية وإنشاء مدرسة للشرطة خطوة في هذا الاتجاه، وقد تطورت هذه المدرسة إلى كلية . وقد طلبت المدرسة من الجامعة إعارتها بعض المدرسين لسدّ النقص لديهم، فاستجابت الجامعة، وأمدتها بالمطلوب كاملا .

والمتتبع لأمر الشرطة يدرك الخطوات التي اتخذت تدريجا ليُرقى بها إلى ما وصلت

إليـــه، كـــان يقــبـل في الـشــرطـة وفي وزارة الدفاع، في أول حكم الملك عبدالعزيز، من يتقدم، ويكون لائقا طبيا، ونادراً من كان من بين المتقدمين من كان يقرأ ويكتب، ثم بعد فترة وجيزة انتشر التعليم، وصار يشترط فيمن يتقدم أن يكون يجيد القراءة والكتابة، «يفك الحرف»، ثم بعد حقبة زاد شرط للقبول وهو أن يحمل المتقدم شهادة الابتدائية، ثم لبعض الأعمال أن يكون معه على الأقل المتوسطة، والآن يتقدم من يحمل الثانوية، ويجد صعوبة في القبول لكثرة المتقدمين، وسداد الاحتياج . وقد أنشئت مدارس في كل من الشرطة والدفاع والحرس الوطني ثم كليات تدرس فيها العلوم

والفنون التي يحتاجها مثل هذا التخصص .

جامعة الملك عبد العزيز:

هذه الجامعة أنشئت في بادئ الأمر جامعة أهلية، ثم سرعان ما ضمت إلى وزارة المعارف، وأصبحت رسمية، ووضع اسمي عند أول إنشائها لأكون عضواً في مجلس إدارتها، وفي هذا اليوم الإثنين الثامن من شهر ذي القعدة بعثت إلى معالي الوزير لمعرفة ما إذا كان هذا يقتضي أن أحصل على إذن رسمي، وقبل أن أحصل على الرد ضمت الجامعة إلى الدولة.

وكانت المجالس واللجان التي كنت عضواً فيها، أو مشتركا بها في هذه الحقبة هي :

١) عضو في مجلس جامعة الملك سعود
٢) عضو في مجلس معهد الإدارة، وكان في أول الأمر مديره معالي الأخ محمد أبا الخيل، ثم معالي الأخ فهد الدغيثر .
٣) عضو في المجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ورئيسها حينئذ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز .
٤) عضو في مجلس إدارة كلية البترول، ومديرها الدكتور صالح أمبه، ورئيس المجلس معالي الأخ أحمد زكي يماني، وزير البترول والمعادن .
٥) عضو في مجلس معهد القضاء العالي ومدير المعهد حينئذ فضيلة الشيخ عبدالرزاق عفيفي .

٦) عضو في المجلس الأعلى للآداب والفنون، ورئيسه معالي وزير المعارف .

٧) عضو في لجنة اليونسكو بوزارة المعارف .

٨) عضو في لجنة التعليم الفرعية، ورئيسها معالي وزير المعارف، وكان حينئذ الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، ونائبه الشيخ ناصر بن حمد الراشد .

٩) عضو في مجلس إدارة الكشافة، ورئيسه معالي وزير المعارف .

١٠) عضو في مجلس كلية الهندسة، ورئيسه معالي وزير المعارف .

١١) عضو في مجلسي كلية التربية والشريعة، وكانت هاتان الكليتان نواة

جامعة الإمام محمد بن سعود .

١٢) عضو في لجنة البعثات، ورئيسها معالي وزير المعارف .

وكان أصعب ما في هذه اللجان عندما تتعارض مواقيت عقدها، مما أضطر معه أن أعتذر عن حضور بعض الجلسات .

حضور جلسات:

في يوم الأربعاء السابع عشر من شهر ذي القعدة عقد مجلس الجامعة، وغدا يوم الخميس سوف يعقد مجلس القضاء العالي، ويوم الجمعة سيعقد المجلس جلسة أخرى بعد صلاة العشاء .

حالة الطقس:

ودعنا الشتاء واليوم الحادي عشر من شهر مارس، وقد دونت، وفي الغالب بفرح وبهجة، أن الجو في هذا اليوم دافئ، وما أسرع أن نمل هذا الجو الدافئ الذي فرحنا به، ونشتاق إلى برودة الجو، ناسين أننا كنا بالأمس نتذمر من برودة الجو، ابن آدم ملول، في الشتاء يمدح الصيف، ويتمناه، وفي الصيف يثني على الشتاء، ويتطلع إليه!

مناقصة للصيدلة:

احتياجات الجامعة لتأمين بعض المواد التي تخص الجوانب العلمية، تأخذ منا وقتا وجهدا، ويجب أن نكون متيقظين لمعرفة

الاحتياج ووقته، ومتنبهين لذلك في الوقت المناسب، لأنه لابد من تأمين هذه المواد بالمناقصة، والمناقصة لها إجراءات متتابعة، وكل إجراء له وقت، وأحيانا تحدث مفاجآت تحتاج إلى زيادة وقت، قد يصل إلى أضعاف الوقت المقرر في النظام، كأن تلغى المناقصة، للمغالاة في الأسعار، أو لمخالفتها للمواصفات، أو لوجود خلل موزع بين المتناقصين، هذا في الكميات، وآخر في النوع، وثالث في الإجراء. لهذا يلزم أن نحتاط، وأن نسبق الزمن، ونحسب حساب كل معوق، ونحرص على أن تكون خطواتنا متقنة توصلنا إلى الهدف بيسر، وتحقق الغرض بسهولة،واليوم هو السبت العشرون

من شهر ذي القعدة هناك مناقصة لكلية الصيدلة، سوف تكون النظرة إليها في ضوء ما فصلته هنا .

لجنة التعليم:

هذه لجنة كما يدل عليه اسمها تخص التعليم، ولأنها لعموم التعليم أطلق عليها من قبل الأعضاء لجنة المئة، لأن مكافأة الأعضاء عن الجلسة مئة ريال، ولم أحضر إلا بعض الجلسات، ومنها جلسة مساء اليوم السبت العشرين من شهر ذي القعدة. وهناك لجنة فرعية برئاسة فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد، وكانوا يجتمعون ليليا، وقد ركزوا على دراسة المناهج

بالتفصيل في هذه الجلسات الليلية، وقاموا بعمل مقدر، لكفاءة الرئيس والأعضاء، وللثقة في دينهم ومعرفتهم ووطنيتهم، وتجربتهم التربوية، وفضيلة الشيخ ناصر بن حمد عرف بآرائه الحديثة القائمة على أسس دينية واعية، وقد كان له دور في دفع عجلة الدراسة في مدارس البنات التي كان هو رئيسها، وقد عرف بالحزم والعزم - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

الشيخ عبدالله بن عثمان:

الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان، يعود نسبه إلى آل فريان، من الهواجر، وكان رئيس الديوان الملكي أيام الملك

عبدالعزيز والملك سعود - رحمه الله - .
وقد كبر في السن واستعفى من الملك فيصل، وتردد - رحمه الله - في إعفائه، ولكنه في آخر الأمر وافق مراعاة لسنه.
ولعل الملك عبدالعزيز تعرّف عليه عندما كانا في الكويت، وبقاء الملك عبدالعزيز في الكويت قبل أن يأخذ الرياض أعطاه فرصة للتعرف على بعض المتعلمين، فاستفاد منهم عندما حكم، واستدعاهم، ومن جملتهم الشيخ عبدالله بن عثمان والشيخ إبراهيم المعمر، وقد عين الملك عبدالعزيز إبراهيم رئيساً للديوان، وعين عبدالله مساعداً له، ثم خلف عبدالله إبراهيم، على رئاسة الديوان الملكي، ومدة بقاء الشيخ عبدالله

في خدمة الملك عبدالعزيز أعطته خبرة بمعرفة سياسة الملك، وما يسير عليه في تسيير المعاملات في ديوانه .

كان خط الشيخ عبدالله جميلا، وذا قاعدة ثابتة، مع استقامة الأسطر، وأناقة في إخراج الصفحات، بحيث يعرف الناظر إلى المعاملات التي حررها، وبسهولة يحكم أن هذه بخطه، وهو يعرف ما يقبله الملك عبدالعزيز وما لا يقبله، ويدرك تفريقه بين الناس الذين يخاطبهم، والملك عبدالعزيز - رحمه الله - دقيق في أمور المخاطبة، وله أسلوبه الذي يختفي وراءه إدراكه لتأثير المخاطبة، فهو أحيانا يبدأ بإملاء خطاب يعبر في أوله عما يريده رأسا، ولكنه في نهاية

الخطاب يعيد شيئا مما قاله في أعلاه، وكأنه يريد أن ينبه قارئه باهتمامه بالأمر، فلا يمر به مرّ الكرام، وإنما يعطيه أهمية مثل الأهمية التي أعطاها له الملك عبدالعزيز، مما أوجب التكرار، وما يمليه الملك عبدالعزيز يأتي حسب مستوى من يخاطبهم، وحيث إن كثيراً منهم من عامة الناس في الثقافة، ولكنه من علية القوم في المكانة، وهذا يكاتبه باللغة الدارجة. حدث أن أحد المثقفين أملى عليه الملك عبدالعزيز خطابا، فلما انتهى من إملائه عليه، وهو يكتب، قال له: اقرأ عليّ ما كتبت، فلما قرأ ما كتب وجد أنه «حوّل» لغة الملك عبدالعزيز العامية إلى اللغة الفصحى، فابتسم الملك عبدالعزيز،

وقال له : المرسل إليه الخطاب لا يفهم ما كتبت، ويفهم ما أمليت، فلنُعِد الإملاء، واكتب كما أملي .

عبدالله بن عثمان يكتب كما يملي الملك عبدالعزيز، وبسرعة فائقة، وخط جميل، ولهذا أصبح مدرسة للكتاب الذين يساعدونه، وإذا خرج أحدهم، اجتهاداً، عن المعتاد، رد إلى الصواب حالا، وأعيد للجادة المريحة المتقنة المجربة المحمودة .

عبدالله بن عثمان تزوج ابنة إبراهيم المعمر، وهي جدة أبنائي، وهذا جعلني أصل سببي بسببه، وأحرص على زيارته، ولا أعدم أن أسمع منه حديثا شائقا عن الملك عبدالعزيز على أثر حادثة ما شهدها، وشهد

حسن تصرف الملك حيالها، مما يكشف عن جانب من جوانب عبقرية الملك عبدالعزيز، وحسن تصرفه تجاه الأمور التي تمر به خارجة عن الخط المرسوم، وهو ليس طوع العادة، ولا أسير التقليد، ولكنه يعطي كل داء دواءه، ويفاجأ من يراقب أحكامه بأنه اتخذ إجراء غير متوقع، ويثبت أنه الجلباب المناسب لهذا الكيان - رحم الله الملك عبدالعزيز - فرغم كثرة ما كتب عنه، إلا أنه يبقى هناك جوانب لم تُلمس، لأن من عاصروه ورافقوه لم يكتبوا عنه، ومن لم يرافقوه، ولم يتصلوا به عن قرب، خاصة غير السعوديين لا يصل تصورهم إلى ما يحكم تصوره، ونظرته للأمور، ولا ما

يحكم أعماله من نظرات عميقة، أو نظرات بعيدة، ولا ما هي الأمور السابقة في حياته التي أثَّرت على تصرفاته فيما بعد، فهو - رحمه الله - كان ذا ثقافة متكاملة في التاريخ، خاصة تاريخ آل سعود، وما هو سبب ضعف الدولة السعودية الأولى والثانية، لقد تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقعوا فيها، انطلاقا من إدراكه للنتائج التي انتهت إليها الدولة بسبب هذه التصرفات .

لقد كان ثاقب النظرة، فلم يكن مثل غيره ممن أقام في الكويت، لقد كان يتدبر ما حوله، ويقيِّم فائدة الوسائل الحديثة التي أفادت الكويت، ولهذا لم يكن يحارب التوجه نحو الاستفادة من الوسائل الحديثة،

فلم يتوان عن تهيئة الأجواء لقبولها، والتغلب على الصعوبات التي كان يقابلها من أولئك الذين لا يُتصورون أن يقبلوا ما لم يعرفه آباؤهم، وأجدادهم. إن أسلوبه في التغلب على الاستنكار، وطريقته في التدرج على إقناع الناس بما يستنكرونه، لم تنل من المؤرخين العناية الكافية، هم قد لا يزيدون عن وصف الواقعة، ووصف ما تم من نجاح تجاهها، دون أن يعطونا الصورة الكاملة للناحية النفسية التي استفاد منها - رحمه الله.

كان يدرك - رحمه الله - البعد بين من يعرف الشيء وكنهه، وبين من لا يعرفه، ويستوحش منه، ويبني بينه وبينه سدوداً،

ويقيم أبوابا وتروسا، وكان يمهد لقبوله بوسائل مختلفة، من بينها الوقت، الذي يجعل منه المساعد الأول على فك العُقد، وكان يبدأ بنفسه في طمأنة الناس على سلامة ما يجفلون منه. يروى أنه - رحمه الله - زاره عبدالعزيز العبدالله السليم، أمير عنيزة، وجلس معه في «المختصر»، انتظاراً إلى أن يجتمع الناس في المجلس العام، فسأل الملك عبدالعزيز الأمير عبدالعزيز السّليم عن أحد أسرة البسام، وهو صديق لهما في الكويت، وهو ممن يزور الهند، وإنجلترا، عن آخر طرائفه، والغرائب التي يرويها عن آخر ما رأى مما يستحق أن يُروى.

فقال له ابن سُليم: إنه يروي أنه قدم

مـؤخـراً من رحلة لـه إلى بريطانيـا ، وإنه زار مصنعا للطائرات ، وإنهم يعملون على إنتاج طائرة تحمل أربعة ركاب .

وعندما أُخبر الملك عبدالعزيز بأن المجلس قارب على الامتلاء، وهما في طريقهما إلى المجلس ، وقف الملك عبدالعزيز ، والتفت إلى ابن سليم ، وقال : انتبه ، إحذر من أن تقول للناس إن هناك جرما من حديد اسمه طيارة يطير ويحمل أربعة أشخاص . سوف أكون أول من يكذبك أمامهم .

هذا هو الفرق بين الملك عبدالعزيز وبين رؤساء القبائل وغيرهم ممن يعد من رؤوس المجتمع . إن بقاءه في الكويت أراه ما لم يره غيره ، وعرف بذكائه الفطري ، واستعداده

لقبول المعقول، وبعده عن الخرافات والأوهام، ما جعله يهادن كل جديد، ويعرضه على بوتقة الدين والفكر، وهل هو مفيد له في هذه المرحلة، وما هو السبيل لإدخاله بسلام إلى المجتمع، وهل رد الفعل المقاوم يتوازن مع ما قد يأتي من فائدة، ومدى الجهد الذي يجب أن يعد ليستفاد من هذا الداخل الجديد، والوافد الغريب.

ودخول الملك عبدالعزيز الحجاز سهل له قبول الناس لبعض المخترعات الحديثة مثل السيارة والتليفون والبرقية، ولكن أموراً أخرى احتاجت إلى وقت. عبقرية هذا الملك لها جوانب تحتاج إلى غوّاص ماهر يتفرغ للغوص إلى مكامن الدرّ فيها، وإن كان هذا

اليوم ليس من السهل أن يتم إلا باستقراء دقيق لما قد يكون هنا أو هناك من دقائق، أو ملامح في التواريخ، مما قد يوحي بدراسة ظاهرة من الظواهر. ومراسلاته، في نظري، مصادر إيحاء رئيسة، تكشف عما يدور في فكره، حتى إذا حاول أن لا يبديه في تلك المرحلة، ولكنه على كل حال تمهيد، عندما تقرأ خطابا له يوصي فيه شخصا في مدينة ما في عموم نجد أن يعتني بطبيب نصراني، توغل في قلب نجد، ليساعد الناس، تشعر أن الملك عبدالعزيز يمهد لشيء أكبر وأكثر لقبول الفنيين الذين فيهم نفع، ومنهم يستفيد المواطن ويتعلم، ويهادن ويتسامح، والدواء جاءه في برشامة حلوة، لم يجد أن

من العقل ردها . هذا مثل طفيف ، ولكنه يري ما أرمي إليه من وجوب الدراسة من المصادر المتاحة ، مهما بدت في أول الأمر ليست كل ما نريد ، ولكنها باب يفضي إلى ساحات أرحب .

استطردت عندما أمسكت طرف حبل ، وتكلمت عن الشيخ عبدالله بن عثمان . والمناسبة هي أني سجلت يوم الأحد الواحد والعشرين من شهر ذي القعدة أن الشيخ عبدالله ينوي السفر هو وأهله إلى لندن ، وقد كتبت للأخ الدكتور عبدالله الناصر الوهيبي الذي يدرس في إنجلترا أن يبحث له عن مترجم يكون معه لمساعدته أثناء إقامته هناك .

مبنى الإدارة:

كانت إدارة الجامعة لا مقر مخصص لها، وبدأتْ بأخذ جناح في كلية العلوم، ثم انتقلت إلى طابق كامل في كلية الصيدلة عندما انتهى مبناها كما سبق أن ذكرت، وكانت الإدارة تحاول حل مشكلة مقرها، ولما أخذت المبنى المجاور للجامعة من وزارة المالية، ولم يكن بناؤه قد أكمل الطابق الأرضي فيه، وتقرر هدمه فهدمته الجامعة، وبدأت تبني عليه مبنى لإدارتها. واليوم الأحد الحادي والعشرون من شهر ذي القعدة، المبنى في طور التنفيذ، وقد حل قسط من مبلغ التكلفة للمقاول، وكان «المستخلص» جاهزاً، فصُرف.

ورشة التجليد:

الكتب التي ترد للجامعة كثيرة، وأغلبها غير مجلد، وحفظ الكتاب بتجليده، والتجليد يظهره بالمظهر الحسن فوق رفوف المكتبة، لهذا، أمام ارتفاع سعر التجليد في الأسواق، وشحها، أنشأنا ورشة للتجليد، جلبنا لها الأدوات اللازمة لذلك، وأحضرنا خبيرا، وجندنا من شاغلي المراتب الصغرى مجموعة، منهم السائقون والخدم وأمثالهم، فدربوا، فجاء منهم خير عميم، وأصبحوا مفخرة من المفاخر التي تباهي بها الجامعة. ولأن هناك من المواد ما يستلزم تأمينه عن طريق مناقصة فقد قيدت اليوم في المفكرة ما يشير إلى وجوب الإسراع في إعداد مناقصة

لبعض المواد التي يحتاجها المجلدون .

مجلس الجامعة :

سوف يجتمع مجلس الجامعة اليوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة ، ومع تعدد الكليات واتساعها ، وزيادة عدد المدرسين ، وما تتخذه مجالس الكليات من قرارات ، فإن مجلس الجامعة سوف يكون عنده جدول أعمال دسم ، رغم أن الكليات ومجالسها قد أعطيت صلاحيات خففت كثيراً عن مجلس الجامعة وإدارتها ، ولكن يبقى بعض الأمور التي لابد من عرضها على المجلس ، لأنها تحتاج إلى قرار جماعي من عمداء الكليات وأساتذتها ، حتى لا تزحف

كلية على كلية في اختصاصها، خاصة الأمور المالية، التي تحتاج إلى مراعاة الحاجة والأولويات، وهذا لا يتم بأمان إلا عن هذا الطريق .

معهد الضباط العظام:

هذا المعهد أحد مظاهر التقدم في المجال العسكري، ويمثل الطموح لدفع هذا الجانب إلى الأمام، واسمه يدل عليه، وعلى الهدف منه، وسيقوم ، في يوم الإثنين هذا ، ضباط هذا المعهد بزيارة الجامعة، حرصا على اقتباس ما يفيد، وإيجاد سبل للتعاون، وطرق للتنسيق، وهذا أمر مطلوب، وليس عسيراً بين الجهات العلمية، لأن بعضها

يكمل بعضا، أو يساند ويعضد .

خالد المرزوق الفهيد :

ذكرت زيارتي للكويت، والحفاوة التي لقيتها هناك، والوقت الذي قضيته فيما يفيد، واليوم كتبت خطابا لمعالي وزير التربية والتعليم في الكويت، الأستاذ خالد المرزوق الفهيد، لأشكره على حفاوته بي، هو وزملاؤه .

اجتماعات :

هناك اجتماعات تمت في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة وما بعده، منها :

اجتماع لمجلس إدارة كلية البترول، وقد تم الاجتماع في الرياض، في مكتب معالي وزير البترول، الأستاذ أحمد زكي يماني، بعد المغرب مباشرة .

وفي اليوم التالي (الأربعاء) اجتماع لجنة البعثات بعد المغرب بساعة بمكتب معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبدالله بن حسن، واجتمعت اللجنة مرة أخرى يوم الإثنين .

وبعد عصر يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي القعدة، رأستُ لجنة تصحيح اختبار الوظائف بالجامعة .

وفي هذا اليوم (السبت) اجتمع مجلس لجنة التعليم، الساعة الواحدة بعد المغرب،

حسب التوقيت الغروبي .

وكانت لجنة الابتعاث تقوم بالعمل على الوجه الأكمل، وكان هذا المرفق مهما ، لأنه يساهم مساهمة جلّى في تهيئة ما تتطلبه التنمية والتطور، ولو استمر هذا الوضع لجاء بنتائج عظمى، ولكن الابتعاث سرعان ما تدنى الحماس له تدريجا ، حتى أصبح لا يكاد يذكر ، مما أثّر على سير التنمية ومتطلباتها ، ولهذا يؤمل الآن بعد أن فتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الباب على مصراعيه ، أن تعود موارد متطلبات التنمية والتطوير إلى سابق عهدها بل أكثر ، ويُقضى على الجفاف الذي تعرضت له منذ سنوات ، وقد ابتعثت وزارة التعليم العالي

في هذين العامين ما يزيد على سبعين ألف شاب، ويمكن أن نتصور تأثير هؤلاء عندما يعودون. ومهما كان التعثر بينهم فلن يكون ظاهرة، حتى من يتعثر ويعود، يعود ومعه حصيلة اللغة، وانعكاس رؤية الحضارة الغربية، وما يمكن أن يستفيد منها مما يفيده في عمله، مثل النظام، وحب العمل، واحترام القانون، والتعاون الاجتماعي.

إجازة العيد:

تبدأ إجازة عيد الأضحى المبارك يوم الخميس الثاني من شهر ذي الحجة ١٣٨٥هـ (٢٤ مارس ١٩٦٦م)، ويبدو أن العمل لم يبدأ بعد الإجازة مبكراً مع أنه عقد يوم

الإثنين الثالث عشر من شهر ذي الحجة، جلسة لمجلس إدارة كلية البترول، وعقدت الجلسة في جدة، لأن الملك فيصل - رحمه الله - كان في جدة، وكذلك الأخ أحمد زكي يماني، وزير البترول والثروة المعدنية، والأصل أن يعقد الاجتماع في مقر الكلية في الظهران، إلا أنه أحيانا يعقد حيث يكون الوزير، وقد عقد في الرياض وجدة والطائف، تبعا لذلك . وذهبت إلى جدة لأجل الجلسة وذهني وإحساسي في الرياض، لأن زوجي فاطمة العثمان حامل في شهرها الثالث، ولديها شكوى صحية، ونحن لا نزال نتذكر مشاكل الحمل الأولى، ولست طبيبا لأفيدها إذا كنت في الرياض ولكني،

على الأقل، أستطيع إقناعها عندما أكون بقربها في الذهاب إلى الطبيب، وهو أمر ليس بالسهل، لأن النساء في مثل هذه الحال يتجاذبهن شعوران، الأول أنهن يَوَدنّ أن يطمئننّ بسماع رأي الطبيب، وإعطاء الدواء اللازم، أو الاقتناع برأي يبديه يريحهن نفسيا، والشعور الثاني، وأحيانا هو الذي يطغى، يخشين أن يفاجئهن بما يزعجهن، والحقيقة تزعج. وقد سبق أن شرحت ما مرت زوجي به سابقا من مشاكل الحمل والولادة، وهو أمر يستحق أن يروى. وخلاصته كما يلي:

أول حمل لزوجي سقط في أوائل الحمل، والحمل الثاني كان توءما، ابن وبنت،

ولكنهما ولدا في الشهر السابع، في مستشفى الملك عبدالعزيز، ولم يكن فيه، ولا في غيره، حاضنات معدة للأطفال الخدّج الذين يولدون قبل الوقت، كما هو الآن، ولا يزال منظرهما الآن أمامي، وهما موضوعان على طرف سرير للكبار، وتوفي أحدهما بعد عشرة أيام، والآخر بعد عشرين يوما تقريبا، ثم حملت مرة ثالثة، وكان حملا وافيا في مدته، وفي وزن الجنين، ولكنه تأثر لكبره عند الولادة، نتيجة عدم العناية، وتَرْك الأمر للممرضات، وعلمهن محدود، ولعل علم الطبيب كذلك محدود .

وفي الحمل الرابع قررت أن أذهب بزوجي عند قرب الولادة إلى مستشفى أرامكو،

ورتبت هذا معهم، وصارت المراجعة الاعتيادية هنا في الرياض، وإذا ما أحست بما يزعجها ذهبت إلى طبيب نساء غير الأول، وأكثر ما يزعج الحامل النزيف، الذي قد يتطور، ولا ينتهي إلا بالإسقاط، وأذكر أنها شكت من شيء من هذا في ٢٨ من شهر ذي الحجة، وفي ١٩ من شهر محرم، وفي ٢٤ منه، ولكنه يتوقف مع العلاج .

كانت قلوبنا ترجف، وأنفسنا قلقة خوفا من المفاجآت، وأصبحت الأفكار السوداء تغزو ذهننا، ولا نفكر إلا في سواد الحوادث، وكيف نقابل ما قد يأتي، وإذا استمر الأمر في فقداننا لما كان سيكون قرة عين لنا، فماذا يكون مصير زواجنا، وكلما

وصلنا إلى هذه المرحلة فـزعنا ، وطردنا الفكرة ، وقطعنا الالتفات إلى هذه الأمور ، واتجهنا إلى ربنا ملاذنا الأول والأخير ، وشعرنا بالطمأنينة ، وكلما أراد إبليس أن يطل برأسه قفلنا نافذة إطلالته ، وفتحنا نافذة الأمل المضيئة ، آملين في الله ، راجين رحمته .

كانت أياما عصيبة ، كل دقيقة منها تشعر بمرورها حتى حان موعد الذهاب إلى الظهران ، وذهبنا ، وولدت عبير في مستشفى أرامكو ، طفلة جميلة سوية - والحمد لله - ملأت الدنيا علينا بهجة ، وأخذت منا كل حفاوة وعناية ، قرأنا الكتب حتى نعرف ما يجب أن يفيد صحتها ، وقرأنا

الكتب حتى نعرف منها ما يفيد في تربيتها، فتحت لنا بهذا أبوابا جديدة للثقافة، وبدأنا نفكر بتؤدة، وبعقل لا تقترب منه العاطفة إلا لتعطيه نكهة الإبزار للطعام، وإلى الآن عندما أراها، وقد أدخلتني خانة الأجداد، استرجع الماضي الذي قضت على سواده بمجيئها هي وأختيها وأخيها، وأدخل في غابة من التفكير والتصور والخيال، وانتهى بأن أقول : الحمد لله رب العالمين .

لجنة البعثات :

تَعَدُّد جلسات لجنة البعثات يدل على كثرة المعدين لذلك، وعلى الاهتمام بهذا الجانب،

إيمانا بفائدته، وبين آن وآخر يأخذ الاتجاه في الابتعاث منحى جديداً، بأن تُكْتَشَفْ بلدان جديدة، فكندا مثلا لم تكن في الحسبان، وجاء وقت صارت هي الأفضل، لأنها أقل من غيرها في بعض الإجراءات. وجلسة اليوم عقدت في الرياض في الساعة الواحدة بعد المغرب، وغالبا تستمر إلى ما بعد العشاء، ويصلي المجتمعون بعد ذلك جماعة في الوزارة.

وقد أنجزت اللجنة عدداً لا بأس به من طلبات الوزارات، وبعض المصالح الحكومية، وكلهم مبتعثون لدراسات إدارية، أما الجامعة فهي تبتعث معيديها مباشرة، ولهذا لم تتأثر بإيقاف الابتعاث عندما خف الحماس له.

نهاية الإجازة:

رغم أني حضرت مجالس بعض الجهات منذ اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة إلا أن الإجازة الرسمية للطلاب والمدرسين لم تنته إلا يوم السبت الثامن عشر منه عام ١٣٨٥هـ.

نشاط في شهر الحجة:

في هذه الأيام سوف أحضر اجتماعين:

أحدهما مجلس القضاء العالي، وقد عقد في مقره في حي الشميسي، في الساعة الثانية والنصف بعد العشاء (والتوقيت غروبي)، أحرص على أن أنبه على التوقيت بأنه غروبي، وأنا الآن لا أذكر متى حولنا إلى

التوقيت الحالي، ولكني أؤمل أن أجده مسجلا عندي في هذه المذكرات في يوم من الأيام، ولا أحتاج للبحث متى تم ذلك، لأن الوقت ثمين .

والجلسة كانت مساء يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة، ويلاحظ أن الجلسة في يوم إجازة، وليست هذه أول مرة، ولكن هذا يناسب سماحة رئيس المجلس، ووقته مزدحم - أسكنه الله فسيح جناته .

والأخرى من الجلسات عقدت لمجلس كلية البترول، يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة من هذا العام الذي بدأ الآن يودع، وقد عقدت الجلسة في الظهران، في مقر الكلية، وتلا هذه الجلسة جلسة أخرى

في اليوم التالي (الأحد)، لأن الجدول كان طويلا، وكان هناك أمور تحتاج إلى تحضير معلومات لها، بسبب ما أثير من تساؤلات، وما احتاج إلى استقصاء تبين أنه لابد منه لاتخاذ بعض القرارات .

يوم الأحد السادس والعشرون من هذا الشهر، ونحن في المنطقة الشرقية زار كلية البترول وفد من البرلمان التركي.

اتجه جلالة الملك فيصل - رحمه الله - في سياسته في هذه الحقبة إلى اتخاذ خطوات للتقارب مع دولة تركيا، وهذا مظهر من مظاهر هذا التقارب، فقد ركز جانب منه على اجتذاب الأفراد والوفود لزيارة المملكة، ومجيء مثل الوفد البرلماني خطوة موفقة،

فهو خير من يدفع عجلة التقارب إلى الأمام، أولا لموقعه، ثانيا لتعدد اتجاهات أفراده .

المدرسون العراقيون:

سبق أن تحدثت عن المشاكل التي تأتينا من عدم تنويع جنسيات المدرسين المتعاقدين، وأن كونهم من جنسية واحدة يخضعنا للاستجابة لقسوة شروطهم أحيانا، وكان أغلب المدرسين في الجامعة، وفي المدارس، هم من مصر، ولم تكن العلاقة السياسية مع مصر حسنة، بل مرت في بعض الأوقات في أسوأ درجاتها، لهذا اتجه العزم على تطعيم هيئة التدريس ببعض المدرسين من الأقطار العربية الأخرى، فبدأ الاتجاه للعراق وسوريا

ولبنان وفلسطين والسودان .

الثورة العراقية، والانقلابات المتتالية في العراق أجبرت بعض المدرسين في العراق وخارجه أن يبحثوا عن عمل خارج العراق، ومن حسن حظنا أني تزاملت في جامعة لندن مع مجموعة متميزة منهم، فاتصلت بهم، بعد أن أخذت إذنا من وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير فهد (الملك فهد فيما بعد) - رحمه الله - في التعاقد مع من نستطيع التعاقد معه، وبعد تشاور مع جلالة الملك فيصل - رحمه الله - أعطينا الإذن، فتعاقدنا مع بعضهم، فتسامع الأساتذة العراقيون بذلك، وأقبلوا على التعاقد معنا، فسدّدنا بعض الخانات، وقوينا

بعض الأقسام، خاصة تلك التي كانت تعاني من النقص، بل إن هذا الإقبال وحمده شجع وزارة المعارف، فأخذت تتعاقد معهم، وقد تكون الوزارة سبق أن بدأت، ولكن جاء وقت صارت ترسل مندوبين لسوريا بهدف التعاقد مع من يأتي من العراقيين راغبا التعاقد .

لم يكن هذا ليرضي الحكومة العراقية في أول الأمر، ولعل ذلك يعود إلى عدة أسباب منها :

١) أنها صرفت على هؤلاء المدرسين في دراساتهم العليا خارج العراق مبالغ طائلة، فلما جاءت الثمرة، صار قطفها من قبل غيرهم .

٢) أنها لا تريدهم أن يتجمعوا في بلد واحد، خاصة إذا كان ملاصقا للعراق .

٣) أن الجامعات في العراق بدأت تعاني من نقص حاد في تدريس المواد الجامعية في التخصصات المختلفة، وليس من السهل إيجاد البديل بالتعاقد .

٤) لا تريد الحكومة العراقية، وهي المهيبة، أن تستهين بها فئة من مواطنيها، لئلا تصبح هذه ظاهرة، وتنتشر هذه العدوى في المجالات المختلفة، مما يهز المجتمع العراقي، ومن منهم التحق بعمل في المملكة العربية السعودية وجد بغيته : أمان واستقرار، ومرتب مجز، ومدارس مجانية لأبنائهم، وتقديراً لهم، وهم بهذه المنزلة من العلم

والثقافة .

لهذا سعت الحكومة العراقية لدى السفارة السعودية في بغداد في مرحلة من المراحل، إلى إخراجهم من المملكة، وكان في هذا إحراج للمملكة، ومساس بمصلحتها، ولم يكن هناك تُهم توجب إخراجهم في نظر المملكة، رغم الأسباب التي ذكرناها، والتي أقل ما تقابل به : اعطوا المدرسين ما يبقيهم. ووفروا جو الأمان، وأجلسوهم في المجتمع في المقام اللائق بهم . لم تستجب المملكة، لأن هذا يتنافى مع سياستها، ومع هذا فلم يخل هذا من تأثير على المدرسين أنفسهم، لما وصلتهم هذه الأخبار، وربما وصلهم عنها أكثر من الحقيقة، فبعضهم وجد أنه ليس من

المروءة إحراج المملكة العربية السعودية مع العراق، وبحث في السنة اللاحقة عن بلد عربي يعمل فيه، أو عمل على العودة إلى العراق، ولكن تأثير ذلك كان قليلاً، ولكن هذا كان رمزاً لشهامة هؤلاء المدرسين .

وقد حاولت الحكومة السعودية إقناع المسؤولين العراقيين بأن بقاءهم في المملكة أسلم من انتقالهم إلى بعض الدول المعادية للعراق، ولم تكن علاقة العراق مع مصر على ما يرام، وهذا خفف كثيراً من حدة الطلب الأول، وأصبحت الاتصالات تتسم بالمنطق، وما هو معقول، حتى تغير الوضع كلية .

وفي صفحة هذا اليوم (الإثنين ٢٧ من

ذي الحـــجـــة) من مـــفكرة هذا العـــام (١٣٨٥هـ) إشارة إلى خطاب قررتُ إرساله لمعالي وزير المعارف إجابة لملاحظة وردت منه عن موضوع طلب الحكومة ما طلبت حيال المدرسين العـراقـيين عندنا، ومـعـاليـه على أساسه سيجيب على ملاحظات المسؤولين.

ختام:

هنا أختم هذا الجزء بنهاية السنة الهجرية ١٣٨٥هـ، مـــتـــداخلة مع عـــام ١٩٦٤ و ١٩٦٥م، وهو خـــتـــام مناسب إذا فكرنا في التاريخ، وفي حجم الجزء، مع ما سيأتي عليه من صور ووثائق.

وثائـــق

الوثيقة الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم: ٤ / ١ / ١٣ / ٤٠٨٢

التاريخ: ٢٦ / ١١ / ١٣٨٢

المشفوعات: ١

سعادة مدير جامعة الملك سعود

بعد التحية :

نبعث إليكم، برفقه، القرار الوزاري رقم ٤٠٨١ في ٢٦ / ١١ / ١٣٨٢هـ الخاص بانتدابكم والسادة الدكتور رضا عبيد والأستاذ عبدالله الوهيبي إلى أوروبا لأعمال

المدرسين .

لاعتماد موجبه .

ودمتم .

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن آل الشيخ

جامعة الملك سعود

٩٤٧٤

في ٢٧ / ١١ / ١٣٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم : ٤٠٨١

التاريخ: ٢٦ / ١١ / ١٣٨٢

إن وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة
بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة
وبناء على الصلاحيات المعطاة له
ونظرا لقرب انتهاء العام الدراسي،
وحاجة الجامعة إلى مدرسين جدد وما
يستوجبه هذا من انتداب من يقوم بالاتصال
والتعاقد مع من تحتاجه الجامعة من هيئة

تدريس .

ونظرا لعدم توفر العدد الكافي من المدرسين في البلاد العربية

وبناءا على قرار مجلس الوزراء رقم ٥٧٣ وتاريخ ١٥ / ١١ / ١٣٨٢هـ بالموافقة على التعاقد مع المدرسين اللازمين للجامعة من البلاد الأوروبية والأمريكية .

يقرر ما يأتي :

١ – ينتدب إلى أوروبا لمدة ثلاثة أشهر كل من :

الدكتور عبدالعزيز الخويطر ابتداء من منتصف محرم ١٣٨٣هـ .

والدكتور رضا عبيد ابتداء من منتصف محرم ١٣٨٣هـ .

والأستاذ عبدالله الوهيبي ابتداء من ٢٩
القعدة ١٣٨٢هـ .

٢) على مدير الجامعة اعتماد ذلك
وانفاذه .

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة
حسن آل الشيخ

الوثيقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ٤/١٧/١٣٨٢/٢٠٢٩
التاريخ ٢٦/١١/١٣٨٢هـ
المشفوعات ١

سعادة مدير جامعة الملك سعـــــــود

بعد التحيــــة ـ

نبعث اليكم ، برفقه ، القرار الوزاري رقم ٤٠٨١ في ٢٦/١١/١٣٨٢
الخاص بأنتدابكم والساده الدكتور رضا عبيد والاستاذ عبدالله الوهيبي الي اوربــا
لاعمال المدرسين ..

لاعتماد موجبـــــــــــه ..

ودمـــتم .. ،،،،،،

٩٤٧٤
٢٧/١٢/١٣٨٢

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ٨١ / ق
التاريخ ٢٢ / ١١ / ١٣٨٢ هـ
المشفوعات

ان وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة

بناء على ماتقتضيه المصلحة العامـــة

وبناء على الصلاحيات المعطاة لـــه

ونظرا لقرب انتهاء العام الدراسي وحاجة الجامعة الى مدرسين جدد وما يستوجبه هذا من انتداب من يقوم بالاتصال والتعاقد مع من تحتاجه الجامعة من هيئة تدريس .

ونظرا لعدم توفر العدد الكافي من المدرسين في البلاد العربية

وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٥٧٢ وتاريخ ٥/٥/١٣٨٢ هـ بالموافقة على التعاقد مع المدرسين اللازمين للجامعة من البلاد الاوربية والامريكية .. يقرر ما يأتي :-

١ - ينتدب الى اوربا لمدة ثلاثة اشهر كل من :

الدكتور عبد العزيز الخويطر ابتداء من منتصف محرم ١٣٨٣ هـ

والدكتور رضا عبيد " " " " ١٣٨٣ هـ

والاستاذ عبدالله الوهيبي " " ٢٩ القعده ١٣٨٢ هـ

٢ - على مدير الجامعة اعتماد ذلك وانفاذه ....

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعـــة

ع

التعليق:

هذا يعطي صورة عن حلقة من حلقات السعي للتغلب على مشكلة حصر التعاقد في دولة واحدة العلاقة معها ليست على ما يرام . وقد صدر الإذن بالخروج من هذه الدائرة المحصورة، التي أوجبها الاعتياد، الذي جاء نتيجة أن الموظفين في وزارة المعارف أغلبهم من خريجي الجامعات في مصر ، وإقامتهم في مصر جعلتهم يعرفون جيداً جواد التعاقد، والاستعانة بمدرسين من هناك. ولكن الحاجة والإضرار استوجب الخروج إلى دائرة أوسع، ولم يكن الاتجاه إلى الدول العربية الأخرى يحتاج إلى استئذان من مجلس الوزراء، ولكن يبدو أن الاتجاه إلى

الغرب أوجب هذا .

البـحث في أوروبا وأمـريكا لا يعني أنـنا نبحث عن غير العرب فقط ، بل خلاف ذلك تماما ، فالبحث عن العرب في هاتين القارتين أوروبا وأمـريكا سـوف يتـركـز أسـاسـاً على العرب الذين يدْرسُون في الجامعات هناك أو يُدَرِّسـون - وهم كُـثـر - وأغلب الإخـوان العـراقـيين الذين تعـاقـدنا معـهم من إنجلتـرا وغـيـرها ، وكـانـت دراسـتـهم قـد انتـهت أو أوشكت ، وهم يعرفون آخرين لا نعرفهم في بلدان أوروبيـة أو أمـريكيـة أخرى ، وليـسـو معـهم في إنجلترا ، ومن تعـاقـدنا مـعـهم من جنسـية هذه البـلدان من غيـر العـرب قليل ، مثل التعاقد مع مدرسي لغة إنجليزية أو بعض

العلوم .

هذا عما يرمي إليه هذا الخطاب ، وما يوحي به من هدف ، وما يدل عليه من اتجاه ، وهناك ما يخص طريقة كتابة الخطابات في تلك الحقبة ، مما يؤكد أن هناك اختلافا دخل عليها ، حتى أصبحت كما هي الآن . التحية هنا : بعد التحية ، في حين أنا الآن نقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وهذه ثابتة للصغير والكبير ، في حين أنها في تلك الأيام قد يضاف إليها والتقدير أو والإجلال .

وختام الخطاب هنا : « ودمتم » في حين أنه الآن ، وتفضلو بقبول تحياتي ، وقد يضاف احترامي ، وقد يضاف وتقديري .

ولي ملاحظة على « وتفضلوا » أولا هذه

صيغة للتقدير، وليست للجمع، فالألف لا داعي لها، وكانت في الماضي منتقدة في مصر عندما كان هناك أساطين للغة العربية. وصيغة الأمر في «تفضلو» لا تليق، أنت هنا تأمر من قد يكون أعلى مقاما بأن يتفضل، فتفضله ناقص، لأنه جاء نتيجة أمر منك، وأنت في منزلة أقل منه، ولهذا أنا ابتعد عنها بأن أقول: «ولكم تحياتي وتقديري».

نظرة في القرار تُري كذلك الاختلاف في التحرير، ففي الماضي كان لا يشار إلى الأشخاص الأعضاء في الجمعيات أو الهيئات بسعادة فلان، وإنما يوضع اسمه رأسا دون رتبته، فمثلا لا يقال: مندوبنا سعادة وكيل الوزارة، أو سعادة مدير عام المصلحة، وإنما يقال الأستاذ فلان، أو الدكتور فلان.

الوثيقة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ٢١١ / ٣ / ٣٣٩٦

التاريخ ١٦ / ٧ / ١٣٨٣هـ

عاجل جداً

سعادة مدير جامعة الملك سعود

بعد التحية :

حيث سينعقد المجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة في الخامس والعشرين من شهر رجب عام ٨٣.. ونظراً لكونكم عضوا فيه فقد طلب سماحة المفتي الأكبر

حضوركم الجلسة.

ولموافقتنا على ذلك .. فإنه لامانع من سفركم إلى المدينة لحضور جلسات المجلس في الموعد المشار إليه.

ودمتم ..،

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن آل الشيخ

جامعة الملك سعود

٥٥٧٦

١٧ / ٧ / ١٣٨٣

جامعة الملك سعود - شؤون الموظفين

الرقم ٣٨١٨

تاريخ ١٧ / ٧ / ٨٣

المشفوعات ــــــ

الوثيقة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ١١/غ/٢/٢٢٩٦
التاريخ ١٦/٧/٨٣هـ
المشفوعات ....

سعادة مدير جامعة الملك سعود

بعد التحية ...

حيث سينعقد المجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة في الثامن والعشرين من شهر رجب عام ٨٣ .. ونظرا لكونكم عضوا فيه . فقد طلب سماحة المفتي الاكبر حضوركم الجلسة ..

وبموافقتنا على ذلك .. فانه لا مانع من سفركم الى المدينة لحضور جلسات المجلس في الموعد المشار اليه ..

وبالتقدير .. وشكرا

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة

جامعة الملك سعود - شؤون الموظفين
الرقم ٢٠٨١٨
تاريخه ١٧/٧/٨٣
مشفوعاته ....

تعليق:

سبق أن تحدثت عن عضويتي في المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ولأن المخاطبة من المفتي الأكبر فقد وجهت لمعالي وزير المعارف، وهذا الخطاب يحدد وقت الدعوة، وقد جئت عنها، عندما تحدثت عنها سابقا، ببعض التفاصيل، وهي رحلة مثمرة، فقد كان جدول الأعمال محتويا على أمور كثيرة تدفع بالجامعة إلى الأمام، وتضمن أداءها لرسالتها التي أسست من أجلها، وقد أحسن اختيار أعضاء مثل أعضاء هذا المجلس من العلماء الذين يعتمد على أنه سيأتي منهم الخير، قاموا بجهد للمساهمة في المساعدة على ما يوصل إلى

الأهداف المرسومة .

وفكرة الجامعة كانت فكرة صائبة، وقد اجتذبت أعداداً كبيرة من شباب المسلمين من أنحاء العالم، ولا تفتأ أحيانا أن تقابل أحدهم، وقد تخرج وعاد إلى بلاده، وأصبح مرموقا، وهو يفخر أنه خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وأنت تفخر بأن بلادك وصلت في تفكيرها الناضج إلى ما يخدم المسلم العالمي، وقد جعل الله فيها البركة إلى اليوم .

الوثيقة الثالثة:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب

الرقم ٣٣ / ٢ / ٨ / ٥٦٦

التاريخ ٢١ / ٨ / ١٣٨٣هـ

المشفوعات ـــــ

الاستاذ حامد دمنهوري

الدكتور عبدالعزيز الخويطر

الدكتور منير العجلاني

الاستاذ عبدالله بن خميس

المكرم / الدكتور عبدالعزيز الخويطر

تحية كريمة وبعد :-

أقر المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب بجلسته الثانية المنعقدة مساء الإثنين ليلة الثلاثاء الموافق ٨ شعبان ٨٣هـ وضع ميزانية للمجلس وفق احتياجاته التي تتطلبها مسؤولياته مستقبلا ترفع إلى مقام مجلس الوزراء مشفوعة باللائحة الداخلية .

ونظراً لأن هذا الموضوع يتطلب وضع لائحة داخلية تفسيرية لبنود الميزانية ، فقد أوصى المجلس بتشكيل لجنة فرعية منبثقة منه مؤلفة منكم ومن زملائكم للاجتماع في موعد لا يتجاوز الحادي والعشرين من هذا الشهر ، لوضع اللائحة والرفع عنها إلى

المجلس لمناقشتها وإقرارها في الجلسة الثالثة التي ستعقد يوم ٢٦ شعبان مساءً الساعة الواحدة .

ودمتم ...،

رئيس المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب

وزير المعارف

حسن آل الشيخ

١٧ / ٨

تابعة الموثيقة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف ٣ المجلس الاعلى للعلوم والفنون والآداب ٣ المشفوعات .

الرقم .. ٣٩/١٢/٨١ / ١١

التاريخ .. ١٣٨٣/٨/٢٠ هـ

الأستاذ حامد د منهوري
الدكتور عبد العزيز الخويطر
الدكتور منير العجلاني
الأستاذ عبدالله بن خميس

المكـــرم / الدكتور عبد العزيز الخويطر

تحية كريمة وبعد :ـ

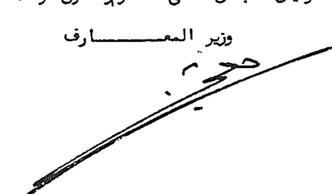
اقر المجلس الاعلى للعلوم والفنون والآداب بجلسته الثانية المنعقدة مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الموافق ٨ شعبان ٨٣ هـ وضع ميزانية للمجلس وفق احتياجاته التى تتطلبها مسئولياته مستقبلا ترفع الى مقام مجلس الوزراء مشفوعه باللائحة الداخليه .

ونظرا لأن هذا الموضوع يتطلب وضع لائحة داخليه تفسيريه لبنود الميزانية ، فقد اوصى المجلس بتشكيل لجنة فرعيه منبثقة عنه مؤلفة منكم ومن زملائكم للاجتماع في موعد لايتجاوز الحادى والعشرين من هذا الشهر ، لوضع اللائحة والرفع عنها الى المجلس لمناقشتها واقرارها في الجلسة الثالثة التى ستعقد يوم ٢٦ شعبان مساء الساعة الواحدة .

ودمتم ،،،

رئيس المجلس الاعلى للعلوم والفنون والآداب

وزير المعـــارف



م/م

التعليــق:

هذا الخطاب يعطي إطلالة سريعة على هذا المجلس، الذي لم تطل مدته، ويشير الخطاب إلى أنه في بدئه، ولعل إنشاءه قام على نظام أقر في وقت الموافقة عليه، أو وضع له قواعد تفي بالغرض، وهذه النافذة التي فتحت أبانت أسماء بعض أعضاء المجلس، تحت رئاسة معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وحتى الآن المجلس يصرف عليه من ميزانية وزارة المعارف، والميزانية فيها محددة، ومعروف اتجاه صرفها، ولابد أن المسؤولين عن المجلس لقوا عناءاً في الحصول على المبالغ اللازمة لمقابلة نشاطهم، والذي أذكره أن من بعض جوانبه

إقامة مؤتمرات وندوات يدعى إليها بعض الأدباء، ورجال العلم والثقافة، لهذا سعوا في أن يكون لهم ميزانية، فوجدوا أنهم يحتاجون إلى لائحة داخلية تبين في بعض جوانبها مجاري صرفها، ويلاحظ الاستعجال في طلب وضع اللائحة، وهذا يدل على أنه لم يتنبه لهذا الجانب إلا مؤخراً، بعد أن ضاق الوقت .

الوثيقة الرابعة :

م ١٠٩ و ٤١١٠/٤١٠ الطائف ٨٠
رسمي ٢٢/٢/١٣٨٤هـ ١٩٣٠ جمت
عدد ٤/٣/٢٥/٧٩٢

سعادة مدير جامعة الملك سعود الرياض

صورة لوكيل الوزارة الأستاذ حامد دمنهوري للإحاطة وإبلاغ ذلك لمن يلزم .

نظرا لسفر وكيل الوزارة الأستاذ حامد دمنهوري لحضور المؤتمر التعليمي السابع والعشرين الذي تعقده منظمة اليونسكو في جنيف ورغبة في عدم تعطيل أعمال الوزارة

وانتظامها. إننا نود قيامكم بعمله بما عرف فيكم من أمانة وإخلاص وتفان متمنين لكم التوفيق والسداد .

حسن آل الشيخ وزير المعارف

جامعة الملك سعود

١٣٤٠

في ٢٥ / ٤ / ١٣٤٨

نص الوثيقة الرابعة .

م ٤١٠٩و٤١١٠/٤١٠/٤١٠ الطائف ٨٠ رسمى ١٣٨٤/٢/٢٢ ١٩٢٠

عدد ٤/٣/٢٥/٢٩٢ سعادة مدير جامعة الملك سعود الرياض

صورة لوكيل الوزارة الاستاذ حامد دمنهورى للاحاطة وابلاغ
ذلك لمن يلزم ..

نظرا لسفر وكيل الوزارة الاستاذ حامد دمنهورى لحضور
مؤتمر التعليمى السابق والعشرين الذى تعقده منظمة اليونسكو
فى جنيف ورغبة فى عدم تعطيل أعمال الوزارة وانتظامها
فاننا نود قيامكم بعمله بما عرف فيكم من امانة واخلاص
واتقان متمنين لكم التوفيق والسداد ..

حسن آل الشيخ وزير المعارف

يقيد ويستخرج منه صورة فوتوغرافية

٨٤/٢/٢٥

التعليـق:

هذه برقيـة تعبـر عن نفـسهـا، وهي واردة من معالي الوزير حيث يقضي أشهر الصيف مع الحكومة في الطائف. وقد أمكن تكليفي بعمل وكيل وزارة المعارف عند غيابه، لأني أصبحت في مرتبة وكيل، وسوف نرى من الخطاب الثاني، أن الأستاذ حامد دمنهوري كان في الوقت نفسه قائما بعمل الوكيل الثاني الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، ويريد الأستاذ حامد مني أن أقوم كذلك بعمل الأستاذ عبدالوهاب، وكيل الوزارة للشؤون التعليمية بجانب وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، وهي عمل الأستاذ حامد .

والنص حسب الوثيقة الخامسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب وكيل الوزارة للشئون الثقافية

الرقم ١٨ / ٧ / ٧٦ / ١٦٧ / ٢

التاريخ ٢٢ / ٢ / ٨٤

الموضوع

سيادة مدير جامعة الملك سعود بالنيابة

الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية :-

بناء على تعميد معالي الوزير لي بقيامكم بأعمال وكالة وزارة المعارف مدة غيابي .. فإنني أعلم سيادتكم أنني أقوم حاليا بعمل

وكالتي الوزارة الثقافية إلى جانب التعليمية نيابة .. كما وأنني سأغادر الرياض يوم الجمعة ٢٣ / ٢ / ٨٤هـ آمل إحاطتكم بذلك ...

ولكم تحياتي
وكيل وزارة المعارف للشئون الثقافية
حامد دمنهوري

جامعة الملك سعود

١٣٣٩

٢٥ / ٢ / ١٣٨٤هـ

تابع الوثيقة الخاصة (٢٠) بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب وكيل الوزارة للشئون الثقافية

الرقم ١١/٧/٦/٧٦/٢٧٦٧
التاريخ ٢٢/٦/١٣٨٤
المشفوعات

الموضوع

سيادة مدير جامعة الملك سعود بالنيابة
الدكتور عبد العزيز الخويطر المحترم

بعد التحية :

بناء على تعميد معالي الوزير لي بقيامكم باعمال وكالة وزارة المعارف مدة غيابي .. لذلكم اعلم سيادتكم انني اقوم حاليا بعمل وكالتي الوزارة [illegible] الثقافية [illegible] .. كما وانني سأغادر الرياض [illegible] [illegible] أرجو احاطتكم بذلك ....

ولكم تحياتي ...

وكيل وزارة المعارف للشئون الثقافية

[illegible]

[illegible]

(٥٢٩)

تعليـق:

هذا يوثق ما سبق أن قلته عن نيابتي عن الوكيلين .

هناك ملاحظة قد تخفى على ابن اليوم، وهي استعمال «سيادة» و «سيادتكم» في هذا الخطاب، وهذا يكشف، كما كنا نعرف في تلك الأيام من أن المحررين في الوزارة كانوا من الجنسية المصرية، وتعودوا على استعمال هذا اللفظ، و«سعادة»، و «سعادتكم» لم يستقر عليها العرف حينئذ .

يلاحظ كذلك كلمة «الشئون» كتبت كما يكتبها إخواننا المصريون إلى اليوم، بل إن بعض الإخوة السعوديين كذلك يكتبونها بهذه الصيغة، بدلا من الصيغة الصحيحة

«الشؤون» وكتابتها بصيغة «الشئون» تستوجب تشكيلها حسب قواعد كتابة الهمزة هكذا «الشُّئُون»، لأن الهمزة مضمومة، وما قبلها مضموم كذلك، وعليه لا موجب لحشر الياء في كلمة ليس فيها ياء ولا كسرة.

الوثيقة السادسة:

٣ ربيع الأول ١٣٨٤هـ

الأخ الصديق الدكتور عبدالعزيز بك

أجمل التحيات وأعذب الذكريات، وبعد لقد طوّفت مع أسرتي في أرجاء لبنان، بعد مغادرتي الرياض، واستقر بي المقام الآن في (سوق العزب)، وهي قرية هادئة وادعة في أحضان الجبل وعلى مقابلة البحر وأول كلمة أخطها هي كلمة شكر ومودة خالصة للأخ الكريم الدكتورٍ عبدالعزيز بك؛ فقد قضينا عاما مثمراً من التعاون الأخوي الوثيق، وكان لوجودكم على رأس الجامعة الأثر الكبير في خلق ذلك الجو الرائع من العمل الجدّي، والنشاط المبدع. وإني لمعجب

الإعجاب كله بما أوتيتم من لطف وحزم وحسن إدارة وكياسة إلى جانب ما جمعتم من تجربة ومعرفة .

وأنا عاجز عن أداء واجب الامتنان لكل ما آنست فيكم من أخوة مخلصة ومعونة صادقة وأرجو أن يستمر تعاوننا سنوات وسنوات .

آمل أن ننعم بكم في لبنان الجميل، ولسوف أبقى هنا إن شاء الله حتى موعد افتتاح الجامعة إلا إذا وجدتم أن ظروف الجامعة تقتضي عودتي قبل ذلك التاريخ.

مع عميق الود ووافر الامتنان

عزة النص

سوق العزب – لبنان

أوتيل كامل الكبير

ابج للسادة:

٢ ربيع الأول ١٣٨٦هـ

الأخ الصديق الأستاذ الدكتور عبد العزيز بك

أجمل التحيات وأعذب الذكريات ؛ وبعد لقد طوّفت مع أسرتي
في أرجاء لبنان بعد مغادرتي الرياض ، واستقرّ بي المقام الآن
في (سوق الغرب) ، وهي قرية هادئة وادعة في أحضان الجبل
وعلى مقابلة البحر. وأول كلمة أخطها هي كلمة شكر ومودة خالصة
للأخ الكريم الدكتور عبد العزيز بك ؛ فلقد قضينا عاماً مثمراً من التعاون
الأخوي الوثيق ، وكان لوجودكم على رأس الجامعة الأثر الكبير في خلق
ذلك الجو الرائع من العمل الجدي والنشاط المبدع . وإنني لمعجب الإعجاب
كله بما أوتيتم من لطف وحزم وحسن إدارة وكياسة ، إلى جانب
ما جمعتم من تجربة ومعرفة . وأنا عاجز عن أداء واجب الامتنان
لكل ما آنست فيكم من أخوة مخلصة ومعونة صادقة . وأرجو
أن يستمر تعاوننا سنوات وسنوات .
آمل أن تنعموا بكم في لبنان الجميل ؛ وسوف أبقى هنا إن شاء
الله حتى موعد افتتاح الجامعة ، إلا إذا وجدتم أن ظروف الجامعة تقتضي
عودتي قبل ذلك التاريخ .

مع عميق الود ووافر الامتنان

عزة النص

[توقيع]

سوق الغرب - لبنان
أوتيل كامل الكبير

التعليق:

هذا كتاب كريم من رجل نبيل، وهو من سبق أن قلت عنه إنه كان مكسبا ثمينا للجامعة، يزيد من قيمته، مع حسن خلقه، ودماثة طبعه، ندرة تخصصه، ورغم هذا هناك تواضعه في أنه لم يحاول في يوم من الأيام أن يوحي بأهمية هذا التخصص، وعزة نفسه، ورجولته تتأكد في كل تصرف يقدم عليه، وأول هذه التصرفات أنه كان أحد اثنين من الأساتذة عندما جئنا لنبحث معه العقد وميزاته وشروطه أوقفنا، وأخذ العقد، ووقعه على بياض، والرجل الثاني الذي فعل مثل فعله هذا كان هو الرجل العظيم الدكتور مجدي الشوا .

خطابه كان كريما، ويوحي أن لنا فضلا في الاستفادة من علمه والحقيقة أن له فضلا على كلية الآداب، قسم الجغرافيا، وله فضل على مجلس الجامعة بحسن تعضيده لنا، وسعيه فيه لمصلحة الجامعة، وله فضل علينا في الإدارة إذ لم يأت منه ما يزعجنا، بل كان يساعدنا إذا جاءنا إزعاج من آخرين، وخطابه يكشف عن مدى محبته للجامعة، وتعلقه بها، وحرصه على مصلحتها، وأهم من هذا أنه أبدى - إن احتجنا - استعداده لقطع إجازته، التي كان في غاية المتعة فيها، والعودة إلى الجامعة، وكان - رحمه الله - قنوعا، يقدر أقل معاملة حسنة، وهذا ظاهر في خطابه الذي ملأه بالكلمات الأخوية،

والجمل الصادقة، ومن يقرأ خطابه يجد أن ما ذكرته عن طيب محتده، ونبل اتجاهه، قليل في حقه.

ومن نظر في حسن خطه، وجمال أسلوبه، وتماسك أفكاره، والصور التي رسم فيها شعوره، يدرك أنه أمام أستاذ جامعي حقيق، يمثل ذلك الجيل الحميد، النادر الوجود اليوم.

ومن معدنه الفاخر أنه خصني بأول رسالة يكتبها بعد أن وصل إلى لبنان، لأنه كان يعرف أننا كنا نريد أن نطمئن إلى أنه اختار المكان المناسب المريح في إجازة الصيف التي هو في أشد الحاجة إليها.

الوثيقة السابعة:

هذه الوثيقة على نمط الوثيقة السابقة، خطاب تواصل مع الأستاذ الدكتور عزة النص، وقد سافر إلى لبنان، ليقضي إجازته السنوية:

عجلتون في ٢٣ حزيران ١٩٦٥

الأخ الصديق الدكتور عبدالعزيز

أجمل التحيات وأعمق الشكر والامتنان،

وبعد، لقد تركت الرياض وقلبي يلج بالثناء والوفاء لما أحطتموني دوما بالأخوة الصادقة والمحبة والرعاية، وإنني حقا أعجز من أن أجد الكلمات المعبرة عن كل ما أكنّ لكم من مودة وتقدير وإعجاب؛ وليس بوسعي أن

أقابل هذا الفضل كله إلا بمزيد من الهمة والتفاني في خدمة الرياض.

كنت عازما على السفر رأسا إلى دمشق، ولكن الأسرة آثرت أن نقضي أشهر الصيف معاً في لبنان؛ وهكذا اخترنا بلدة عجلون على مقربة من بيروت، وهي مركز اصطياف هادئ وجميل، وكم يسعدني أن أستقبلكم هنا إذا سمحت لكم الظروف بمغادرة الرياض.

... ...

... ...

وهكذا رأيت من الأفضل أن أبقى في لبنان ليتسنى لي الرجوع إلى الرياض مباشرة ... ...

أما الأخ الدكتور أحمد السمان فقد قصد دمشق بعد مكوث يومين في بيروت .

أرجو أن تتكرموا بتكليفي أية مهمة تحتاجون إليها هنا ؛ وثقوا بأنني مستعد في كل وقت للقيام بالواجب .

وتفضلوا بقبول عظيم شكري وموفور تحياتي

عزة النص

أوتيل بريدي الكبير
عجلتون – لبنان

تابع السابقة

عجلتون في ٢٠ حزيران ١٩٦٥

الأخ الصديق الدكتور عبد العزيز

أجمل التحيات وأعمق الشكر والامتنان، وبعد، لقد تركت الرياض وقلبي يلهج بالثناء والوفاء لما أحطتموني دوماً بالأخوة الصادقة والمحبة والرعاية. وإنني حقاً أعجز من أن أجد الكلمات المعبرة عن كل ما أكنه لكم من مودة وتقدير وإعجاب، وليس بوسعي أن أقابل هذا الفضل كله إلا بمزيد من العمل والتفاني في خدمة جامعة الرياض.

كنت عازماً على السفر رأساً إلى دمشق، ولكن الأسرة آثرت أن نقضي أشهر الصيف هنا في لبنان، وهكذا اخترنا بلدة عجلتون على مقربة من بيروت، وهي مركز اصطياف هادئ وجميل. وكم يسعدني أن أستقبلكم فيها إذا سمحت لكم الظروف بمغادرة الرياض.

وهكذا رأيت

من الأفضل أن أبقى في لبنان ليتسنى لي الرجوع الى الرياض مباشرة . ولن أسافر الى دمشق الا اذا تأكدت من استطاعتي الخروج منها متى أشاء . أما الأخ الدكتور أحمد السمان فقد قصد دمشق بعد مكوث يومين في بيروت .

أرجو ان تكرموا بتبليغ أي مهمة تحتاجون اليها ؛ وثقوا بأنني مستعد في كل وقت للقيام بالواجب .

وتفضلوا بقبول عظيم تقديري وموفور تحياتي

عزة النص

اوتيل بريدي الكبير
مجلتون - لبنان

التعليق:

هذا خطاب شبيه بالخطاب السابق فيما يحمله من عواطف أخوية كريمة وجزلة، تؤكد الصلة الوثيقة بيننا وبين هذا الرجل النبيل، الذي كلماته الصادقة تؤكد محبته للجامعة وللمسؤولين فيها، وخطابه يقطر تواضعا في إعطاء الجامعة ومن فيها من الفضل ما هو أحق به. وهو لا يفتأ بعرض خدماته لي وللجامعة. وقليل من الأساتذة أبدوا مثل ما أبداه من حرص على تقوية الصلة بنا، والسبق لإتيان ما يفيد الجامعة، وكما سبق أن قلت، لا يقتصر نفعه على التعليم، مع عظم خدمته فيه، وإنما يتعداه إلى مجالات أخرى علمية أو إدارية أو

اجتماعية .

لقد رأيت حذف سطرين في كتابه لأني وجدت مناسبة ذلك، لأن فيها شيء يلمس السياسة خارج المملكة.

الوثيقة الثامنة:

هي خطاب من الأستاذ الدكتور عزة النص، وهي تعبر عن نفسها، وتظهر دور الأستاذ الدكتور عزة النص في الجامعة بجانب عمله أستاذا ورئيسا لقسم الجغرافيا في كلية الآداب، ونص الرسالة كما يلي :

عجلتون ٢٠ آب ١٩٦٥

الأخ الصديق الدكتور عبدالعزيز الخويطر

خالص التحية والاحترام، وبعد، كنت

تلقيت رسالة كريمة منكم عقب عودتكم من لندن، وعلمت بعد ذلك أنكم مزمعون على السفر إلى اليابان لحضور مؤتمر الجامعات؛ فأرجو أن تكونوا قد استمتعتم برحلتكم وعدتم إلى الرياض لاستئناف عملكم الجبار في الجامعة.

اجتمعت هنا بالإخوان الدكتور مهدي المخزومي والدكتور كمال نادر والدكتور مازن المبارك والأستاذ عدنان السبيعي؛ وعلمت أنهم جميعا سيكونون في الرياض قبيل الموعد المقرر لافتتاح الجامعة. كما أن الدكتور رضا عبيد كتب إليّ من دمشق يعلمني أن شؤون التعاقد مع الأساتذة سائرة في مجراها الطبيعي. والدكتور نادر أخبرني عن التعاقد مع أساتذة بريطانيين لقسم اللغة

الانجليزية .

وقد أعلمني بعض الإخوان بأن الدكتور ... ... يضع شروطا مالية مستحيلة التحقيق لقبول منصب رئيس قسم التاريخ في كليتنا ، وعلى ذلك لا يمكننا التعويل عليه ! وأظن أننا نتدبر الأمر بسهولة ؛ وقد تأكدت أن الدكتور أحمد طربين قد أنهى معاملة العودة إلى الرياض !

وأرجو رجاء خاصا أن تتكرّموا بالالحاح على الدكتور رضا عبيد لاستقدام الأستاذ محمد خير فارس الذي لا يزال متردداً في العودة ؛ وهو عنصر ضروري للكلية . أما شقيقي الدكتور إحسان ، فقد كان عندي هنا ، وأخبرني أن جامعته وافقت على إعارته شريطة تأمين من يحل محله .

لقد حجزت بطاقة العودة يوم الأحد ٥ أيلول على طائرة البوينج من بيروت إلى الرياض؛ وذلك لكي أكون على رأس العمل قبل موعد افتتاح الجامعة بأسبوع، من أجل اتخاذ الترتيبات اللازمة لقبول الطلاب. فأرجو التفضل بإعلامي عما ترون أن أقوم به هنا من أجل الجامعة ومن أجلكم شخصيا قبل عودتي.

هذا وقد كتب إليّ المعيد السيد أسعد عبده، من لندن يعلمني بوصوله ومباشرته دراسة اللغة الإنجليزية، وقد طمأنني على عمله.

وأرجو في الختام أن تتقبلوا تحياتي الأخوية . وإلى اللقاء .

عزة النص

تابع الثامنة

عجلون ٣٠ آب ١٩٦٥

الأخ الصديق الدكتور عبد العزيز الخويطر

خالص التحية والاحترام، وبعد، كنت تلقيت رسالة كريمة منكم عقب عودتكم من لندن، وعلمت بعد ذلك أنكم مزمعون على السفر إلى اليابان لحضور مؤتمر الجامعات؛ وأرجو أن تكونوا قد استمتعتم برحلتكم وعدتم إلى الرياض لاستئناف عملكم الجبار في الجامعة.

اجتمعت هنا بالإخوان الدكتور المخزومي والدكتور علي نادر والدكتور مازن المبارك والأستاذ عدنان السبيعي؛ وعلمت أنهم جميعاً سيكونون في الرياض قبيل الموعد المقرر لافتتاح الجامعة. كما أن الدكتور رضا جبيب كتب إليّ من دمشق يعلمني أن شؤون التعاقد مع الأساتذة سائرة في مجراها الطبيعي. والدكتور نادر أخبرني عن التعاقد مع أساتذة بريطانيين لقسم اللغة الإنجليزية.

وقد أعلمني بعض الإخوان بأن الدكتور
يضع شروطاً مالية مستحيلة التحقيق للقبول بمنصب رئيس قسم التاريخ في جامعتنا. ومع ذلك لا يعنينا التعويل عليه؛ وأظن أننا نتدبر الأمر بسهولة؛ وقد تأكدت أن الدكتور أحمد صبحي قد أنهى معاملة العودة إلى الرياض؛

وأرجو رجاءً خاصاً أن تتكرموا بالاتصال مع الدكتور
رضا جبر لاستقدام الأستاذ محمد خير فارس الذي
لا يزال متردداً في العودة، وهو عنصر ضروري للكلية.
أما استقدام الدكتور إحسان، فقد كان حديثي هنا
وأظن أن جامعة دمشق وافقت على إعارته شريطة تأمين
مدرس بدله.
لقد حجزت بطاقة العودة يوم الأحد ٥ أيلول
في طائرة البوينغ من بيروت إلى الرياض، وذلك
كي أكون على رأس العمل قبل موعد افتتاح الجامعة
بأسبوع، من أجل اتخاذ الترتيبات اللازمة لقبول
الطلاب. فأرجو التفضل بإعلامي عما تريدون
أن أهتم به هنا من أجل الجامعة ومن أجل الكلية خصوصاً
قبل عودتي.
هذا وقد كتب إليّ الصديق السيد أسعد [illegible] من لندن
يعلمني بوصوله ومباشرته دراسة اللغة الإنكليزية، وقد
طمأنني عن عمله.
وأرجو في الختام أن تتقبلوا تحياتي الأخوية،
وإلى اللقاء القريب.

عزة النص

التعليق:

هذا كتاب آخر كتبه الأستاذ الدكتور عزة النص لي بعد أن عدت من رحلتي التي أشار إليها، وكنت أكتب له عن سفري وبرنامجه أولا بأول اعترافا بحقه في معرفة ذلك، وهو الرجل الذي كان هاجسه الجامعة كما رأينا من هذا الخطاب، فهو يواصل أمر التعاقد، ويقيّم الأساتذة، ويعطي رأيه فيهم كما لو كان في اجتماع علمي في الجامعة في الرياض، وفي ذهنه، وهو يكتب عن الأستاذ ...، أن يطمئنني على أمور التعاقد، وما تم فيها، وما هو على وشك أن يتم، ويوصي بالتركيز على أحد الأساتذة الذين مجيؤهم مكسب كبير للجامعة، ويلمز – وهو محق

جداً – أن أحد الأساتذة لا يصلح، ولم يقلها صراحة، ولكنه أشار إلى أنه اشترط شروطا مالية معجّزة، وهذا يوحي بأن العلم ليس همه، وإنما همه المال. وقد صدق الدكتور عزة في حكمه، فهذا بعد التعاقد معه لسنة لم نجدد له، رغم استماتته في هذا، ورغم محاولته إيجاد واسطة، وقد كتبت لمعالي الوزير أشرح له أنه لا يصلح لضحالة علمه، وعدم انصياعه لوجوب إعطاء اهتمام لدروسه، وإيقاف النقل من الكتب. وقد أغفلت ذكر اسم هذا الأستاذ فقد يكون الآن في ذمة الله .

يعرف معالي الدكتور عزة اهتمامنا بالمدرسين، واستمرار الجيدين منهم معنا ،

وها هو يعدد أسماء بعضهم، ويذكر اجتماعه بهم، واطمئنانه على أنهم سوف يكونون في الرياض قبل بدء الدراسة، وهم عراقيون وسوريون، وكلهم من أساتذة كلية الآداب، ومن يقرأ خطابه يظن أنه موكل إليه أمر التعاقد، ولكنها الحمية الكريمة عنده جعلته يشعر بمسؤوليته تجاه مصلحة الكلية في أقسامها المختلفة، ولم يكن هذا فقط بل حث على بذل الجهد في إقناع الأستاذ محمد خير فارس على المجيء، وكان متردداً في العودة إلى عمله، وهو كفاءة مهمة، وكما وصفه «عنصر ضروري للكلية» .

وذكر عن شقيقه إحسان، وكنا حريصين على مجيئه، لأنه لابد أن يكون فيه عِرقُ

طيب مثل شقيقه، وقد بذل معالي الأستاذ الدكتور رضا عبيد، عندما كان هناك للتعاقد في ذلك العام، جهداً كبيراً، لاستعارته، إلا أن الشرط الذي وضعته كليته كان من الصعب التغلب عليه، لأن جامعة دمشق كانت تعاني كثيراً من نقص الكفاءات، لأن كثيراً من المدرسين كانوا يفضلون العمل في جامعات فيها من الميزات العلمية ما لا يجدونه في جامعتهم كما كانوا يقولون، وعموما كان الأساتذة، المبتعثون أثناء نظام قائم، لما أنهوا دراستهم وجدوا أن النظام قد تغيّر إلى عسكري، وهذا أثر على إعطاء الميزات، واختيار الأشخاص حسب الولاء للنظام الجديد، مما جعل من لم يعد يفضل أن

يبحث عن عمل في أوروبا أو أمريكا، وفي هذا بعض المنافسة لنا، لهذا لم تستطع جامعة دمشق أن توفر من يحل محل الدكتور إحسان النص، وعلى هذا فلم نحظ بكسبه .

معالي الدكتور عزة النص حريص أن يصل إلى الرياض قبل موعد الدراسة بأسبوع على الأقل، ليشاركنا الاستعداد لبدء العام الدراسي، فإذا قورن هذا بالذين يأتون متأخرين أسبوعا أو أكثر تبين فضل هذا الرجل الحضاري .

ولا ينسى - رحمه الله - أن يطلب مني أن أكلفه بشيء للجامعة أو لي، وكان يسعده أن يلبي أي طلب منا في هذا المجال - رحمه الله رحمة الأبرار - وأنا سعيد أني

عثرت على خطاباته، لأبين ما يؤكد ما ذكرته عنه، ويثبت بالدليل القاطع نبل هذا الأستاذ الفاضل، وأنا متأكد أن القارئ سوف يستشف من الخطاب ومراميه الكريمة أكثر مما ذكرت .

والأستاذ الدكتور أسعد عبده أحد الطلاب النجباء الذين درسوا عند معالي الأستاذ الدكتور عزة النص، في قسم الجغرافيا، الذي أصبح تخصص الدكتور أسعد، ومن المبرزين فيه، وقد عمل معيداً تحت إشراف الدكتور عزة والأستاذ مصطفى عامر، وقد ابتعث إلى إنجلترا للدراسات العليا، وقد ذكر الدكتور عزة أنه وصله منه خطاب بأنه وصل إلى إنجلترا وأنه بدأ دراسة اللغة

الإنجليزية، ولفرحة الدكتور عزة بهذه الخطوة التي خطاها تلميذه، ولمعرفته بتقديري للدكتور أسعد فقد حرص أن يخبرني بآخر أخباره وهي سارة .

وهذه الصلة الوثيقة بين أستاذ رؤوف بأبنائه الطلاب، متابعا سيرهم، تعطي التلميذ دفعة قوية للسير في دراسته على الوجه الأكمل، لأنه يعرف أن هذا سوف يدخل السرور على أساتذته، والدكتور أسعد عاد ليعمل أستاذاً في الجامعة واليوم عضوٌ في مجلس الشورى، فمن نجاح إلى نجاح - زاده الله من فضله .

الوثيقة التاسعة:

دمشق ١٧ / ٦ / ١٩٦٥

سيادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر وكيل جامعة الرياض - بالرياض

أخي الأعز

تحية الود الخالصة، والإعجاب العميق.

وبعد، فإني أعود إلى دمشق وأنا أطوي خاطري على شكر ما لقيته لديك من أخوة عطوف، وأنا سعيد كل السعادة لإسهامي في خدمة جامعة الرياض، مؤمن كل الإيمان بأن هذه الجامعة الفتية، الطامحة إلى الكمال، ستكون قادرة على أن تسامي شقيقاتها العربية، بحول الله، وبفضل

قيادتك الحصيفة المتبصرة .

وأحب أن أؤكد لك بإخلاص إن جامعة الرياض أصبحت تملأ حيزاً كبيراً في قلبي، حتى صارت جزءاً من كياني، ولذلك لم تستطع دمشق أن تملأ الفراغ الذي أحسه لبعدي عن جامعتكم، رغم أني محاط بأبنائي وأصدقائي .

سأبقى في دمشق شطراً من الصيف، ثم انتقل إلى لبنان، إن شاء الله ، لتدارك بعض المصادر، ولإنجاز محاضراتي التي بدأت بإعدادها للعام الجامعي المقبل . فأرجو الاتصال بي في عنواني بدمشق لأي أمر ترون تكليفي القيام به، وسأنبئكم بأي تغيير يطرأ على عنواني وإقامتي .

أكرر خالص الشكر، والسلام عليك حتى نلتقي .

أحمد السمان

العنوان :

الدكتور أحمد السمان

حي المهاجرين - شارع إبراهيم هنانو

رقم ٩٠ بناية حمود

دمشق : الجمهورية العربية السورية .

تابع التاسعة

دمشق ١٧/٦/١٩٦٥

سيادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر

وكيل جامعة الرياض – بالرياض

أخي العزيز

تحية الود الخالصة والإعجاب العميق، وبعد، فإني أعود إلى دمشق وأنا أطوي خاطري على شكر ما لقيت لديك من أخوة عطوف. وأنا سعيد كل السعادة لإسهامي في خدمة جامعة الرياض، مؤمن كل الإيمان بأن هذه الجامعة الفتية، الطامحة إلى الكمال، ستكون قادرة على أن تسامي شقيقاتها العربية، بحول الله، وبفضل قيادتك الحكيمة المستبصرة.

وأحب أن أذكر لك بإخلاص أن جامعة الرياض أصبحت تملأ حيزاً كبيراً في قلبي، حتى صارت جزءاً من كياني. ولذلك لم تستطع دمشق أن تملأ الفراغ الذي أحسه لبعدي عن جامعتكم، رغم أني محاط بأبنائي وأصدقائي.

سأبقى في دمشق شطراً من الصيف، ثم أنتقل إلى لبنان، إن شاء الله، لتدارك بعض المصادر، ولإنجاز محاضراتي التي بدأت بإعدادها للعام الجامعي المقبل. فأرجو الاتصال بي في عنواني بدمشق لأي أمر تريد تكليفي القيام به، وسأنبئكم بأي تغيير يطرأ على عنواني وإقامتي.

أكرر خالص الشكر، والسلام عليك حتى نلتقي

أحمد السمان

العنوان:
الدكتور أحمد السمان
حي المهاجرين . شارع ابراهيم هنانو رقم ٩٠ بناية محمود
دمشق : الجمهورية العربية السورية

التعليق:

الأستاذ الدكتور أحمد السمان، سوري الجنسية، كان مدير جامعة دمشق، ثم تعاقدت معه جامعة الملك سعود ليعمل فيها، في كلية التجارة.

كان رجلا فاضلا، كثير التواضع، متعاونا إلى أبعد الحدود، قدير في عمله، محبب إلى زملائه وطلابه، كان مكسبا للجامعة، وهو يضيف إلى عقد الدرر التي حظيت بها جامعة الملك سعود، فهو مثل الدكتور عزة النص، يشعر كما قال في خطابه أن الجامعة هي جامعته، وكان يتطلع إلى انقضاء فترة الصيف ليعود إلى المقر الساكن في قلبه.

وخطابه - كما نرى - مليء بالعواطف

الأخـوية المضـيئـة، والإحـسـاس الكـامل بالمسؤوليـة، فهو بجانب حرصـه على المبادرة إلى المواصلة، وإظهـار دفء الأخـوة، يشـيـر إلى حـرصـه على الحصـول على المراجع التي تكمل عـمله للسنة الدراسـيـة المقـبلة، وهذه صفة من هو يقظ الضمير، صادق الإحساس تجاه عـمله، الذي ارتضـاه سـبـيلا لسـيره في هذه الحيـاة، وليس مثل بعض الأسـاتذة يعطي الجـزئ، ويكتـفي بـه، ومـثل هذا الرجل المتمدن المتحضر، صـادق الإحسـاس، مضيء الشـعور، يصـبـح عموداً من أعـمدة الكـيان الذي يعيش فيه، ويخدمه . وتقييمه المخلص للجامعة وما وصلت إليه، وما أصبح لها من مكانة، تؤكد طيب محتده، والأصالة التي

يتمتع بها ، ولهجته الصادقة تجعله مقدّراً ، ونشعر نحن مع مثل هذا بأننا مع أصدقاء ، قلبهم معنا ، وإحساسهم الأخوي يحيط بنا ، وعاطفتهم تغمرنا .

الوثيقة العاشرة :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الرقم ٣٢ / ٦ / ١٩ / ٢٤٤ / ١

التاريخ ٢٨ / ٢ / ١٣٨٤

المشفوعات : ـــــ

سيادة المكرم الدكتور عبدالعزيز الخويطر

تحية طيبة وبعد :-

فقد سبق أن أعلنت هذه الوزارة عن إجراء مسابقة الأعلام بين الأدباء وطلبت من الباحثين تقديم بحوثهم في - علم - من الأعلام الثلاثة (جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز، المرحوم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، المرحوم الإمام ابن تيمية) ..

وثقة من الوزارة فيكم، ولما قمتم به من جهود في مجال البحث، وما عرف عنكم من جهد متواصل في مجال العلم والثقافة. فقد وقع اختيارنا عليكم لتكونوا عضوا في لجنة فحص البحوث التي ستقدم إلى الوزارة. وستوافيكم هيئة السكرتيرية المعيّنة لاستقبال البحوث بكل ما يتصل بذلك .. علما بأن البحوث سوف ترسل إلى كل

عضو في مقر إقامته مرفقة بالأسس الموضوعة للتقدير ..

وإننا لنرجو أن نتلقى منكم ما يفيد بقبولكم عضوية هذه اللجنة ...

وتقبلوا خالص تحياتنا وشكرنا سلفا .

وزير المعارف

حسن آل الشيخ

ملحق العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ٣٣/٦/١٩/٢٠٠٢
التاريخ ٢٨/٦/٢
المشفوعات ....

سعادة المكرم الدكتور عبد العزيز الخويطر

تحية طيبة وبعد :ـ

لقد سبق ان اعلنت هذه الوزارة عن اجراء مسابقة الاعلام بين الادباء وطلبت من الباحثين تقديم بحوثهم في علم من الاعلام الثلاثه ((جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ، المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، المرحوم الامام ابن تيميه)) .....

وثقة من الوزارة فيكم ، ولما تمتم به من جهود في مجال البحث ، وماعرف عنكم من جهد متواصل في مجال العلم والثقافه .. فقد وقع اختيارنا عليكم لتكونوا عضوا في لجنة فحص البحوث التي ستقدم الى الوزارة .....

وستوافيكم هيئة السكرتاريه المعينه لاستقبال البحوث بكل مايتصل بذلك .. علما بان البحوث سوف ترسل الى كل عضو في مقر اقامته مرفقه بالاسم المرموز له المتقدم .....

وانا نرجو ان نتلقى منكم مايفيد بقبولكم عضوية هذه اللجنه ......

وتقبلوا خالص تحياتنا وشكرنا سلفا ،،،

وزير المعارف

التعليق:

هذا خطاب يتحدث بوضوح عما يرمي إليه، ويومئ إلى ما يقصده، ولا أدري عن القسم الذي كان من مسؤوليته اقتراح هذا ومتابعته، ويبين السبب الذي اختاروني على أساسه للمشاركة في فحص البحوث المقدمة، وأذكر أن معنا اثنين من المتعاقدين.

يلاحظ أن المخاطبة جاءت بصيغة «سيادة المكرم»، وهذا غير ما هو متبع الآن، لأن سعادة هي ما نخاطب به الموظف .

ولابد أن هذه البحوث قد طبعت، ويمكن لمن يهمه الأمر الرجوع إليها، والباحث سوف يجد متعة لو اطلع على المعاملة بأكملها، في مراحل سيرها، وما انتهت

إليه، وعرف المتسابقين، والفاحصين؛ فهذا تاريخ لاتجاه فكري يستحق أن يعطى مكانة في سيرنا الحضاري، وهو خطوة مُمهِّدة لما نحن عليه الآن، ومنه يمكن أن يكشف خط سير فكرنا تجاه حرصنا على التحرك قدما، لنصل إلى ما وصل إليه غيرنا، وشعورنا كان يقدر أننا نحتاج إلى جهد مضاعف لنصل إلى الوقوف بالصف الذي كان منتظما في تلك الحقبة، وكانت مصر قد وصلت إلى ما كان يريح العرب، لأنها في ظل عهد فاروق، رغم الحرب، وما أتت به من معوقات، قفزت قفزات لا تزال تعد متميزة، وموحية.

الوثيقة الحادية عشرة :

هذه مسودة خطاب أعددته لمعالي الوزير الشيخ حسن آل الشيخ، على أثر خبر نقل إليه فأهمّه :

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً وبعد :

تسلمت خطاب معاليكم رقم ... وتاريخ ... وقد فوجئت بما ورد به عن مادة الاجتماع وأدهشني حقّا ما ذكرتموه معاليكم من أن المدرس تعمد في أثناء المحاضرة إلى توزيع مذكرات فيها ما يتنافى مع معتقداتنا، ثم يعود في نهايتها إلى جمع هذه المحاضرات من الطلبة، وهذا إذا ثبت

فهو شيء خطير ؛ لأننا ساهرون على محاولة منع تدريس ما قد يظن أحد المدرسين أن لا شبهة فيه ، أما أن يحدث شيء يعمد المدرس فيه إلى مغالطتنا بهذه الصفة البشعة فشيء يزعج حقا ؛ أسارع فأطلب من معاليكم التكرم بإرسال البيانات التالية لأهميتها لمواصلة تقصي هذا الموضوع :

١) اسم المدرس

٢) اسم المادة

٣) اسم الفصل

٤) اسم الكلية

وحتى تصلني تلك البيانات أسارع فأضع الحقائق التالية أمام معاليكم ، لتتصوروا أسباب دهشتي لما ذكرتموه :

١) الذي يدرس مادة الاجتماع في كلية الآداب في هذا العام هو السيد ... ... سوري الجنسية ، وهو إسلامي التفكير ، حتى على ما أذكر ، أن وزارة المعارف قد فكرت أن تستعين به لوضع كتب الاجتماع في المدارس الثانوية ، وقد اخترناه رغم أنه لا يحمل مؤهلا عاليا بدلا من أحد الدكاترة ... الذين استغني عنهم في العام الماضي ، سيراً على سياستنا في هذا السبيل ، وتضحيتنا بمؤهله كان لأجل اتجاهاته الإسلامية .

٢) أن مناهج الاجتماع التي أمامي الآن ليس فيها ما يحتمل أن يدرس فيه شيء مما ذكر معاليكم ، فهي بعيدة عن المجالات السياسية .

٣) أن أمراً مثل هذا عادة يصل إلى سمع إدارة الجامعة التي لا تعدم دائما أن يكون من بين طلاب أي فصل من يرى رأيها ، ويحرص على ألا يدرس فيها إلا ما يتفق مع ديننا ومبادئنا ، ولو حدث شيء مما ذكرتم معاليكم لأخبرنا به أحدهم إن لم يستطع أن يرينا شيئاً من المذكرات التي تمرر على الطلاب.

هذا وأنا في انتظار البيانات التي ذكرتها أعلاه لمعاليكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

تابع الحادية عشرة

المملكة العربية السعودية

وزارة العمل والشؤن الاجتماعيه

رقم ....

تاريخ..

مشفوعات .. ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

رقم ....
تاريخ ....
مشفوعات ....

[illegible]

[illegible] ... البيانات التالية ...

تخص هذا الموضوع :

١) اسم المدرس
٢) اسم المادة
٣) اسم الفصل الدراسي
٤) اسم الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه

رقم ....

تاريخ ....

مشفوعات .. ..

[illegible]

[illegible]

هذا وانا في انتظار البيانات التي ذكرتها

اعدده لمعاليكم

التعليق :

هذه مسوّدة خطاب أرسلته لمعالي وزير المعارف، الرئيس الأعلى للجامعة، على أثر خطاب جاء منه، يذكر فيه أن أحد مدرسي علم الاجتماع كان يوزع محاضرات منتقدة يقرؤها الطلاب، ويعيدونها له قبل نهاية الحصة، وليت أن خطاب معاليه أمامي الآن، فقد يكون فيه ما يبين طبيعة هذه المذكرات، أهي سياسية أو دينية، ولكن مسودة خطابي فيها ما قد يوحي بأنها سياسية .

ولا يستغرب أن يلفق خبر مثل هذا، ليلمس سمعة الجامعة ومدرسيها، وهذا أمر يبرز بين آن وآخر، هادفا لأذى جانب من جوانب الجامعة، سياستها، أو مدرسيها، أو

طلابها، أو نشاط الطلاب، ولكننا كنا نعالج الأمر أولا بأول، وهذه واحدة منها، ولهذا جاء الخطاب لمعالي الوزير مبنيا على منطق، والحجة الدامغة سوف تلحق عندما تأتي البيانات المطلوبة. وهذا الاتهام يكمل الصور التي تعاني منها الجامعة، وذكر ما يبرز منها يُري الجهاد الذي كانت تمر به الجامعة بكل فئاتها، وبعضه امتداد للاعتراض الأساس في إنشاء الجامعة .

وقد يأتي فيما بعد، من أوراق قد أعثر عليها، ما انتهى إليه الموضوع من كشف الحقائق، ولكن الغالب أن الأمر وقف عند هذا الحدّ، وأن حديثا وقع مع معالي الوزير فيما بعد كان شفهيا، ولما رأى ناقل الخبر في

ضـوئه أن الأمـر سـيـأخـذ مـجـرى ليـس في صالحه سعى أن يكتم الأمر .

الوثيقة الثانية عشرة :

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود بالرياض
شؤون الموظفين
الرقم ٥٢٥
التاريخ ٣٠ / ١ / ١٣٨٤هـ
المشفوعات : ــــ
الموضوع : سري
صـاحـب المعـالي وزير المعـارف والرئـيس الأعلى للجامعة
تحية وتقديراً وبعد :

سبق أن حدثت معاليكم عن موضوع الدكتور ... ... والنية في عدم تجديد عقده، وقد تركت إخباره بهذا الموضوع إلى أن يحين الوقت المناسب بعد انتهاء الامتحانات إلا أنه لاحظ من إعطائنا تأشيرة الخروج فقط أن هناك شيئا، خصوصا وأنه يعرف أنه لم يُرض سيره الجامعة في خلال العام، فسألني عن أسباب عدم التجديد، فأخبرته أن الوظائف العالية محدودة، وأن الوظيفة التي كان هو عليها كانت في الأصل لكلية أخرى لم يتوفر لها شاغل، وما دام قد توفر فلابد من إرجاعها إلى كليتها.

والحقائق التي بُني عليها عدم تجديد عقده تتلخص فيما يأتي :

١ - تبين، للأسف، أنه لا يصلح للتدريس في الجامعة البتة، لأنه في الأصل لم يدرس في جامعة تدريساً حقيقياً، واضطررنا إلى أخذه خوفا من النقص في هذا العام، وإن كان، في آخر الفترة، توفر عندنا اقتصاديون أقل منه مرتبات، وأكثر كفاءة .

٢ - أبدى، طوال العام، عدم اهتمامه بالتدريس، ومن مظاهر هذا أن مذكراته، التي أعطاها للطلاب، كانت كلها منقولة من كتب موجودة في مكتبة الجامعة، أو في أيدي الطلاب، وهو مظهر غير جامعي، لأن المفروض في كل أستاذ أن يحضر محاضراته، لا أن ينقلها من كتب .

ومن مظاهر هذا أيضا ما أقدم عليه في

الامتحان من إعطاء درجات لم يبنها على الإجابة، مما اضطر الإدارة أن تتدخل في الوقت المناسب، فتعيد تصحيحها، وفي يدي بيان بمقارنة تصحيحه والتصحيح الأخير المبني على الإجابة، كل جواب بما يستحقه من درجة .

ولو لم يستدرك هذا عن طريق أداة الإشراف في لجنة الامتحان لأُوذي طلاب يستحقون النجاح، ونجح آخرون لا يستحقون النجاح .

٣ - يضاف إلى هذا أنه لعدم إتقانه للفن الذي يدرس لجأ إلى نقل المعلومات من الكتب، ويبدو أنه يجد صعوبة في الشرح، لعدم خبرته في التدريس؛ فكان يستعيض

عن هذا بملء المحاضرات بالكلام عن أشياء تعتبر أحاديث اجتماعية وأحيانا سياسية مما أوجد تذمراً كاد أن يصل إلى درجة الخطورة لو أن الطلاب شعروا أنهم يجب أن يفهمو، وإلا فستكون نتائجهم في الامتحان سيئة .

وقد لاحظت ضعفه، وحاولت أن أخفف عنه بعض الدروس، ليخف عنه الحمل، علّه يعطي ما بقي لديه العناية الكافية، إلا أني وجدت صعوبة في إقناعه، ورضخ للأمر الواقع وهو متذمر . وما بقي لديه كان قليلا. ومع هذا فلم يفد الأمر، وبقي عدم اهتمامه كما هو .

وحيث إن راتبه عال (٣٥٠٠) ريال، وهو رئيس قسم، وهو منصب خطير، ولما

أبداه من استهانة بعمله، وما ظهر فيه من نقص في الكفاءة، رأيت عدم تجديد عقده، تفاديا لإشكالات مقبلة؛ أما السابقة فقد أمكن تلافيها، رغم أنها أخذت من الوقت الكثير .

هذا ولمعاليكم تحياتي وتقديري

وكيل الجامعة

[عبدالعزيز الخويطر]

12

المملكة العربية السعودية — جامعة [illegible]

الجواب الوارد		قيد أساس المعاملة	الخطاب الصادر	
	عـدده	جهة الورود		العدد المتسلسل
	تاريخه	الرقم		التاريخ
	قيده	التاريخ		عدد المربوطات
٢٤/١/٨٤	توقيع المبيض	قيده		توقيع المحرر

رقم ٥٣٥ الموضوع ....

في ٢٠/١/٨٤

صاحب الجلالة [وزير الخارجية] وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء [illegible]

تحية وتقديرا وبعد [illegible] وبلغني

سبق أن [illegible] جلالتكم عن موضوع الدكتور [illegible]

لعدم تجديد عقده وقد تركت اخباره بإزاء الموضوع [illegible] الوقت

المناسب لبدء [illegible] الآن لا خطر من [illegible] اعطائه تأشيرة

خروج فقط [illegible] خصوصا وان [illegible] لم [illegible]

[illegible] اسباب عدم التجديد فأخذت

[illegible] التي كانت موعدها

[illegible] العالية [illegible] وان [illegible] قد توفر [illegible]

[illegible] لم [illegible]

[illegible]

[illegible] عدم تجديد عقده

[illegible] في الأصل لم يدرس في جامعة [illegible]

[illegible] في هذا العام وانه كان في [illegible]

[illegible] مرتبات [illegible]

المملكة العربية السعودية — جامعة ...

الخطاب الصادر		قيد أساس المعاملة	الجواب الوارد	
الصدد المتسلسل		جهة الورود	عدده	
التاريخ		الرقم ...	تاريخه	
عددالمربوطات		التاريخ ..	قيده	
توقيع المحرر		قيده ...	توقيع المبيض	

الموضوع

(٢)

٢) ابدى طوال العام عدم اهتمام بالتدريس حتى [illegible] هذا

المذكرات التي اعطاها للطلاب [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] هذا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الادارة

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] و التصحيح الاخير [illegible] الاعمال

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] اداة الاشراف [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

المملكة العربية السعودية — جامعة ..

الخطاب الصادر		قيد أساس المعاملة	الجواب ..	
العدد التسلسلي		جهة الورود	عدده	
التاريخ		الرقم	تاريخه	
عدد المربوطات		التاريخ	قيده	
توقيع المحرر		قيده	توقيع المبيض	

الموضوع ....

(٢)

ترى أنه لا يتقدم [illegible] .

٤) يضاف الى هذا انه يعدم الاتقان للمنهج الذي يدرس ويبدو انه يجد صعوبة في نقل المعلومات من الكتب كما انه يستعين في الشرح لعدم خبرته في التدريس هذا عمل في المحاضرات بالكلام من اشياء تعتبر مستطرداً احاديث اجتماعية واحياناً سياسية مما اعتبر تذمراً كما انه يصل الى درجة الخطورة لانه [illegible] [illegible] ان يفهم [illegible] [illegible] فستكون تامة في الاستقامة [illegible] .

المملكة العربية السعودية

الخطاب الصادر		قيد أساس المعاملة	الجواب	
العدد المتسلسل		جهة الورود	عدده	
التاريخ		الرقم ...	تاريخه	
عدد المربوطات		التاريخ ..	قيده	
توقيع المحرر		قيده ...	توقيع المبيض	

الموضوع ________ (٤)

وقد لاحظت ضعفه وحاولت أن أعفيه من بعض الدروس

ليخف من الحمل عليه بعض ما بقي لديه العناية الكافية

الا أنني وجدت صعوبة في اقناعه ورفض للاقتراح

وهو مستمر [illegible] ومحافظة وفاعلية لديه كأنه قلب

ومع هذا فلم يفد الأمر ونظرا لعدم اهتمامه بحاله

وحيث أنه راتبه حاليا (٢٥٠٠) [illegible] شهريا [illegible]

وهو منصب خطير [illegible] رأيت عدم [illegible]

تفاديا للاشكالات مستقبلا أسباب بقائه فقد

[illegible] رغم أنني أعتبره من أحرص الكثير.

هذا ولكم سلامي كبير تقديري

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
بالرياض
شئون الموظفين

الرقم ٥٤٥
التاريخ ١٢/١/٨٤
المشفوعات ....

الموضوع سري

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً وبعد ... سبق أن حدثت معاليكم عن موضوع الدكتور ... والنية في عدم تجديد عقده وقد تركت إخباره بهذا الموضوع إلى أن يحين الوقت المناسب بعد انتهاء الامتحانات إلا أنه لاحظ من عطائه أثر الخروج فقط أن هناك شيئاً خصوصاً وأنه يرى أنه لم يرشح سيره الجامعة في خلال العام

فسألني عن أسباب عدم التجديد فأخبرته أن الوظائف المالية محدودة، وأن الوظيفة التي كان هو عليها كانت في الأصل لكلية أخرى لم يتوفر لها شاغل وما دام قد توفر فلا بد من إرجاعها إلى كلية الـ...

والحقائق التي بني عليها عدم تجديد عقده تتلخص فيما يأتي

١- تبين للأسف أنه لا يصلح للتدريس في الجامعة البتة. لأنه في الأصل لم يدرس في جامعة تدريساً حقيقياً واضطررنا إلى أخذه عند قيام النقص في هذا العام وإن كان في آخر الفترة توفر عندنا اختصاصيون أكثر منه مرتبات وأكثر كفاءة

٢- أبدى طوال العام عدم اهتمامه بالتدريس ومن مظاهر هذا أن مذكراته التي أعطاها للطلاب كانت كلها منقولة من كتب موجودة في مكتبة الجامعة وفي أيدي الطلاب وهو مظهر غير جامعي لأن المفروض في كل أستاذ أن يضع محاضراته لا أن ينقلها من كتب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢)

ومن مظاهر هذا أيضا ما أقدم عليه في الامتحان من إعطاء درجات
لم يبنها على الإجابة مما اضطر الأداة أن تتدخل في الوقت المناسب
فتعيد تصحيح وقد بدت بيانات بمقارنة تصحيحه والتصحيح الأخير الجديد
عن الإجابة . كل جواب بما يستحقه من درجة .
ولو لم يتدارك هذا عن طريق إدخال الأشراك في لجنة الامتحان
لأدى لرسوب مستحقين النجاح ونجح آخرين لا يستحقون النجاح .

٢ – يضاف إلى هذا أنه لعدم إتقانه للغة التي يدرس بها إلى نقل
إلا ما هو ما من الكتب ويبدو أنه يجد صعوبة في الشرح لعدم خبرته
في التدريس . فكان يستعيض عن هذا بملء المحاضرات بالكلام
عن أشياء تعتبر أحاديث اجتماعية وأحيانا سياسية
مما أوجد تذمرا كاد أن يصل إلى درجة الخطورة
لأن الطلاب شعروا أنهم يجب أن يفهموا وإلا فسيكون نتائجهم
في الامتحان سيئة . وقد لاحظت ضعفه وحاولت أن أخفف عنه
بعض الدروس ليخف عنه الحمل حتى يعطي ما يقدر به العناية الكافية
إلا أني وجدت صعوبة في إقناعه ورضخ للأمر الواقع وهو متذمر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
بالرياض
شئون الموظفين

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

(٢) الموضوع ....

وما بقي لديه كان قليلاً ومع هذا فلم يعد الأمر ويبقى عدم اهتمامه
كما هو. وحيث أن راتبه حالياً (٢٥٠٠) وهو رئيس قسم
وهو منصب خطير ولما أبداه من سذاجة بعمله وما ظهر منه
من نقص في الكفاءة رأيت عدم تجديد عقده تفادياً للإشكالات
مثل السابقة فقد أمكنه تنفيذه رغم أني أخذت منه الوقت الكثير
هذا ولجلالتكم تحياتي وتقديري وكيل الجامعة

التعليق:

هذه صورة خطاب رفعته لمعالي الوزير الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة، وهو يخص أستاذا لم يكن بمستوى العمل الذي وكل إليه، وهو يمثل القول الصادق: «لا تحسب الشحم فيمن شحمه ورم»، خدعنا بشهادته، وبما قدمه عن نفسه، وما وصى به أناس لعلهم لم يكونوا يعرفونه جيداً، ولكنهم أثنوا عليه محرجين.

والخطاب يشرح المشكلة، والجوانب التي جاء منها النقص من هذا الأستاذ، والمعاناة التي عانى منها طلابه، والأساتذة الذين تحت إمرته، إذ أن شهادته، وما معها، أهلته

أن يكون رئيس قسم، ومشكلة مثل هذا المدرس أنه ينشئ علاقات اجتماعية، مع أناس يعرف علاقتهم الحميمة بمن يريد أن يكسب منه، أو أناس لهم سلطة على من يريد أن يكسبه، إلا أن هذا لم يفده، لأن المنفعة التي سينالها من هذه العلاقات تصغر بجانب الأخطار التي قد تواكبها، فلو أن الطلاب امتنعوا عن دخول الفصول، أو أحجموا عن دخول الامتحان، لدخل الأمر مرحلة توجب تصرفا دقيقا، فنصرة الطلاب، وهم أصحاب حق، قد تشجع آخرين على سلوك مماثل، ويصبح الأمر ظاهرة تخرج عما تعوده مجتمعنا، وإن لم ينصروا تأكد ظلمهم، وضياع مصلحتهم،

والإضـــرار بهم، فكان لابد من تصـــرف حكيم، وكـانت أول خطوة هي تخفـيف نصاب هذا المدرس، وهو يعرف أن هذا ليس في صالح سمعته، ولكنه رضخ مرغما لهذا، وهذا وضع رشًّـاً من الماء على نار لم يعل لهبها بعد.

وكنا في مثل هذه الأمور نسير على شوك قتاد، ولهذا كان لابد من حجة نقدمها لتبرير عدم تجديد عقده، وهي حجة قوية، رغم أنه يعرف أنها لا تحمل الحقيقة في جوفها، ولكنها تعطي أعيننا قوة لتواجه عينيه. ولم يساعده الآخرون على التحقق من مدى قوة حجتنا، لأنهم لا يستسيغونه بالقدر الذي يتطلع منهم مساعدته. حتى

الذين ساندوه في السابق رأوا أن الأفضل عدم التدخل خوفا من أن يأتي من ذلك مضاعفات تلمسهم .

وقد أوحت صيغة خطابي لمعالي الوزير تصميمنا على المضي فيما قررناه، وسوف يكون في يد معاليه صورة واضحة يجعلها بين يدي من قد يتطلع إلى معرفة أسباب الاستغناء عن هذا المدرس .

الوثيقة الثالثة عشرة:

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ٣ / ١٠ / ٤٢٣٢

التاريخ ١٢ / ٨ / ١٣٨٥هـ

المشفوعات : ـــــ

سعادة وكيل الجامعة

بعد التحية :-

نشير إلى خطابكم رقم ٣٦٣٨ / ٥ في ٢١ / ٧ / ٣٨٥ بشأن مباني عليشة، واستناداً على موافقة جلالة الملك المعظم الشفهية ..

نرغب اعتماد دفع مبلغ خمسة عشر

مليون ريال لمندوب سمو الأمير محمد بن عبدالعزيز .

ودمتم .

حسن بن عبدالله آل الشيخ
وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تسجل

جامعة الرياض

الرقم ٦١٨٢	الشؤون المالية
١٣ / ٨ / ٨٥	لضمها مع الأوراق
	الخويطر
	١٥ / ٨ / ٨٥هـ

١٢

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم [illegible]
التاريخ ٢٨/٧/١٣٨٥
المشفوعات

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :-

نشير الى خطابكم رقم ٥/٣٦٣٨ في ٢١/٧/٣٨٥ بشأن مباني عليشه واستنادا على موافقة جلالة الملك المعظم الشفهية ..

نرغب اعتماد دفع مبلغ خمسة عشر مليون ريال لمندوب سمو الامير محمد ابن عبد العزيز ..

ودمتم ..

حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعه

التعليق:

مرّ بنا من قبل سعي الجامعة للبحث عن مبنى لكلية الزراعة المنشأة حديثا، ووقوع الاختيار على قصر سمو الأمير محمد بن عبدالعزيز في عليشة، في وسط مزرعة، وكان الاختيار مناسباً جداً، لأنه مستجيب لطبيعة هذه الكلية، وهذه إحدى الوثائق التي تبين تاريخ الشراء، وقيمة المشروع.

وكان هناك إجراءات للتسلم والتسليم، لأن هناك حيوانات ومخازن، يحتاج الأمر إلى معالجة وضعها، وهناك أمور أخرى جانبية، وكان وكيل سموه دقيقا في هذه الأمور، ولكن الأمر انتهى وسلمت المباني والمزرعة والملحقات والمستودعات .

وكانت إضافة هذه المزرعة والقصر - كما سبق أن ذكرت - فرجا، وكانت مكسباً كبيراً، والقيمة غير عالية، وقد انتقلت إليها كلية التجارة وكلية الزراعة .

الوثيقة الرابعة عشرة :

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم : ٢٨١

التاريخ ٨ / ٢ / ٨٥هـ

المشفوعات : ٢

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :-

تجدون من طيه خطاب السيد / بينز ساماراتيونو، رئيس جامعة (فيرلي دكنسون) المؤرخ في ٢٢ أكتوبر ٦٤، المتضمن الدعوة لحضور حفلة افتتاح المباني الجامعية لكلية (روكستون) بانجلترا في ٢٩ و ٣٠ يونيو، وأول يوليو ٦٥ وأنه سيقام مؤتمر دولي لبحث موضوع (ما هي العوامل المشتركة بالتعليم العالي في كل دول العالم؟) وسيحضر هذا المؤتمر كبار القادة الجامعيين في مختلف القارات الخمس، وستكون نفقات السفر على حساب الضيوف أنفسهم، أما مدة الإقامة في أكسفورد فستعنى بها الجامعة .

نود الاطلاع وإفادتنا عما إذا كان

بإمكانكم حضور ذلك أم لا .

ودمتم ...،

حسن بن عبدالله آل الشيخ

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

جامعة الرياض

الرقم : ٩٤٧

تاريخ : ٩ / ٢ / ٨٥

المشفوعات : ٢

١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ٩١٠
التاريخ ٨/٢/١٣٨٥
المشفوعات

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحيــــــة :ـ
تجدون من طيه خطاب السيد /بيتر ساما رتيونو رئيس جامعــة (فيرلى دكنسن) المؤرخ فى ٢٢ اكتوبر ٦٤ المتضمن الدعـــوة لحضور حفلة افتتاح المبانى الجامعية لكلية (ر وكستون) بانجلترا فى ٢٩ و ٣٠ يونيو واول يوليو ٦٥ وانه سيقام مؤتمر دولى لبحث موضوع (ماهى العوامل المشتركة بالتعليم الجامعى فى كل دول ٠٠ العالم ؟) وسيحضر هذا المؤتمر كبار القادة الجامعيين فى مختلف القارات الخمس وستكون نفقات السفر على حساب الضيوف انفسهم اما مدة الاقامة فى اكسفورد فستعنى بها الجامعة ٠
نود الاطلاع وافادتنا عما اذا كان بامكانكم حضور ذلك ام لا ٠

ودمـــتم ٠٠٠

حسن بن عبدالله آل الشيخ
وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة

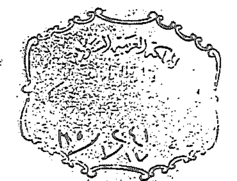
شكراً

رقم ٩٥٤٧
تاريخه ٩/٢/١٣٨٥
مشفوعاته

Fairleigh Dickinson University
Rutherford, New Jersey

PETER SAMMARTINO
PRESIDENT

October 22, 1964



The Minister of Education
Riyadh
Saudi Arabia

Your Excellency:

On June 29th, 30th and July 1st, 1965, Fairleigh Dickinson University will dedicate its new Wroxton College campus in England, with an international conference on the subject "What Are the Common Elements of a University Education in All Countries of the World?".

At this point the following discussion leaders have accepted invitations:

Ambassador Adlai Stevenson	Dedicatory address
Dr. Arnold Toynbee	Historian
Dr. Charles Bosanquet	Vice-Chancellor, Newcastle University
Dr. Kenneth P. Holland	President, Institute of International Education
Dr. Hamden L. Forkner	Professor, Columbia University
Dr. Carlos P. Romulo	President, University of the Philippines
Dr. Young Seek Choue	President, Kyung Hee University, Korea
Dr. Jaime Benitez	Chancellor, University of Puerto Rico
Morris A. Barr	International President English-Speaking Union
John Scott	Writer, Time-Life Magazines

University leaders from five continents will be attending the conference. Would it be possible for your Government to subsidize the travel costs for yourself and at least one university representative? We shall take care of delegates for the duration of the conference in Oxford.

We hope that it will be possible for Saudi Arabia to be represented.

Respectfully yours,

Peter Sammartino

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

جامعة فيرلي ديكنسن

تدعو معالي وزير المعارف ومعه ممثل على الأقل للجامعة لحضور حفل افتتاح المباني الجامعية لكلية روكستون بانجلترا في ٢٩، ٣٠ يونيو وأول يوليو ١٩٦٥

وسيقام مؤتمر دولي لبحث الموضوع الآتي :-

"ماهي العوامل المشتركة بالتعليم الجامعي في كل دول العالم ؟"

وسيحضر المؤتمر كبار القادة الجامعيين من مختلف القارات الخمس وتأمل الجامعة أن يتمكن المدعوون من ترتيب نفقات سفرهم - أما طوال مدة إقامة المدعوين في أكسفورد فستتكفل بهم الجامعة

ورجاؤنا أن تمثل المملكة العربية السعودية في هذا الحفل .

بيتر ساماتينو
الرئيس

تأمل

لدى معالي الوزير مع أطيب تحية

٢٧/١/٨٥

المرفقات:

أرفق مع هذا خطاب باللغة الإنجليزية من مدير الجامعة الداعية، يدعو فيه إلى المشاركة، وجاء بقائمة عن الذين حتى ذلك التاريخ ،سيشاركون في المؤتمر، وأشار إلى أن من سوف يشارك سوف يكون على حسابه. أما في مدينة أكسفورد فسيكون سكنهم في الجامعة، كما تبين فيما بعد .

وأرفقت وزارة المعارف ترجمة مختصرة لهذه الدعوة مع الخطاب الذي أرسل لنا من الوزارة .

وهناك صورة برقية أرسلت للدكتور حامد حسن الذي كان يعمل مع الوزارة ضابط اتصال، ترجمها كالتالي :

الدكتور حامد حسن
١٦ شارع يورك
لندن وا

أخبروا الجهة المسؤولة أن الدكتور عبدالعزيز الخويطر سوف يحضر هو والاستاذ عبدالله الوهيبي افتتاح جامعة بوكستُن .

وزير المعارف
حسن بن عبدالله آل الشيخ

حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزير المعارف

٤٢٢
١٥/٥/٨٦

DR. HAMID HASSAN
16 YORK STREET
LONDON WI

NOTIFY CONCERNED AUTHORITIES THAT DR.

ABDUL AZIZ ELKHWAITER TOGETHER WITH

MR. ABDULLA ELWEHEIBY WILL ATTEND

BOXTON UNIVERSITY INAUGURATION

MINISTER OF EDUCATION

HASSAN ABDULLA AALELSHEIKH

International Association of University Presidents
WROXTON, OXON
ENGLAND

WROXTON - ST. MARY 288

March 10, 1965

Dear Rector Khowaiter:

We welcome you as a member of the International Association of University Presidents. I hope I shall have the pleasure of meeting you personally in the not too distant future.

A membership certificate bearing the seal of the Association is being engraved for you, but since it is being processed in England it may take two months to reach you.

Sincerely yours,

Peter Sammartino

Peter Sammartino
President

PS:jk

FAIRLEIGH DICKINSON UNIVERSITY

International Conference and Dedication of Wroxton Abbey

Monday June 28th	* 6.30 p.m.	Cocktails—Founders' Library, New College Participants will make arrangements for their own dinner. Those at Trinity or New College will have dinner at place of residence.
Tuesday June 29th	8.15 a.m.	Breakfast—In place of residence
	9 a.m.	Chapel exercises, New College Chapel (in academic robes)
	9.30-12.30 p.m.	First Session—Rhodes House
	12.30-1.30 p.m.	Lunch—In place of residence
	2-5 p.m.	Second Session
	*7 p.m.	Cocktails—Founders' Library, New College
	*7.30 p.m.	Dinner—New College Hall
Wednesday June 30th	8.15 a.m	Breakfast—In place of residence
	9 a.m.	Buses leave from New College for Wroxton
	10 a.m.	Wroxton Abbey—Conference taped for NBC Television. All participants are asked to be present
	11 a.m.	Taping of second NBC Television programme. All participants are asked to be present
	1 p.m.	Picnic lunch will be distributed at rear patio
	3 p.m.	Academic Procession leaves Abbey for Wroxton Church Blessing of the Wroxton Banner Academic Procession returns to Abbey Official Dedication
	*5 p.m.	Tea—Wroxton Abbey
	6.30 p.m.	Return by bus to Oxford. Those on Trinity or New College plan will have light supper in Banbury
Thursday July 1st	8.15 a.m.	Breakfast—In place of residence
	9.30-11.30 a.m.	Third Session—Rhodes House
	11.30-12.30 p.m.	Summing up
	1-2 p.m.	Luncheon—Randolph Hotel, Oxford
	6 p.m.	Departure by bus from New College and Trinity for Wroxton Abbey
	*7.30 p.m.	Formal Banquet and Ball, Wroxton Abbey. Either white or black tie. Full decorations
	11.30 p.m.	Buses leave Wroxton Abbey

*** All participants will be guests of Fairleigh Dickinson University at these functions**

وقد ورد لي خطاب من رئيس الجامعة، مرفقة صورته، يرحب بي عضوا في جمعية الرؤساء الجامعيين العالميين، ويتطلع إلى مقابلتي في القريب العاجل.

ويذكر أن وثيقة العضوية التي سوف تحمل ختم الجمعية، هي الآن في سبيل نحتها باسمي، ولأنها سوف تكون باللغة الإنجليزية فربما أنها سوف تأخذ شهرين قبل أن تصل إليّ.

وقد أرفق مع هذا جدول أعمال المؤتمر. وقد حضرت الاجتماعات التي اشتمل عليها المؤتمر وكتبت تقريراً في نهاية المهمة، هذه صورة منه :

التقرير:

عـــــدد

١٦٩٥ و ١٩ / ٣ / ٨٥

صــاحــب المعــالي وزير المعــارف والرئـيس الأعلى للجامعة

بعد التحية والتقدير :-

إشــارة إلى خطابي لمعــاليكم رقم ١١٦٨ وتاريخ ١٤ / ٢ / ٨٥هـ عن إمكان سفري إلى إنجلترا لحضور افتتاح كلية روكستون في اكسفورد التابعة لجامعة فيرلي ديكنسون في أمريكا، وبرقية معاليكم رقم ٤٦٦ وتاريخ ١٢ / ٢ / ٨٥هـ للدكتور حامد حسن، ضابط الاتصال في لندن، بإشعار الجامعة باشتراكي والأستاذ عبدالله الوهيبي .

لقد سافرت إلى إنجلترا في ٢٤ صفر ٨٥هـ، وحضرت والأستاذ عبدالله الوهيبي كلا من الافتتاح والمؤتمر، وعدت إلى المملكة في ٨ ربيع الأول ٨٥هـ.

وقد بحث المجتمعون للمؤتمر «**العوامل المشتركة في التعليم الجامعي في دول العالم**»، وسوف تطبع الدراسات والمناقشات في كتيب سوف يبعث منه نسخة إلى الجامعة عندما يتم طبعه، ويبدو أن رئيس المؤتمر حرص على أن يحضر هذه المناسبة رؤساء الجامعات تمهيدا لالتقائهم في الاجتماع الكبير الذي سيعقد في آخر الشهر القادم لمدة أسبوع في اليابان، وسيبحث - من بين ما سيبحث - مشاكل

القبول للجامعات، وبعض مشاكل أخرى تتعلق بالتعليم العالي . وقد حضر المؤتمر في أكسفورد عدد من رؤساء الجامعات وكانت فرصة لجامعة الرياض أن تشترك، وتعطي فكرة واضحة عن نفسها لرؤساء الجامعات .

وأود هنا أن أشير إلى موقف طيب وقفه «جيتي»، صاحب امتياز الزيت في المنطقة المحايدة، إذ كان من بين الذين على البرنامج من بين الحاضرين، وحين جاء دوره أثنى ثناءا عاطراً على المملكة والجهد الذي تبذله، والمستوى الذي وصلته، ولمس بعض النقط التي قد تبدو وكأنها شبهات، وأزال هذه الشبهات، وقارن بين ما تبذله هذه الحكومة وبين ما يبذل في أي مكان آخر في العالم،

وأظهر بالمقارنة أن المملكة تبذل شيئاً كثيراً، وإنها وصلت إلى الكثير. وكان لكلام شخص مالي مرموق مثله أثر أكيد على الحاضرين.

كل هذا، وهو على ما يبدو لا يدري أن المملكة ممثلة، لأنه لم يحضر إلا في اللحظة التي ألقي فيها خطابه، وبمجرد انتهائه منه، وانتهاء الأسئلة التي وجهت إليه، خرج من الاجتماع.

هذا ولمعاليكم تحياتي وتقديري

وكيل الجامعة

(١٤)

المتقرر

عدد ١٦٩٥ و ١٦/٢/١٣٨٥هـ

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعـــــــة

بعد التحية والتقدير :-

اشارة الى خطابي لمعاليكم رقم١١٦٨ وتاريخ ١٤/٢/٨٥هـ عن امكان سفرى الى انجلترا لحضور افتتاح كلية روكستون في اكسفورد التابعة لجامعة فيرلي د يكنسون في أمريكا وبرقية معاليكم رقم ٤٦٦ وتاريخ ١٢/٢/٨٥هـ للدكتور حامد حسن ضابط الاتصال في لندن باشعار الجامعة باشتراكي والاستاذ عبدالله الوهيبي .

لقد سافرت الى انجلترا في ٢٤ صفر ٨٥هـ وحضرت والاستاذ عبدالله الوهيبي كلا من الافتتاح والموءتمر وعدت الى المملكة في ٨ ربيع الاول ٨٥هـ .

وقد بحث المجتمعون للموءتمر " العوامل المشتركة في التعليم الجامعي في دول العالم " وسوف تطبع الدراسات والمناقشات في كتيب سوف يبعث منه نسخة الى الجامعة عندما يتم طبعه ، ويبدو ان رئيس الموءتمر حرص على أن يحضر هذه المناسبة روءساء الجامعات تمهيدا لالتقائهم في الاجتماع الكبير الذى سيعقد في آخر الشهر القادم لمدة اسبوع في اليابان ، وسيبحث من بين ما سيبحث مشاكل القبول للجامعات وبعض مشاكل أخرى تتعلق بالتعليم العالي . وقد حضر الموءتمر في اكسفورد عدد من روءساء الجامعات وكانت فرصة لجامعة الرياض أن تشترك وتعطى فكرة واضحة عن نفسها لروءساء الجامعات .

وأود هنا أن أشير الى موقف طيب وقفه جيتي صاحب امتياز الزيت في المنطقة

يتبع ٠٠/٢

المحايدة اذ كان من بين الذين على البرنامج من بين المحاضرين ، وحين جاء دوره اثنى ثناء عاطرا على المملكة والجهد الذى تبذله والمستوى الذى وصلته ولمس بعض النقط التي قد تبدو وكأن فيها شبهات ، وأزال هذه الشبهات ، وقارن بين ما تبذله هذه الحكومة وبين ما يبذل في أى مكان آخر في العالم ، واظهر بالمقارنة ان المملكة تبذل شيئا كثيرًا وانها وصلت الى الكثير ، وكان لكلام شخص عالي مرموق أثر أكيد على الحاضرين . كل هذا وهو على ما يبدو ولا يدرى ان المملكة ممثلة لأنه لم يحضر الا في اللحظة التي القى فيها خطابه وبمجرد انتهائه منه وانتهاء الاسئلة التي وجهت اليه خرج من الاجتماع .

هذا ولمعاليكم تحياتي وتقديرى . . .،،،،

وكيل الجامعة

صورة لمكتب سعادة المدير .
صورة لملف سعادته .
صورة للتحريرات .

الوثيقة الخامسة عشرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ١ / ١٧ / ٤٣٩١

التاريخ ١٨ / ٨ / ١٣٨٥هـ

المشفوعات ـــــ

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :-

إشارة إلى خطابكم رقم ٤١٥٤ / ١ في ١٥ / ٨ / ١٣٨٥هـ ومشفوعه نسخة من قرارات مجلس الجامعة في جلسته الأولى للعام الجامعي ٨٥ - ٨٦ المنعقدة بتاريخ

١٢ / ٨ / ١٣٨٥هـ .

ونفيدكم بموافقتنا على ما قرره المجلس باستثناء ما جاء بالفقرات : أ ، ب ، جـ ، من الفصل (٥) من المادة الثانية .

فنرى أن يترك للرئيس الأعلى للجامعة حق تقدير الظروف في ذلك .

ودمتم .. ،،

حسن بن عبدالله آل الشيخ

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

جامعة الرياض - التحريرات

الرقم : ٦٢٨٦

التاريخ : ١٩ / ٨ / ٨٥

المشفوعات : ١

١٥

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية : ـ

اشارة الى خطابكم رقم ٤١٥٤/١/١ في ١٣٨٥/٨/١٥ هـ ومشفوعه نسخة من قرارات مجلس الجامعة في جلسته الاولى للعام الجامعي ٨٥ ـ ٨٦ المنعقدة بتاريخ ١٣٨٥/٨/١٢ هـ .

ونفيدكم بموافقتنا على ماقرره المجلس باستثناء ماجاء بالفقرات أ ، ب ، جـ من الفصل (٥) من المادة الثانية .

فنرى ان يترك للرئيس الاعلى للجامعة حق تقدير الظروف في ذلك .

والسلام . . .

حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة

التعليق:

ترفع قرارات مجلس الجامعة إلى معالي الوزير بصفته الرئيس الأعلى للجامعة، وقد عادت في هذه المرة من الوزير بالموافقة، مع استثناء بعض الفقرات في فصل من فصول إحدى مواد القرار. وفي المعتاد مجلس الجامعة يسير في ضوء النظام، لتصبح مواده نظامية، وقابلة للتنفيذ، بمجرد الموافقة عليها .

للأسف، أحيانا من يعرض عليه الوزير هذه القرارات لدراستها، ليس ضليعا في أمور الجامعة، أنظمتها ولوائحها، والتعليمات التي تسير عليها، ويقيسها بإدارات الوزارة، التي يعود كل شيء فيها

إلى الوزير. وهذا خير مثل، لأن النظام واضح في أن هذه الفقرات، وأظنها تخص القبول، هي من صلاحية المجلس، وله الحق في تفويض من يعينه لتنفيذها، ولو استجبنا لرغبة معاليه، لجاءه أكداس من أوراق القبول، التي تعالجها كل كلية، وكل قسم فيها، كل حسب ما يخصه.

وقد رددت عليه بخطاب، يلي هذا، حاولت أن يكون مؤدبا، فلا يوحي بأننا نسير على النظام، وهم يخالفونه، وقد اضطررت أن أذهب، عندما قدرت أن الخطاب وصله، فأسارع وأشرح له، وقد اقتنع - رحمه الله - ولا يلام معاليه، ولا الذين يدرسون المعاملات، فلا يعرف كنه

هذه الأمور، وثقلها، وتشعبها، وأهمية الوقت الذي لابد من إنجاز الأعمال في حدودها، ولا يعرف ذلك إلا من عاناها، وأحرقت أصابعه بنارها المتقدة .

وفي أول الأمر كانت الاعتراضات كثيرة، ولكنها مع الوقت قلت كثيراً، لأن الذين يدرسون المعاملات التي ترد لمعاليه أصبحوا يعودون للأنظمة واللوائح والتعليمات، والعادات الجامعية، والتقاليد، وأصبحوا يدركون أهمية الوقت، مع طلاب من المهم ألا يشعروا بما يهز الإناء الذي منه يشربون !!

الوثيقة السادسة عشرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ / ١ / ٨ / ٢

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ١ / ١٧ / ٤٢١٠

التاريخ ٩ / ٨ / ١٣٨٥هـ

المشفوعات ـــ

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :-

إشــــارة إلى خطابكم رقم ٣٩٧٨ / ٣ في ٧ / ٨ / ٣٨٥هـ حــول مــا أبديتــمــوه من أن مـجلس كليـة العلوم قـد وافق في جلسـتـه

السادسة المنعقدة بتاريخ ١ / ٨ / ١٣٨٥هـ
على ترشيح الأستاذ الدكتور حامد البدري
ليمثل الكلية مع العميد في مجلس الجامعة.

نشعركم بموافقتنا على ما أقره المجلس إذا
كان تمثيل العميد وحده لا يكفي في ذلك.

ودمتم ..،،

حسن بن عبدالله آل الشيخ
وزير المعارف

جامعة الرياض – التحريرات
الرقم ٦٠٦٥
التاريخ ٩ / ٨ / ٨٥
المشفوعات ٢ ع

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ١١/٧٧/ش/١١٢٩
التاريخ ٩/٨/١٣٨٥هـ
المشفوعات ....

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية : ــ

اشارة الى خطابكم رقم ٣/٣٩٧٨ فى ٧/٨/٣٨٥ هـ حول ما أبديتموه من ان مجلس كلية العلوم قد وافق فى جلسته السادسة المنعقدة بتاريخ ١/٨/٣٨٥ هـ على ترشيح الاستاذ الدكتور حامد البدرى ليمثل الكلية مع العميد فى مجلس الجامعة ٠

نشعركم بموافقتنا على ما اقره المجلس اذا كان تمثيل العميد وحده لايكفى فى ذلك ٠٠

ودمتم ٠٠٠

حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزير المعارف

التعليق:

هذا خطاب من معالي الوزير لوكيل الجامعة رداً على خطاب من وكيل الجامعة مرفوعا لمعالي الوزير، ولأن وزير المعارف هو الرئيس الأعلى للجامعة، ومن صلاحياته المصادقة على قرارات مجلس الجامعة، ومن البدهي أن يكون تعيين أعضاء المجلس بموافقته. وقد جاءت موافقته، وبقي في ذهنه أن العميد كان من الممكن أن يكون كافيا، ولا داعي ليعين أستاذ بجانبه .

في هذا الخطاب نافذة يطل منها القارئ على خط سير الأمور في الجامعة، فالكلية تختار عضواً تعرضه على مجلس القسم، ثم يعرض قرار مجلس القسم على مجلس

الكلية، ثم يرفع إلى وكيل الجامعة ليعرضه على مجلس الجامعة، «تروس» يحرك أحدها الآخر، وانضباط الساعات من انضباط «تروسها»، وحركتها !!

رغم أن الحديث عن مجلس الجامعة، وعن تعيين عضو فيه إلا أنه في هذه المرة لم يشر تحت توقيعه أنه الرئيس الأعلى لمجلس الجامعة، رغم حرصه في المعتاد على ذلك، ليقر في الأذهان .

الوثيقة السابعة عشرة :

عدد : ١ / ٢٣٠٧

٢٥ / ٨ / ١٣٨٥هـ

معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

بعد التحية والتقدير :

إشارة لخطاب معاليكم رقم ١ / ١ / ١٧ / ٤٣٩١ وتاريخ ١٨ / ٨ / ١٣٨٥هـ، بخصوص القواعد الخاصة بالقبول بالسنة الأولى في كليات الجامعة، التي قررها مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة في ١٢ / ٨ / ١٣٨٥هـ .

أرفع لمعاليكم أن المجلس يتخذ القرارات في حدود اختصاصه طبقا للمادة الرابعة من المادة (٢٠) من نظام الجامعة، الصادر بناءا

على قـــرار مـــجلس الوزراء رقم: ٦٦٨ في ٢٥ / ١١ / ٨٠هـ، وأن المجلس سـوف يـراعي قـدر الإمكان الظروف التي أشـار إليـهـا معاليكم، وسوف يأخذ بعين الاعتبار أمثال الحالات التي يرى معاليكم فيها رأيا معينا، والتي ستعرض على المجلس مستقبلا.

وحيث إن طلب مـعـاليكم أن يتـرك لكم أمـر البت في الفـقـرات: أ، ب، جـ من الفصل الخامس من المادة الثانية سوف يرهق معاليكم لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقكم، وفي نفس الوقت يحرم المجلس من اختصاص رسمه النظام المشار إليه.

أرجو توجيهي على ضوء ذلك بما ترون.

ولمعاليكم تحياتي وتقديري

وكيل الجامعة

١٧

معالى وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

بعد التحية والتقدير :

اشارة لخطاب معاليكم رقم ١/١/١٧/٣٩١ وتاريخ ١٨/٨/١٣٨٥هـ بخصوص القواعد الخاصة بالقبول بالسنة الأولى فى كليات الجامعة التى قررها مجلس الجامعة فى جلسته المنعقدة فى ١٢/٨/١٣٨٥هـ ، أرفع لمعاليكم أن المجلس يتخذ القرارات فى حدود اختصاصه طبقا للمادة الرابعة من المادة (٢٠) من نظام الجامعة الصادر بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٦٦٨ فى ٢٥/١١/١٣٨٠هـ وأن المجلس سوف يراعى قدر الامكان الظروف التى أشار اليها معاليكم وسوف يأخذ بعين الاعتبار أمثال الحالات التى يرى معاليكم فيها رأيا معينا والتى ستعرض على المجلس مستقبلا ، وحيث أن طلب معاليكم أن يترك لكم أمر البت فى الفقرات أ ، ب ، جـ من الفصل الخامس من المادة الثانية سوف يرهق معاليكم لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقكم ، وفى نفس الوقت يحرم المجلس من اختصاص وضعه النظام المشار اليه .

أرجو توجيهى على ضوء ذلك بما ترون .

ولمعاليكم تحياتى وتقديرى ...

وكيل الجامعة

ص/ق
٢٣/٨/١٣٨٥هـ

التعليق:

يأتي من يأتي إلى معالي الوزير، فيقترح اقتراحات تبدو لأول وهلة معقولة، ولكنها عند الفحص تهدم أسسا قائمة، ومهمة، وأتقنت القواعد التي قامت عليها، وفي الغالب تتعارض مع النظام، أو تفتح بابا يأتي منه ريح تعصف ببعض الفوائد المرجوة مما هو ثابت ومطبق، وقد جاء من اقترح بعض أمور تختص بالقبول، ورأى أن يكون لمعالي الوزير صلاحية البت فيها، فدرس الطلب، ووجد أن عليه مآخذ أوضحها أنها سوف تلقي حملا ثقيلا على معاليه دون داع، وقيل إذا كان هناك حالات خاصة فيمكن النظر فيها بما لا يخل بالأنظمة، وعادة إذا ما

حصل مثل هذا، وجاء من معاليه خطاب بني على رأي رؤي من غير مختص، نكتب لمعاليه، ونبين النظام تجاهه، ونتبع هذا بمقابلة مع معاليه أشرح له فيها ما لا أرى أن أكتبه محرراً في خطاب، تأدبا، وتقديرا لمعاليه .

والنظام في الجامعة متقن في أمر الصلاحيات، فالأستاذ له صلاحيات، وعميد الكلية كذلك، ثم مجلس الكلية، ثم مجلس العمداء، ثم مجلس الجامعة، ولهذا أمور أي جامعة متقدمة مريحة للإدارة. وإذا جاءت قضية لم يكن النظام فيها واضحا أحيلت لمجلس الجامعة، فإن كان من صلاحيته بتّ فيها، وإن لم تكن من

صلاحيته رفعها لمعالي الرئيس الأعلى للجامعة، الذي يصادق على قرارات المجلس، وقد مر بنا بعض أمور من هذا النوع، أحدها عندما تقدم طالب منتسب لينتظم، وقد دفع رسوم الانتساب، فهل من حقه استعادتها، وإذا استعادها ألا يفتح بابا لغيره، ولم يتضح في النظام حل لهذه المشكلة، فرفعت للمجلس، وبتّ فيها، وشجعها، وصادق الوزير على القرار.

الوثيقة الثامنة عشرة:

الشؤون المالية ٤٤٨٠ / ٥

٣ / ٩ / ١٣٨٥هـ

معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة الموقر

تحية طيبة وبعد :-

أشير إلى خطاب معاليكم الموجه لنا برقم ٢ / ٦ / ٣١ / ٤٤٥٣ وتاريخ ٢٦ / ٨ / ١٣٨٥هـ بشأن مبعوث الجامعة الدكتور حسين عبدالرزاق جزائري، الذي تحصل أخيراً على درجة الزمالة من كلية الجراحين الملكية بإنجلترا، وطلبه تمديد بعثته مدة عام زمني آخر ليستفيد من الخبرة العملية التي كان من المفروض أن يمارسها قبل الحصول على الشهادة.

وأوضح لمعاليكم بأن بقاء المذكور للتدريب في مستشفيات إنجلترا التي تتوفر فيها الإمكانيات المفيدة لدراسته، وتحت رعاية أحد أساتذته، سوف يتيح له فرصة الإلمام في حقل تخصصه.

آمل موافقة معاليكم على تمديد بعثة المذكور لمدة عام آخر .

وتقبلوا تحياتي وتقديري ،،،

وكيل الجامعة

صورة لشؤون الموظفين

صورة للشؤون المالية – الملف

صورة للشؤون المالية – مع الاساس

صورة للتحريرات

صورة للصادر العام

صورة طبق الأصل

١٨
الشؤون المالية

٥/٤٤٨٠
٣/٩/١٣٨٥هـ

معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة — الموقر

تحية طيبة وبعد :

أشير الى خطاب معاليكم الموجه لنا برقم ٢/٦/٣١/٤٤٥٣ وتاريخ ٢٦/٨/١٣٨٥ هـ بشأن مبعوث الجامعة الدكتور حسين عبد الرزاق جزائري الذي تحصل أخيرا على درجة الزمالة من كلية الجراحين الملكية بانجلترا وطلبه تمديد بعثته مدة عام زمني آخر ليستفيد من الخبرة العملية التي كان من المفروض أن يمارسها قبل الحصول على الشهادة .

وأوضح لمعاليكم بأن بقاء المذكور للتدريب في مستشفيات انجلترا التي تتوفر فيها الامكانيات المفيدة لدراسته وتحت رعاية أحد أساتذته سوف يتيح له فرصة الالمام في حقل تخصصه .

امل موافقة معاليكم على تمديد بعثة المذكور لمدة عام آخر .

وتقبلوا تحياتي وتقديري ،،،

وكيل الجامعة

صورة لشؤون الموظفين .
صورة للشؤون المالية ـ الملف .
صورة للشؤون المالية ـ مع الأساس .
صورة للتحريرات .
صورة للصادر العام .

صورة طبق الأصل

التعليـق:

هذا خطاب بعثته لمعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، لتبرير بقاء الدكتور حسين سنة أخرى، للتدرب في مستشفيات إنجلترا، خاصة وأن كلية الطب التي نخطط أن يكون أول عميد لها لم تبدأ بعد، وواكب هذا حديث شفوي مع معالي الوزير، وكان الأمر ناضجا، ولا يحتاج إلا إلى اتخاذ الخطوات الرسمية التي هذا الخطاب هو أولها.

ومن حسن الحظ أني احتفظت بنسخة من هذا الخطاب، لأن الوثيقة التاسعة عشرة، التي تلي هذا، سوف تبين موافقة معاليه، في

خطاب أرسله إلى المستشار الثقافي في أوروبا، ولعل مقره في تلك الحقبة في النمسا .

الوثيقة التاسعة عشرة :

٢ / ٦ / ٣١ / ٤٨٣٠

١٠ / ٩ / ١٣٨٥هـ

المكرم المستشار الثقافي بأوروبا

بعد التحية :-

إشارة إلى خطابكم رقم ٩٧٥ في ١٤ / ٨ / ٣٨٥ بصدد الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري، وما أبديتموه من أنه قد حصل على درجة الزمالة من الكلية الملكية للجراحين، وطلبه تمديد بعثته لمدة

عام زمني آخر يؤدي خلاله التدريب العملي في المستشفيات .

نشعركم بموافقتنا على تمديد بعثته لمدة عام لتأدية التدريب المشار إليه .

ودمتم ...،،

حسن بن عبدالله آل الشيخ

وزير المعارف

صورة للجامعة لرقم ٤٤٨٠ / ٥

جامعة الرياض - التحريرات

الرقم ٦٩٥٩

التاريخ ١٣ / ٩ / ٨٥

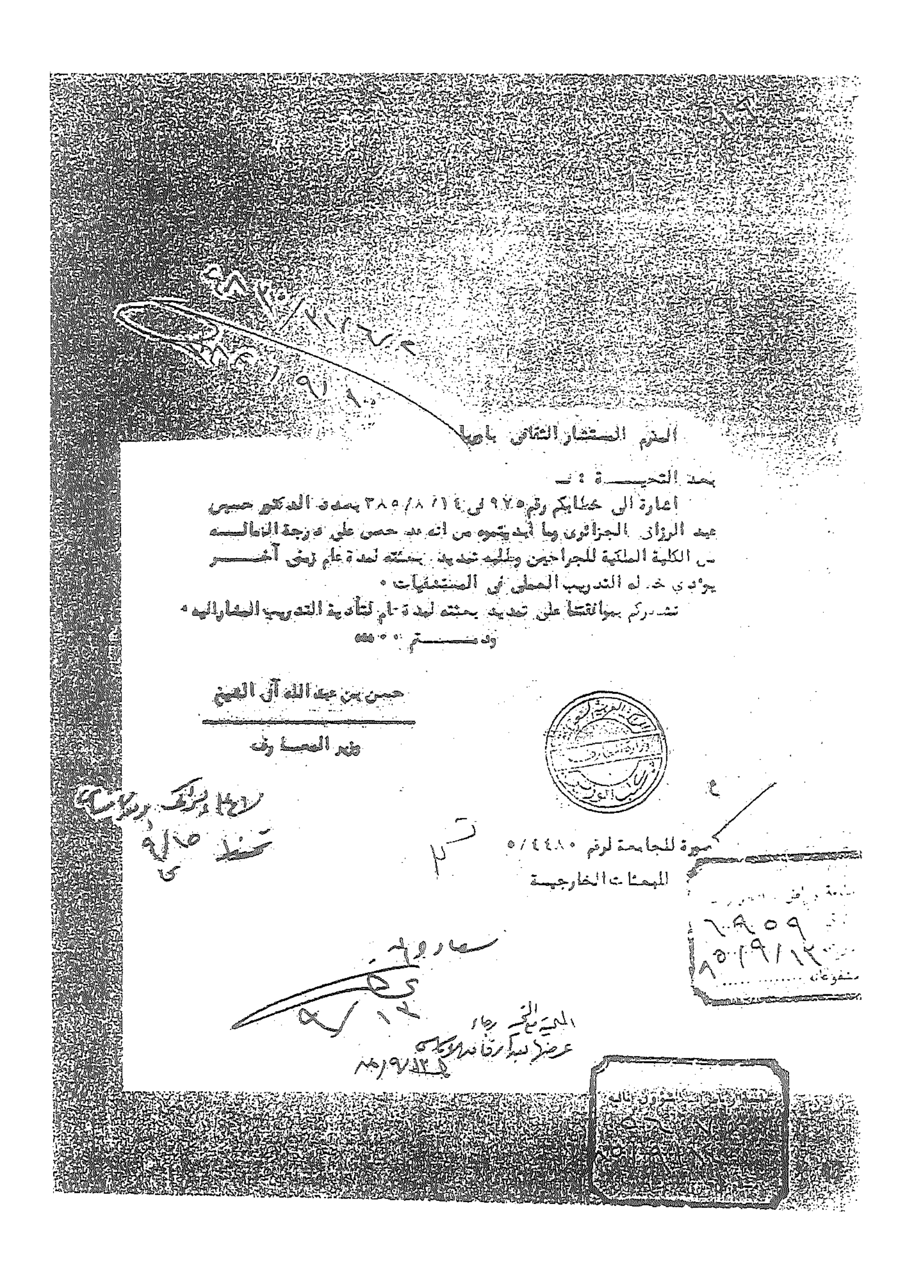
مشفوعات ـــ

جامعة الرياض - الشؤون المالية

الرقم ٥٦٠٧

التاريخ ١٤ / ٩ / ٨٥هـ

المشفوعات : ـــ



المكرم المستشار الثقافي بأمريكا

بعد التحيـــة :

اشارة الى خطابكم رقم ٩٢٥ في ١٤/٨/٣٨٥ بصدد الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري وما أبديتموه من انه حصل على درجة الزمالـــة من الكلية الملكية للجراحين وطلبه تمديد بعثته لمدة عام آخـــر يؤدي خلاله التدريب العملي في المستشفيات .

نشعركم بموافقتنا على تمديد بعثته لمدة عام لتأدية التدريب المشار اليه .

ودمـــتم ...

حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزير المعـارف

صورة للجامعة لرقم ٥/٤٤٨٠

البعثات الخارجية

التعليق :

سبق أن تحدثت عن دراسة الدكتور حسين الجزائري ، وعن تهيئة الجامعة له لأن يكون عميداً لكلية الطب المزمع إنشاؤها ، وهذه خطوة من خطوات دراسته ، وقد انتهى وهو الآن ينوي التدريب ، وقد جاء التمديد له من الوزارة رأسا ، بتعميد الملحق الثقافي في أوروبا بتمديد بعثته ، وأعطيت الجامعة صورة من هذا التعميد . وهذا الخطاب يحدد بدء هذه المرحلة في سير الدكتور حسين .

ولأن الصرف عليه سوف يكون من الجامعة ، ولأن الجامعة سبق أن طلبت التمديد ، فقد أعطيت الجامعة صورة ، وعند ورود الصورة سجلت في التحريرات ، ثم

حولت للشؤون المالية لاعتماد استمرار الصرف عليه للمدة المعنية .

الوثيقة العشرون :
عن المدرسين :

لا يقف همنا عند الجهد الذي نبذله في الحصول على مدرسين، ولكنه يتعداه إلى الحكومات الثورية التي ينتمي إليها من نتعاقد معه ، فملاحقة هؤلاء المدرسين أحيانا تكون ملحة من حكوماتهم ، وتأتي بطرق مختلفة ، تتركز عليهم ، وعلى أسرهم ، وعلينا كذلك .

وأمامي صورة خطاب رفعته لمعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة في

١٥ / ١ / ٨٤هـ، محاولة لإبعاد بعض التهم عن مدرسي أحد البلدان العربية الثورية، وملاحقة من تعاقدنا معهم، وقد تبودلت خطابات عدة في هذا، أحدها هذا الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك سعود

الرياض

مكتب الوكيل

(سري)

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً، وبعد :

إلحاقا للتقرير الذي قدمته لمعاليكم في ١٩ / ٩ / ٨٣ عن الأساتذة ... الذين

يدرسون في الجامعة، والذين سبق أن وردت إخبارية عن ميولهم، وما ورد في تقريري عنهم، وما شرحته لمعاليكم عن وجهة نظري.

وإشارة إلى خطاب معاليكم رقم ٤ / ٣ / ٢٩ / ٤٥٣٧ وتاريخ ١٣ / ١١ / ٨٣هـ، الذي يحمل رغبة معاليكم في عدم تجديد عقود المدرسين ... المذكورة أسماؤهم فيه.

وقد جد الآن في الأمر ما يستحسن معه أن أكتب لمعاليكم شارحا بعض النقط التي قد تجدون أنها تؤيد رأيي السابق؛ وذلك أن قوائم بأسماء الأشخاص غير المرغوب فيهم قد أعلنت في الصحف ... وأصبح الآن بإمكاننا مقارنة أسماء الأساتذة ... الذين

يعملون في جامعة الملك سعود بمن ورد في هذه القوائم، واستبعاد من ثبت أنه من غير المرغوب فيهم .

وهذه القوائم نوعان :

النوع الأول : غير مرغوب فيهم لأسباب أشير إليها في الصحيفة على أنها : «إساءة إلى السلوك الجامعي»، وقد تحققت من هذا، فوجدت أن أسبابها عوامل خاصة، مردها إلى التنافس على المقاعد، والتسابق على المراكز، وهذه في نظري، وكما ثبت لي، لا تؤثر على علاقة المدرس معنا، لأن أسبابها في جامعة الملك سعود مفقودة، وليس عندنا ممن ذكر في هذه القائمة إلا الدكتور ... وقد عرفناه في هذا العام، فوجدناه مفخرة بين من يعملون بالجامعة علما وتجديدا فيه، وأدبا ،

ووقارا .

النوع الثاني : قائمة من الذين ينتمون إلى حزب خاص، وهؤلاء المقصود بهم الذين ينتمون، أو انتموا يوما ما إلى الحزب الشيوعي، وليس بين مدرسي جامعة الملك سعود من ... أحد منهم. وسوف نحتفظ بهذه القائمة للاستفادة بها في المستقبل عند التعاقد .

وقد سمحت جامعة ... ، بل طلبت ممن لم يرد اسمه في هذه القائمة العودة إلى الجامعة، إلا إن الأساتذة المسموح لهم بالعودة هم الآن في جامعة الملك سعود يفضلون البقاء هنا على حد تعبيرهم، نشدانا للاستقرار، وعرفانا بجميل الحكومة السعودية عليهم، ورغبة منهم في المساهمة

برفع شأن الجامعة .

ورجوعا إلى ما ذكرته في تقريري السابق، وإلى ما أبداه هؤلاء الأساتذة في الجامعة من جدارة واتزان، وللحاجة الماسة إليهم، ولما ظهر الآن من براءتهم مما قيل عنهم، أرجو من معاليكم إعادة النظر في أمر عدم تجديد عقودهم .

ومرفق مع هذا قائمة بأسماء الأشخاص الذين أظهرت الصحف أسماءهم على أنه غير مرغوب فيهم .

ولمعاليكم تحياتي وتقديري

المخلص

عبدالعزيز الخويطر

١٥ / ١ / ٨٤هـ

(٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia		المملكة العربية السعودية
KING SAUD UNIVERISTY		جامعة الملك سعود
RIYAD		الرياض
Vice Rector's Office		مكتب الوكيل

No. : الرقم :

Date : التاريخ : / / ١٨٣ هـ — / / ١٩٦ م

Enc. : المشفوعات :

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً وبعد :

إلحاقاً بالتقرير الذي قدمته لمعاليكم في ١٩/٩/٨٢هـ عن الأساتذة

العراقيين الذين يدرسون في الجامعة والذين سبق أن وردت إخبارية عن ميولهم

وما شرحته لمعاليكم من وجهة نظري .

وما ورد في تقريري عنهم وما ورد في خطاب معاليكم رقم ٢/٤/٢٩/٤٥٢٧ وتاريخ ١٢/١١/٨٢

وإشارة إلى ... المذكورة أسماؤهم

رغبة معاليكم في عدم تجديد عقود المدرسين .

الذي تحمل ... أن أكتب لمعاليكم شارحاً بعض النقاط

وتجدر الإشارة ... وذلك أنه قد تم إشعار الأساتذة ... من

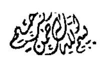
التي قد تجدد ... وأرجو الآن بإمكاننا مقارنة أسماء

غير المرغوب فيهم التي أعلنت في الصحف ...

الذين تعاقدت معهم جامعة الملك سعود بمن ورد في هذه القوائم

الأساتذة ... وقد ثبت أنهم من غير المرغوب فيهم .

واستيعاد ...



Kingdom of Saudi Arabia
KING SAUD UNIVERISTY
RIYAD
Vice Rector's Office



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
الرياض
مكتب الوكيل

No. :
Date :
Enc. :

الرقم :
التاريخ : / / ١٣٨ هـ
/ / ١٩٦ م
المشفوعات :

وهذه الظاهرة عامة :
النوع الأول غير مرغوب فيه لأسباب أشرت إليها في الصحيفة
على الأقل " بالنسبة إلى السلك الجامعي " وقد تحققت من هذا
فوجدت أن أسبابه عوامل خاصة مردها إلى النفس
على المقاعد والتسابق إلى المراكز وهذه في نظري وكما ثبت لي
لا تؤثر على علاقة المدرس فضلاً عن أن أسبابها في جامعتنا تكاد
تكون مفقودة وليس عندنا ما يذكر في هذه الفئة
وقد عرضناه في هذا العام فوجدناه
إلا الدكتور
منفردين ممن يعملون بالجامعة علماً وتجديداً فيه وأدباً ووقاراً .



Kingdom of Saudi Arabia

KING SAUD UNIVERISTY

RIYAD

Vice Rector's Office

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

الرياض

مكتب الوكيل

No. :
الرقم :

Date :
التاريخ : / / ١٣٨ هـ
/ / ١٩٦ م

Enc. :
المشفوعات :

... الذين ينتمون إلى الحزب خاصة وصور المقصود بهم

النوع الثاني : فئة من الذين ينتمون ... وليس بين مدرسي جامعة الملك سعود العراقيين
الذين ينتمون أو انتموا يوما ما إلى الحزب الشيوعي ... الاستفادة منهم في المستقبل عند التعاقد.
وسوف نحتفظ بهذه القائمة للاستفادة ... ولم يرد اسم في هذه القائمة للعودة
أحد منهم. وقد سبق لجامعة [illegible] - بل طلبت - من [illegible] وهم الآن في جامعة الملك سعود منفصلون
الأساتذة المسموح لهم بالعودة
إلى الجامعة إلا أن الأساتذة ... علمنا بتحيل الحكومة السعودية عليهم
نشدانا للاستقرار ... على تجديدهم -
أيضا رضا - على تجديد ... الجامعة.
ورغبة منهم في المساهمة ... السابقة والى ما أبداه هؤلاء الأساتذة
ورجوعا إلى ما ذكرته في تقريري ... من براءتهم مما قيل عنهم
... الجامعة من جدارة واتزان ، ولحاجة الجامعة إليهم ولما ظهر الآن
في الجامعة من جدارة واتزان ، ولحاجة ... النظر في أمر عدم تجديد عقودهم.
أرجو من معاليكم إعادة النظر ... أسماء الأشخاص الذين أظهرت الصحف أسماءهم
ومرفق مع هذا قائمة بأسماء ...
علما أنه غير مرغوب فيهم . ولمعاليكم تحياتي وتقديري

عبد العزيز ...
٨٤/١/١٥

التعليق:

هذه المسودة للخطاب الذي رفع لمعالي الوزير تُري جانبا من جوانب الجهد الذي كانت الجامعة تبذله لإبقاء المدرسين المتميزين الذين حظيت بالتعاقد معهم .

وقد تبين فيما بعد أن الذين كانوا متهمين بما سمي «إساءة إلى السلوك الجامعي» ، كانوا يطالبون أن تكون الترقيات حسب الكفاءة العلمية، وهو ما تسير عليه جامعات العالم المحترمة، والسلطات في هذا القطر كانت تبني الترقيات على الولاء للحزب ، مما أدى في نهاية الأمر إلى تدني مستوى الجامعات في البلدان الثورية ، إلى الحد الذي جعل شهاداتها في الغرب محل نظر .

وكل من أظهر عدم قبول بالوضع الثوري، وما يفرضه أصبح من السهل اتهامه بالشيوعية، وليس في هذا القطر فقط، بل كان نهجا في كل البلدان الثورية، إلا لمن جاهر بالشيوعية فتصبح التهمة معاداة الشيوعية .

الصـــور

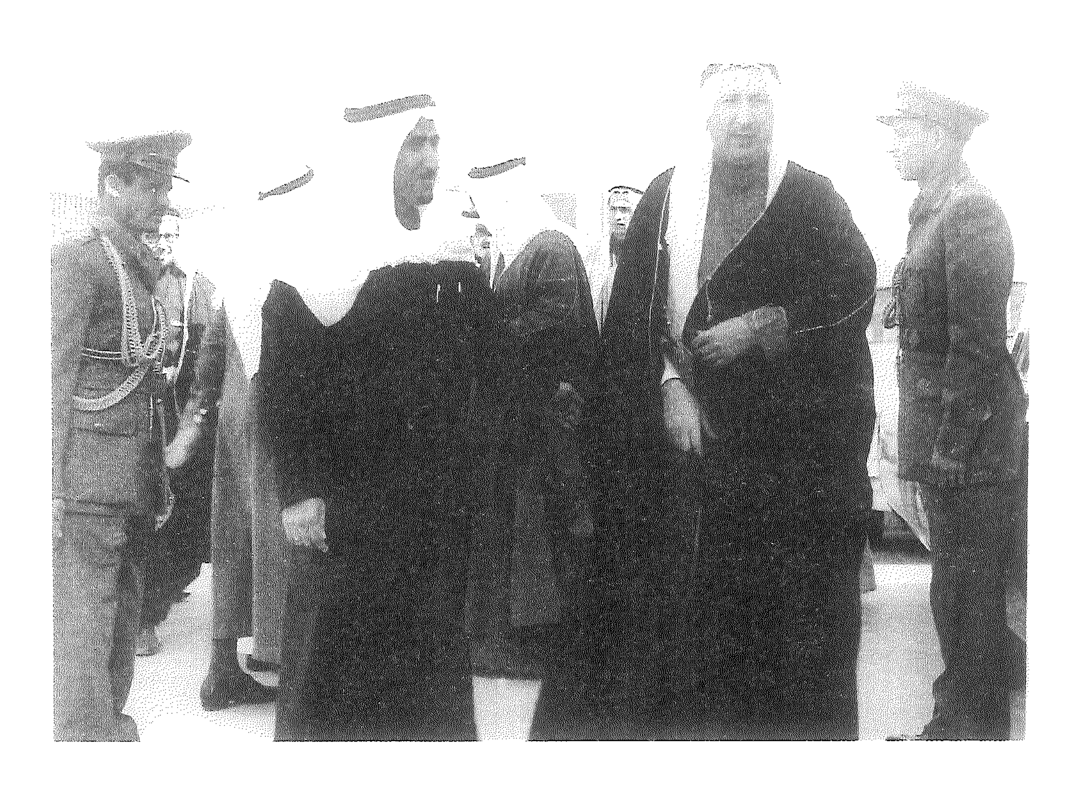


في زيارة للملك فيصل - رحمه الله - خير الله الطلفاح للمملكة، وهو خال الرئيس صدام حسين .

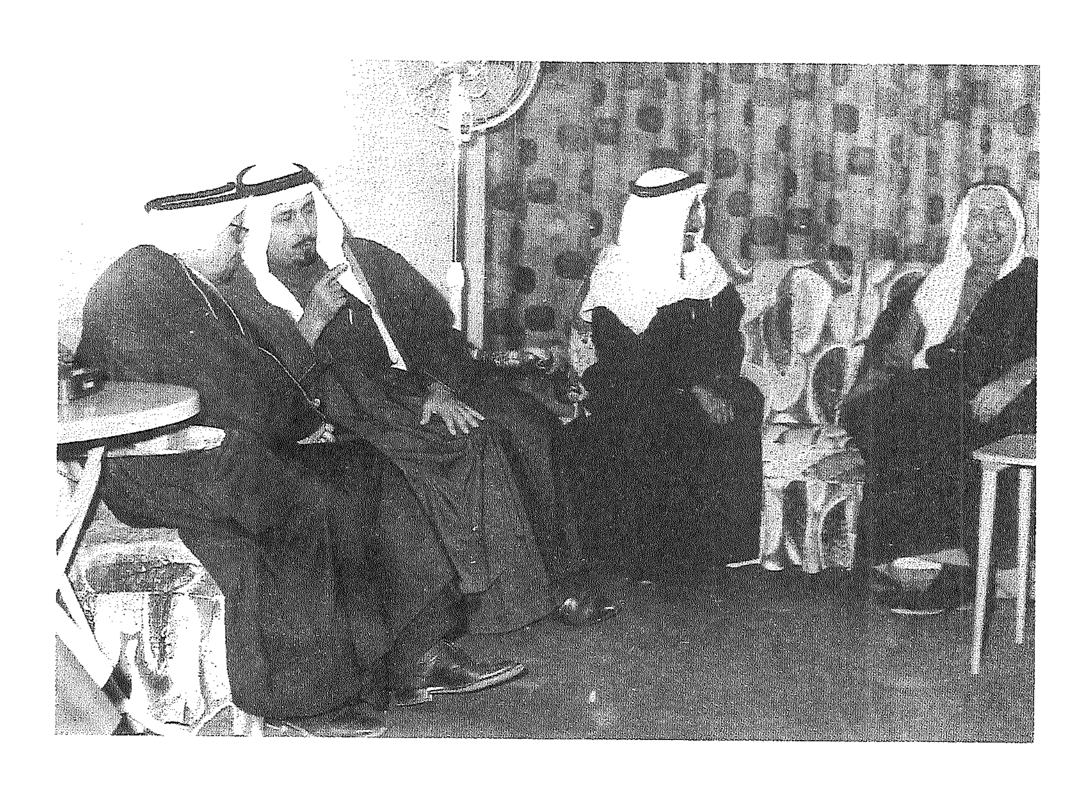


الشيخ جابر العلي الصباح أثناء زيارته لأحد المعامل في الجامعة

(في الجزء الرابع عشر وضع اسم سموه سالم والصحيح جابر)



الشيخ جابر العلي في زيارته للجامعة



في صالون الاستقبال في الجامعة مع الشيخ جابر العلي الصباح



مع الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وبعض رؤساء الأقسام
في وزارة المعارف



في مجلس كلية البترول في إحدى جلسات المجلس



في مجلس كلية البترول في إحدى الجلسات



أمام طاق كسرى في بغداد في أحد المؤتمرات



مع بعض الضيوف في زيارتهم للجامعة



في حفلة عشاء في أحد مؤتمرات التعليم خارج المملكة



حفل عشاء أقامته الجامعة



في حفل عشاء أقامته كلية البترول



في مكتبي في الجامعة (كلية الصيدلة)



في مكتبي في الجامعة (مبنى كلية الصيدلة)



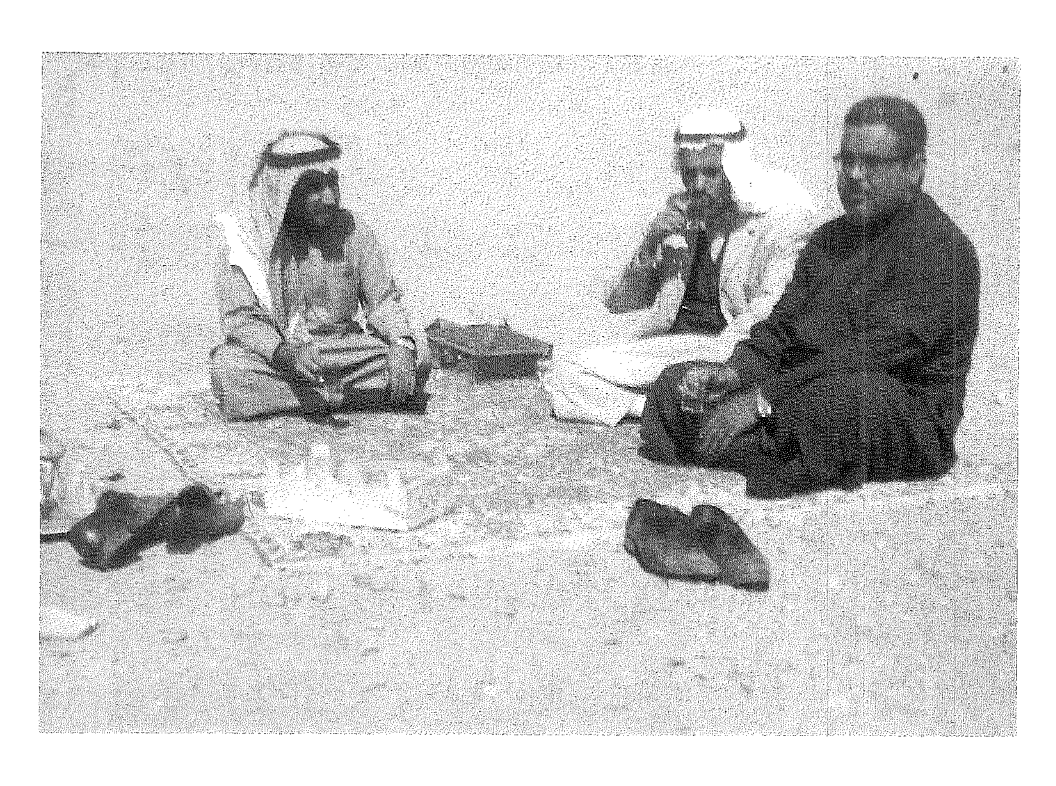
في بيتي



في أحد مؤتمرات التعليم خارج المملكة



في إحدى رحلاتنا للبر : عبدالعزيز (يسار الصورة) وفي الوسط عبدالله الوهيبي وعلى يمين الصورة عثمان الخويطر



من يسار الصورة : عبدالله الوهيبي ، عثمان الخويطر ،
عبدالعزيز الخويطر . في رحلة إلى البر



صورة لي في روضة في البر



في إِحدى الرياض في البر



في إحدى الرحلات مع الملك خالد - رحمه الله ، وعلى يساري عبدالله الحنيوي وعلى يساري أحد صقاري الملك

الفهـــارس

١ - فهرس الموضوعات

٢ - فهرس الأسماء

حرف « أ »

حرف «ب»

حرف «ت»

حرف «ث»

حرف «ج»

حرف «ح»

حرف «خ»

حرف «د»

حرف «ذ»

حرف «ر»

حرف «ز»

حرف «س»

حرف «ش»

حرف «ص»

حرف «ط»

حرف «ع»

حرف «غ»

حرف «ف»

حرف «ك»

حرف «ل»

حرف «م»

حرف «ن»

حرف « هـ »

حرف «و»

حرف «ي»

٣ - فهرس الأماكن

حرف « أ »

حرف «ب»

حرف «ت»

حرف «ث»

حرف «ج»

حرف «ح»

حرف «خ»

حرف «د»

حرف «ر»

حرف «س»

حرف «ش»

حرف «ض»

حرف «ط»

حرف «ظ»

حرف «ع»

حرف «ف»

حرف «ق»

حرف «ك»

حرف «ل»

حرف «م»

حرف «ن»

حرف «هـ»

حرف «ي»

نبذة عن المؤلف

* ولد عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) في مدينة عنيزة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية.

* جزء من دراسته الابتدائية بعنيزة وجزء منها والثانوية في مكة المكرمة .

* حاصل على الليسانس من دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٣٧١هـ .

* حصل على الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن عام ١٣٨٠هـ .

* عين في العام نفسه أميناً عاماً لجامعة الملك سعود ثم وكيلا لها .

* درّس تاريخ المملكة العربية السعودية لطلاب كلية الآداب .

* انتقل من الجامعة رئيساً لديوان المراقبة مدة

عامين تقريباً. ثم وزيراً للصحة مدة عـامين تقريباً ، ثم وزيراً للمعارف (التربية والتـعليم) مدة واحد وعشرين عاما .

* عيِّن في ١٤١٦هـ وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء .

كتب صدرت للمؤلف

* نشر عام ١٣٩٠هـ كتاب : «الشيخ أحمد المنقور في التاريخ» .
* ألّف عام ١٣٩٠هـ كتاب: «عثمان بن بشر».
* ألّف عام ١٣٩٥هـ كتيب:«في طرق البحث».
* طبع في عام١٣٩٦هـ كتابه عن الملك «الظاهر بيبرس» باللغتين العربية والإنجليزية.
* حقق عام ١٣٩٦هـ كتاب : «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر» ونشره.
* حقق كتاب: «حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية» لشافع بن علي، ونشره عام ١٣٩٦هـ.
* ألف « من حطب الليل » : الطبعة الثانية عام ١٣٩٨هـ، والثالثة ، عام ١٤٢٥هـ .
* ألّف عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م كتاب: «قراءة في ديوان محمد بن عبدالله ابن عثيمين» .

* ألّف بين عامي ١٤٠٩هـ و ١٤١٤هـ كتاب: «أي بُني» في خمسة أجزاء .

* ألّف منذ عام ١٤١٤هـ كتاب: «إطلالة على التراث» سبعة عشر جزءاً .

* ألّف عام ١٤١٨هـ كتاب: «يوم وملك».

* ألّف منذ عام ١٤١٩هـ وحتى ١٤٢٧هـ ثلاثة أجزاء من كتاب: «ملء السلة من ثمرة المجلة».

* ألّف عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠١م حديث الركبتين.

* ألّف عام ١٤٢٤هـ كتاب لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية.

* ألّف عام ١٤٢٥هـ كتاب: «دمعة حرى»، والطبعة الثانية مزادة عام: ١٤٢٨هـ .

* ألّف عام ١٤٢٦هـ/ ١٤٣٠هـ خمسة عشر جزءاً من كتاب: «وسم على أديم الزمن - لمحات من الذكريات».

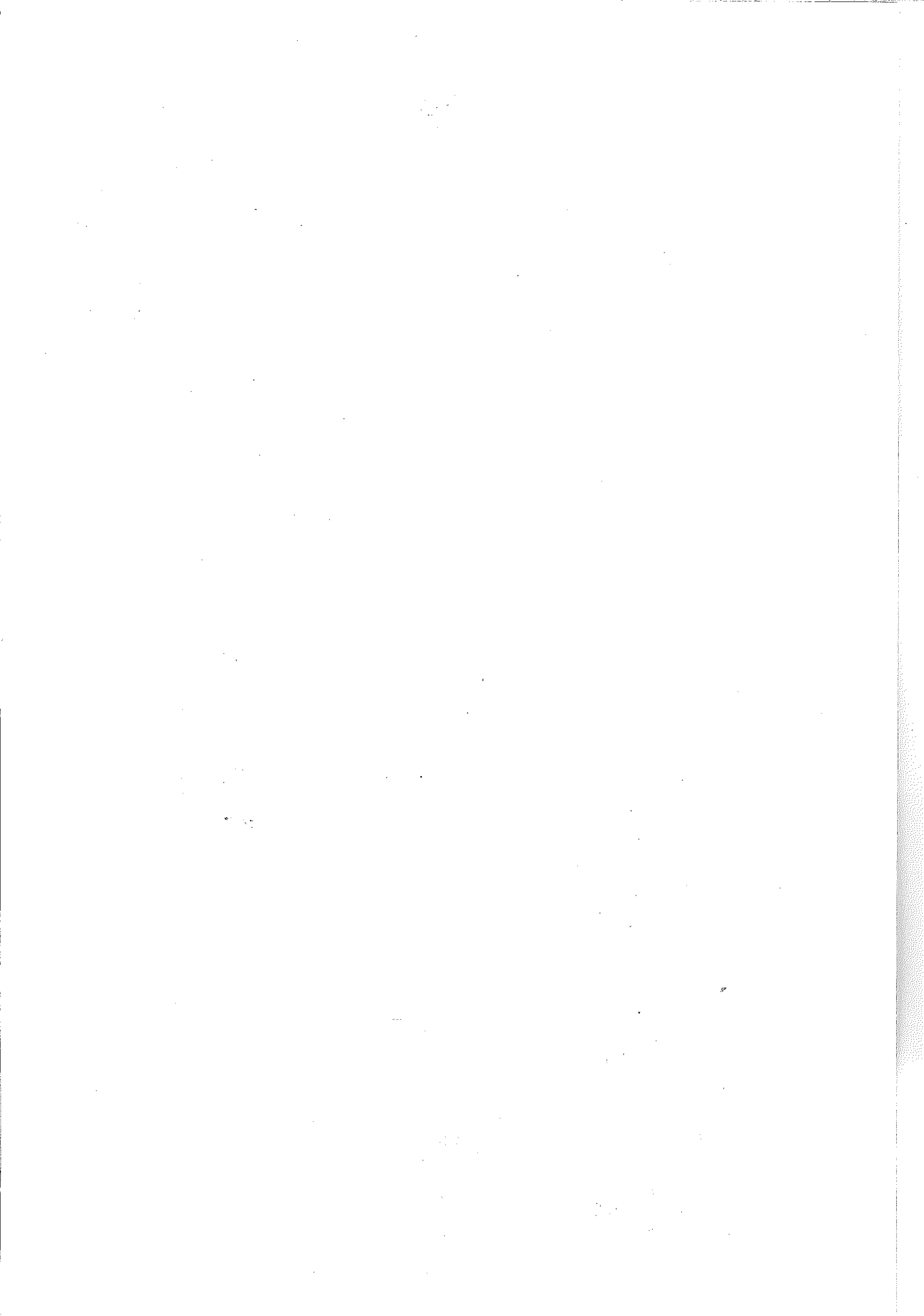
❋ ألّف عـام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كـتاب: «رصـد لسياحة الفكر». أربعة أجزاء .

❋ ألف عـام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كــتــاب « بعـد القول قول» .

❋ ألف عام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كـتاب : «السلام عليكم » .

❋ ألف عـام : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م كــتـاب : « نزّ اليراع » .

❋ ألف عام : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م كتاب : « النساء رياحين ».



هذا الكتاب

هذا الجزء من : (وسم على أديم الزمن) هو الجزء السادس عشر من مذكراتي ، يصف جزءاً من عام ١٣٨٣هـ إلى عام ١٣٨٥هـ ، وكنت حينئذ وكيلاً لجامعة الملك سعود ، وما فيه هو استمرار لما سبقه من الأجزاء الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، ويعطي هذا الجزء ، مثل الأجزاء السابقة فكرة عن الحياة الإدارية والعلمية للجامعة في هذه الحقبة المهمة من حياتها .



ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٣٧٨٩-٦

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض